



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

تشديد سعودي على حماية المدنيين... ودعم أميركي كبير لإسرائيل... وضربات على مطاري دمشق وحلب

## غزة تختنق بالحصار ورائحة الموت



فلسطينيون تجمعوا أمام جثث ضحايا قسوا في القصف الإسرائيلي خارج مستشفى الشفاء بمدينة غزة أمس (د.ب.أ)

في سياق متصل، خرج مطارا دمشق وحلب، المطار الرئيسيان في سوريا، عن الخدمة، أمس، جراء تعرضهما للقصف الإسرائيلي متزامن، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي السوري. وربط «المركز السوري لحقوق الإنسان» الغارات بالحرب الدائرة في غزة بين إسرائيل وحركة «حماس»، إذ قال في خبر نشره في موقعه إنه «بالنظر مع أحداث فلسطين، غارات إسرائيلية تستهدف مطاري حلب ودمشق الدوليين».

(تغطية شاملة في الداخل)

بدره، الذي وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن زيارة «تضامن» إلى إسرائيل، وأكد خلال مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في تل أبيب دعم بلاده «الدائم» لإسرائيل، مشيراً إلى «التطلعات المشروعة» للفلسطينيين، الذين لا تمثلهم حركة «حماس»، حسب قوله، وصرح بلينكن: «قد تكونون أقوياء بما يكفي للدفاع عن أنفسكم، لكن ما دامت أميركا موجودة، فلن تضطروا إلى ذلك أبداً، ستكون دائما إلى جانبكم».

وعدم الجهود الرامية لتحقيق السلام الشامل والعدال الذي يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، كما شدد على حماية المدنيين، وتلقى الأمير محمد بن سلمان اتصالات هاتفية من رؤساء فرنسا وتركيا وإيران، جرى خلالها بحث التصعيد الحالي في غزة ومحيطها، مؤكداً ضرورة العمل لبحث سبل وقف العمليات العسكرية التي راح ضحيتها الأبرياء، وسعي السعودية لتكثيف التواصل والعمل على التهدئة ووقف التصعيد القائم واحترام القانون.

وصاحت: «أمي، إخوتي، أخواتي... يا الله»، قبل أن تفهم أن شقيقها الأصغر ما زال حياً تحت ركام المنزل، فتعود إلى هناك منتظرة 12 ساعة أخرى، حتى عُثر عليه مصاباً بجروح خطيرة، قبل أن يلفظ أنفاسه لاحقاً. في غضون ذلك، تواصلت الجهود الدبلوماسية لإحواء التصعيد. وفي هذا الصدد، جدد ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، التأكيد على موقف بلاده الثابت تجاه مناصرة القضية الفلسطينية،

انتشالهم. وهذا ما حصل مع قاطمة شاهين (36 عاماً) التي انتظرت طويلاً انتشال أفراد عائلتها أحياء من ركام منزلهم، الذي سوتته الطائرات الإسرائيلية بالأرض في حي تل الزعتر بقطاع غزة. ووفق تقرير خاص بـ«الشرق الأوسط» من غزة المنكوبة، فإن شاهين ظلت «ترسي الأمل» وتتضرع إلى الله حتى انهارت كلياً بعدما انتشل المنقذون 8 جنائين من تحت الركام. وتم نقلها فوراً إلى مستشفى الإندونيسي في بلدة بيت لاهيا، شمال القطاع. صحت بعد فترة قصيرة،

رام الله: قفاز زيون - تل أبيب: نظير مجلي  
غزة - الرياض: «الشرق الأوسط»  
انشغلت المنطقة ودول العالم أمس (الخميس) باستمرار التصعيد العسكري بين إسرائيل وحركة «حماس» في قطاع غزة الذي يختنق بالحصار وبراثة الموت الناتج عن القصف والغارات. وكثير من ضحايا القطاع يبغون تحت الانقراض فيما ينتظر ذووهم ساعات طويلة بينما تتمكن فرق الدفاع المدني والإسعاف من

«النقد الدولي»: صراع إسرائيل و«حماس»  
يزيد قتامة اقتصاد العالم  
15»

كيف خطط «رجل الظل»  
في «حماس» للهجوم على إسرائيل؟  
7»

هدوء على حدود لبنان الجنوبية  
تخرقه مسيرات  
6»

ملك الأردن يرفض سياسة  
«العقاب الجماعي» لسكان غزة  
5»

## لقاء بين ممثلين للجيش السوداني و«الدعم السريع» في أديس أبابا

في وقت تزامنت فيه الزيارة مع وجود مستشار «الدعم السريع» محمد المختار في أديس أبابا. وفي اتصال هاتفي، أجرته «الشرق الأوسط»، رفض مستشار «الدعم السريع» محمد المختار، الإلاء بأي معلومات عن نشاطه في العاصمة الإثيوبية الأيام الفائتة، وما إذا كان قد التقى الفريق مفصل أم لا. وقال إن «ما دار في زيارته لأديس أبابا لم يحن أوان كشفه». وذكرت المصادر وجود تيرم وضيق في أروقة الجيش من هيمنة وتدخل ونفوذ قادة النظام السابق من الإسلاميين في القرارات داخل الجيش، وخصوصاً رفضهم وقف الحرب وتمسكهم باستمرار القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع».

إلى وجود انقسام في المواقف داخل كابينه قيادة الجيش حول ما يجري في البلاد، مؤكدة «توريط» الجيش في الحرب من قبل الحركة الإسلامية عن طريق التأثير على قيادات عسكرية نافذة فيه. وذكرت المصادر أن الفريق مفضل نقل للمستشار المختار وجود رغبة جادة من قادة في الجيش السوداني، بفتح قنوات اتصال مع قوات «الدعم السريع»، الهدف منها وضع حد للحرب الدائرة في البلاد، منذ منتصف أبريل (نيسان) الماضي. وأبلغت مصادر صحافية «الشرق الأوسط» بأن مدير المخابرات السوداني الفريق مفضل، زار العاصمة الإثيوبية أديس أبابا الأسبوع الماضي في زيارة سرية، ومنها توجه إلى العاصمة المصرية القاهرة،

أديس أبابا: «الشرق الأوسط»  
كشفت مصادر متطابقة عن لقاء جمع بين مدير جهاز المخابرات العامة السوداني الفريق أحمد إبراهيم مفضل، والمستشار القانوني لقوات «الدعم السريع» محمد المختار، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا خلال الأيام الماضية، ناقشا فيه ظروف الحرب الدائرة في البلاد وسبل وقفها. وأفادت المصادر، التي شددت على حجب هويته، بأن نقاشاً جدياً جرى بين الرجلين حول الأوضاع في البلاد، وتأثيرات الحرب الدائرة، وما يمكن أن تؤدي إليه الصراعات الحالية من عواقب وخيمة تهدد أمن وسلامة كل البلاد. ولحث المصادر

## بليينكن يؤكد أن أوكرانيا استعادت نصف أراضيها المحتملة

العلاقات العسكرية مع قرغيزستان خلال زيارة يقوم بها إلى الدولة الواقعة في آسيا الوسطى، تعد الأولى إلى الخارج منذ أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق في مارس (آذار) الماضي. واعتبرت موسكو احتمال توقيف بوتين في الخارج عملاً حربياً ووصفت المذكرة بأنها «غير قانونية». يذكر أن بوتين مطلوب من المحكمة على خلفية تهجير أطفال أوكرانيين، علماً بأن قرغيزستان ليست من الدول الموقعة على اتفاقية المحكمة.

الدفاعات الروسية في جنوب البلاد وشرقها، مستخدمة الذخائر التي يزودها بها الغرب لاستهداف الإمدادات الروسية التي تقع خارج الخطوط الأمامية. وتستخدم أوكرانيا المدفعية والصواريخ والطائرات المسيّرة والقذائف لضرب القوات الروسية، لكن معظمها محدود النطاق. وقالت التقارير إن أوكرانيا قد تحصل قريباً على سلاح جديد طويل المدى يمكن من خلاله استهداف الخطوط اللوجيستية الروسية الأبعد. من ناحية أخرى، دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس إلى تعزيز

واشنطن: إيلي يوسف  
قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس (الخميس)، إن أوكرانيا استعادت حتى الآن أكثر من نصف الأراضي التي احتلتها روسيا منذ عام 2022. ورأى بلينكن، في تغريدة على حسابه على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، أن «السلاح والمعدات المعلن عنها ستساعد في الحفاظ على تقدم أوكرانيا واكتساب مزيد من الزخم». وأفادت تقارير استندت إلى مسؤولين أميركيين بأن كييف تسعى إلى اختراق

اقرأ أيضاً...

المراهقون ووسائل  
التواصل الاجتماعي  
16»

السعودية تطلق المخطط العام  
لمطار أباها الدولي الجديد  
14»

بوريل في شنغهاي تمهيداً  
لقمة صينية، أوروبية  
11»

الحكومة العراقية تتخذ إجراءات لحماية  
السفارات في بغداد  
8»

## توقعات بخطة إيرانية مماثلة تماشياً مع رياح المصالحة

## سوريا تقرر إعادة مقر السفارة اليمنية في دمشق للحكومة الشرعية



بن مبارك خلال مشاركته الأربعاء في الاجتماع الوزاري العربي بشأن أحداث غزة (سبأ)

الرياض: عبد الهادي حبتور  
دمشق: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة اليمنية بتبليغها رسمياً قرار الحكومة السورية إعادة تسليم مقر سفارة الجمهورية اليمنية في دمشق بعد إخراج ممثل جماعة الحوثي الانقلابية منها ومغادرتها بناءً على طلب السلطات السورية.

وأكد الدكتور أحمد عوض بن مبارك، وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن الجانب السوري يبلغهم أمس (الأربعاء) قرار تسليم مقر سفارة اليمن في دمشق للحكومة الشرعية اليمنية، لافتاً إلى أن نظيره السوري فصل المقادير بأبغ هذا الإجراء، وأنه تم الطلب من ممثل جماعة الحوثي الانقلابية تسليم مبنى السفارة ومغادرتها.

ويحسب الوزير اليمني، فإن الحكومة بصدد تعيين بعثة دبلوماسية لبدء مهامها في دمشق خلال الفترة المقبلة، في حين اعترت عن إعطاء مزيد من التفاصيل بشأن الموضوع.

بينما يعتقد مراقبون أن الخطوة القادمة قد تكون من طهران التي لا يزال ممثل جماعة الحوثي إبراهيم الديلمي يسيطر فيها على مقر السفارة اليمنية، وسط رفض الحكومة اليمنية الشرعية.

وتأتي هذه التطورات في أعقاب أجواء المصالحة العربية التي قادتها المملكة العربية السعودية، بدءاً من قمة جدة التاريخية الأخيرة والتي حضرها الرئيس السوري بشار الأسد، ودمشنت عودة سوريا للجامعة العربية بعد نحو 12 عاماً من الانقطاع.

كما أن عودة العلاقات السعودية - الإيرانية في مارس (آذار) الماضي كانت لها انعكاسات إيجابية على الكثير من الملفات في المنطقة ومن أبرزها الأزمة اليمنية، وفقاً لمراقبين.

وأشار الدكتور بن مبارك، إلى أن هذه النتائج الإيجابية تعد «ثمرة للقاءات التي تمت مع الجانب السوري في كل من السعودية ومصر». مشدداً على أن اليمن «يدعم جهود المصالحة العربية كافة ولم يشمل وإنهاء الخلافات».

من جانبه، عدّ لطفى نعمان، وهو مستشار سياسي وإعلامي يمني، أن

## بحث هاتياً الأوضاع الدامية في فلسطين مع ماكرون وإردوغان ورئيسي

## ولي العهد السعودي يشدد على موقف المملكة

## الرافض استهداف المدنيين في غزة



الرياض: «الشرق الأوسط»

في التواصل الإقليمي والدولي؛ غزة ومحيطها، مؤكداً ضرورة العمل لبحث سبل وقف العمليات العسكرية التي راح ضحيتها الأبرياء، وسعى السعودية لتكثيف التواصل والعمل على التهدئة ووقف التصعيد القائم واحترام القانون.

كما تلقى الأمير محمد بن سلمان، اتصالاً هاتفياً من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بحثاً ضمنه التصعيد العسكري الجاري حالياً في غزة ومحيطها.

وأكد الأمير محمد بن سلمان، أن السعودية تبذل جهوداً حثيئة

التصعيد العسكري الجاري حالياً في غزة ومحيطها، مؤكداً ضرورة العمل لبحث سبل وقف العمليات العسكرية التي راح ضحيتها الأبرياء، وسعى السعودية لتكثيف التواصل والعمل على التهدئة ووقف التصعيد القائم واحترام القانون.

كما تلقى الأمير محمد بن سلمان، اتصالاً هاتفياً من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بحثاً ضمنه التصعيد العسكري الجاري حالياً في غزة ومحيطها.

وأكد الأمير محمد بن سلمان، أن السعودية تبذل جهوداً حثيئة

جدة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، التأكيد على موقف بلاده الثابت تجاه مناصرة القضية الفلسطينية، ودعم الجهود الرامية لتحقيق السلام الشامل والعدال الذي يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة.

وتلقى الأمير محمد بن سلمان، اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، جرى خلاله بحث

إغلاق سفارة ليس قراراً سهلاً أو عادياً، والموضوع بشكل فاجعة؛ لأن معناه أننا فشلنا في إطار التمثيل الدبلوماسي».

## مصادر دمشق

وفي حين لم يصدر أي شيء رسمي من الحكومة السورية، قالت مصادر متابعة في دمشق لـ«الشرق الأوسط» إن قرار دمشق استبعاد الحوثيين «محاولة لإنعاش تقاربها مع الدول العربية بعد تجميد هذا التقارب على خلفية تمتع دمشق عن تلبية متطلبات وشروط التقارب في الملفات الثلاثة المطروحة؛ وهي: وقف تهريب المخدرات، وعودة اللاجئين السوريين، والحوار مع المعارضة

الإيجاد حل سياسي»، ورجحت المصادر أن «يكون هذا القرار قد اتخذ دون تنسيق مع الجانبين السوريين، والحوار مع المعارضة لإيجاد حل سياسي»، ورجحت المصادر أن «يكون هذا القرار قد اتخذ دون تنسيق مع الجانبين السوريين، والحوار مع المعارضة

إيران، وفي وقت تواجه فيه المنطقة تهديداً إسرائيلياً خطيراً». ولأحظت المصادر «تعمير دمشق قرار تسليم السفارة اليمنية للحكومة الشرعية بصمت، مستغلة انشغال الإعلام بالهجوم على الكلية الحربية في حصص، ومن ثم عملية (طوفان الأقصى) وارتداداتها في سوريا ولبنان».

الخطوة السورية تنبئ عن بدء «صفحة جديدة في علاقات البلدين الرسمية بموجب التفاهات الإقليمية»، وأضاف نعمان في حديث لـ«الشرق الأوسط» بقوله: «المنتظر قرار السلطات الإيرانية».

وكانت جماعة الحوثي التي سيطرت على العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر (أيلول) 2014 عيّنت في حينها بعثة دبلوماسية في كل من طهران ودمشق، وهو ما رفضته الحكومة الشرعية اليمنية وطالبت البلدين باحترام المواثيق والأعراف الدبلوماسية الدولية. وكان عبد الله صبري هو ممثل جماعة الحوثي الأخير في دمشق الذي عُيّن في 2020 خلفاً لسفلة نايف القاضن الذي عُيّن هو الآخر في مارس 2016.

إلى ذلك، اعترف قيادي حوثي، بإبلاغ السلطات السورية بممثلي الجماعة بإخلاء السفارة اليمنية في دمشق، عاداً ذلك فشلاً لهم في الاختبار الوحيد لتمثيلنا في العلاقات الدولية». وقال خالد العراسي، وهو مدير في وزارة المالية اليمنية للمليشيا، في منشور على صفحته بـ«فيسبوك»: إنه «قبل أربعة أيام أصدرت القيادة السورية قراراً بإغلاق سفارتنا في دمشق (...) قرار

## قال مصدر يمني إن

## الخطوة السورية تنبئ

## عن بدء «صفحة جديدة

## في علاقات البلدين

## الرسمية بموجب

## التفاهات الإقليمية»

وكانت جماعة الحوثي التي سيطرت على العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر (أيلول) 2014 عيّنت في حينها بعثة دبلوماسية في كل من طهران ودمشق، وهو ما رفضته الحكومة الشرعية اليمنية وطالبت البلدين باحترام المواثيق والأعراف الدبلوماسية الدولية. وكان عبد الله صبري هو ممثل جماعة الحوثي الأخير في دمشق الذي عُيّن في 2020 خلفاً لسفلة نايف القاضن الذي عُيّن هو الآخر في مارس 2016.

إلى ذلك، اعترف قيادي حوثي، بإبلاغ السلطات السورية بممثلي الجماعة بإخلاء السفارة اليمنية في دمشق، عاداً ذلك فشلاً لهم في الاختبار الوحيد لتمثيلنا في العلاقات الدولية». وقال خالد العراسي، وهو مدير في وزارة المالية اليمنية للمليشيا، في منشور على صفحته بـ«فيسبوك»: إنه «قبل أربعة أيام أصدرت القيادة السورية قراراً بإغلاق سفارتنا في دمشق (...) قرار

## اتهامات للجماعة بتسخير القضية الفلسطينية لمصاحبة أجدتها

## سخرية يمنية من مزاعم الحوثيين تجاه أحداث غزة

دمروا وارتكبوا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في حق أبناء شعبهم باستخدام الطائرات والصواريخ والدبابات وجميع أنواع الأسلحة، مستخدمين شعارات مواجهة أميركا وإسرائيل بوصفها مبررات، وعندما طُلب منهم اتخاذ موقف مما يجري في غزة؛ تسوا رؤوسهم في الخراب، وتحججوا أنهم ينتظرون تدخلاً مباشراً من أميركا.

وتوجهوا إلى أن الحوثيين كانوا يعاقبون اليمنيين لعدم المشاركة في انشطتهم المتعلقة بفلسطين، والتي يهدفون من خلفها لتحقيق أهداف خاصة لسلطانهم، ووصل بهم الحال لوصف اليمنيون بأنهم صهيانية عرب، والآن «أصبحت خطابات الحوثي محل سخرية واستهزاء اليمنيين»، ولا يوجد حالياً من يصدق هذه الخطابات إلا المتعصبون لجماعة الحوثي أو أصحاب المصالح الشخصية أو المغفلون وفق قوله.

معرّب من خطاب عبد الملك الحوثي متسائلاً: «هل وجدتم أميركا في مارب وتنعز، لتكنم لم تجدوها في فلسطين وسواحل غزة؟»، مستغرباً من أن الحوثي لم ير في تحريك حاملة طائرات أميركية في مياه البحر المتوسط لمساندة إسرائيل، وتقديم ثمانية مليارات دولار تدخلاً مباشراً.

السياسي اليمني كامل الخوذاني سخر من موقف الحوثي الذي تنصل من كل مواقف السابقة، وكان المطلوب من أعيان قطاع غزة إفادته بمشاركة الولايات المتحدة في الأحداث، بعد تسعة أعوام قاد فيها أبناء القبائل إلى المحارق بزعيم مواجهة أميركا وإسرائيل. وأضاف «لنفترض أن أميركا لا تشارك في الحرب؛ أين ذهب شعار الموت لإسرائيل ومزاعم العدوان الصهيوني أميركي على الجماعة؟». أما الناشط همدان العلي فرأى أن الحوثيين قتلوا مئات الآلاف من اليمنيين بذريعة العمالة لأميركا وإسرائيل.

للخطوط الحمراء، دون أن يوضح ماهية الخطوط التي حذر إسرائيل من تجاوزها بعد كل ما فعلته انتها العسكرية في قطاع غزة.

وفي حين انساق أتباع الحوثي وراء مزاعمه وتجاهلوا، بوغي أو من دونه، تناقضاته ومغالطاته؛ سخر اليمنيون على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وفي الشوارع والتجمعات العامة من خطابه الذي تنصل فيه من وعيده الدائم وخطابه الذي استخدمه في حرب جماعة وممارساتها بحق المجتمع.

منذ نشأتها وصعودها رفعت الجماعة الحوثية شعار الموت لأميركا وإسرائيل، وتحت هذا الشعار مارست كل الفطاح بحق اليمنيين وانقلبت على دولتهم وإجاعتهم الوطني، وأغرقت البلد في الحرب وأزمات سياسية واقتصادية واجتماعية، وتسببت في دمار المؤسسات ونسفت التعايش الاجتماعي.

سخر البرلمان اليمني عبد الرحمن

للخطوط الحمراء، دون أن يوضح ماهية الخطوط التي حذر إسرائيل من تجاوزها بعد كل ما فعلته انتها العسكرية في قطاع غزة.

وفي حين انساق أتباع الحوثي وراء مزاعمه وتجاهلوا، بوغي أو من دونه، تناقضاته ومغالطاته؛ سخر اليمنيون على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وفي الشوارع والتجمعات العامة من خطابه الذي تنصل فيه من وعيده الدائم وخطابه الذي استخدمه في حرب جماعة وممارساتها بحق المجتمع.

منذ نشأتها وصعودها رفعت الجماعة الحوثية شعار الموت لأميركا وإسرائيل، وتحت هذا الشعار مارست كل الفطاح بحق اليمنيين وانقلبت على دولتهم وإجاعتهم الوطني، وأغرقت البلد في الحرب وأزمات سياسية واقتصادية واجتماعية، وتسببت في دمار المؤسسات ونسفت التعايش الاجتماعي.

سخر البرلمان اليمني عبد الرحمن

قُطعت منذ 7 سنوات. من جهته طالب وزير الثقافة اليمني الأسبق، خالد الريشيان، الحوثيين بإطلاق رئيس نادي المعلمين أبو زيد الكميم، في حين تعهد النادي باستمرار الإضراب وتصعيده حتى الاستجابة لمطالبه، وندد باستمرار اعتقال رئيسه.

ونددت اللجنة التحضيرية لنادي النقابات المهنية، بأشد العبارات، بما قامت به سلطات الحوثيين ضد الكميم، وقالت إن ذلك «تجنّ واعتداء ضد كل المطالبين بحقوقهم وفقاً للدستور وقانون الوظيفة العامة». وطالبت «جميع منسوبي النقابات المهنية بالتضامن مع الموظفين».

وناشدت الأمانة العامة لاتحاد نقابات الأثري لرئيسها، والنائب العام، والنخب السياسية والاجتماعية كافة «التدخل للضغط على الحوثيين لإفراج عن الكميم والمعتقلين كافة على ذمة المطالبات بالحقوق الوظيفية».

## تهديد حكومي

بذورها، دانته الحكومة اليمنية، وعلى لسان وزير الإعلام والثقافة والسياسة معمر الإرياني، إقدام الحوثيين على اختطاف رئيس نادي المعلمين بعد محاصرة منزله في الأمام العاصمة صنعاء، واقتحامه، وإطلاق النيران عليه بشكل عشوائي وترويع أسرته، على خلفية مطالباته بوقف مرتبات المعلمين.

تعزيز محمد ناصر

في حين يواصل الحوثيون تجاهل مطالب المعلمين بصرف رواتبهم المقطوعة منذ نهاية عام 2016، أقروا مجموعة من القوانين الضريبية والجمركية، منحوا بموجبها لرئيس مجلس حكمهم الانقلابي الحق في فرض ضرائب جديدة، أو رفع الضرائب والرسوم الجمركية المعمول بها حالياً، وهو ما سيقف الباب أمام دفعة جديدة من الجبايات على السكان الذين يحتاج ثلاثة أرباعهم إلى نوع من المساعدة.

ويحسب مصادر سياسية وناشطون في صنعاء، صوت أعضاء ما يسمى «مجلس النواب» (لا يزيد عددهم على 30 شخصاً) على مقترح رئيسه أبو لحوم وزير المالية في حكومة الانقلاب غير المعترف بها، والمقالة منذ 3 أسابيع، ويمنح المقترح رئيس مجلس الحكم في مناطق الحوثيين سلطة تعديل القوانين، وفرض أو تعديل الرسوم الضريبية والجمركية بناء على اقتراح

من الوزير، ودون تدخل من حكومة الانقلاب أو ما يسمى «مجلس النواب»، خلافاً للدستور اليمني الذي يمنح بشكل قاطع فرض أي رسوم ضريبية إلا بقانون.

المصادر بيّنت أنه وبموجب التعديلات التي أدخلت على قوانين الضرائب والجمارك والمالية العامة، فإن مناطق سيطرة الحوثيين تنتظر فرض مزيد من الضرائب والجبايات، مضافة

## خبير عسكري قال إن طرفي القتال فقدوا التواصل مع الميدان منذ الأيام الأولى للحرب

## السودان: «حرب الجنرالين» دعائية بامتياز... وتكنم على الخسائر

ود مدني (السودان): أحمد يونس

على إخفاء أي معلومات قد تؤثر على معنويات جنوده. ويضيف: «في تقديري أن القتلى وسط قوات (الدعم السريع) أكبر بحكم طرقهم القتالية، أما الجيش فأكثر خسائره بين المستنفزين». وأرجع عبد العزيز مقتل أعداد كبيرة من كبار ضباط الجيش إلى أنهم أصبحوا جزءاً من المعركة، يشاركون في القتال المباشر، ولا يعتمدون على «الصندوق القتالي». ويقول: «مقتل الضباط خسارة كبيرة للمؤسسة العسكرية التي تصرف كثيراً على تاهيل ضباطها، بمن فيهم ضباط المخابرات، الذين بلغ ببعضهم الحال اتهام الجيش بأنه أوقعهم في أفخاخ». وأضاف: «هناك عدد كبير من ضباط المخابرات وشرطة الاحتياطية المركزي على علاقة وثيقة بالتنظيم الإسلامي، لأنهم يقاوتون بدافع غير دافع الجندية وحده، فهم يقاوتون باعتبارهم (مجاهدين)».

عند الإسلاميين، فهم لا يكتفون للعواقب المحتملة، طالما أن الفاتورة يدفعها معهم آخرون على قدم سواء». ويؤيد المحلل السياسي أشرف عبد العزيز، ما ذهب إليه الفاغل، من أن الطرفين يخشيان إعلان خسائرها، خاصة البشرية منها، «لأن طبيعة السودانين تميل إلى أن حسم الحرب بحده عدد خسائر الطرفين من الأرواح». ويتابع: «لذلك الصناديق القتالي».

ويرى عبد العزيز أن تكنم الطرفين على خسائرها يعني أن كل طرف منهما «يصر» على حسم المعركة عسكرياً، وبالتالي يحرص

يؤثر سلباً على معنويات جنود ومقاتلي الطرفين. ويضيف: «كان لافتاً منذ اندلاع الحرب أن رهان كل بداية المعارك مقاتلون لهم علاقة بالادعاء (الشعبي) والإسلاميين». واستندر القدم مالكاكي: «عندما تقدم معلومات عن عدد القتلى، فإنك تقل قدرتك على الحشد». وأضاف: «لا يمكن حصر الخسائر أثناء استمرار الحرب. فهناك من شاركوا في القتال ولم يعودوا، ويصعب تحديد مصيرهم، أو تصنيفهم بين قتيل أو جريح أو أسير أو هارب، وأصبحت الاعلانات الشخصية هي الوسيلة الوحيدة لمعرفة القتلى الذين لديهم أقارب أو معارف في الجيش. لكن العدد المعلن من الخسائر لا يتعدى 5 بلائمة من الخسائر الفعلية لكلا الطرفين».

بيد أن الفاغل يرى أن «كتائب الإسلاميين الجهادية»، التي تعدّ الطرف الرئيس في الحرب، هي الطرف الوحيد الذي دأب على الكشف عن قتلاه، وإصدار نعي رسمي موثق بأسماهم. وتابع أنه «لعله قديمة

سير المعارك وخسائر الطرف الآخر. ففي آخر إيجاز، قال إن قواته كُتبت العدو «عدداً من القتلى»، وأسرت عدداً منهم في معركة التواصل من تعازي بضباط «كبار» يقال إنهم «استشهدوا» في المعركة. «الدعم السريع» يتكتم هو الآخر على خسائره البشرية، ولم يعلن أبداً مقتل أي من قادته أو جنوده في المعركة، عدا تصريحات خجولة تخرج من فماده، وترجع على من تسميهم «شهداء». وعدا ما تتناقله وسائل التواصل من تعازي الضباط، أو ما يتم تناقله من «إشاعات» أو تلميحات إلى مقتل آلاف من أفراد، أو تم تناقله وسائل التواصل من تعازي الضباط، أو ما يتم تناقله من «إشاعات» التي تناقلها قادة سياسيون كبار عن مقتل قائد «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وأوضح المالكاكي أن الطرفين يخشيان إعلان خسائرها البشرية حتى لا يؤثر ذلك على التحشيد والتشجيع للمضاد. وقال: «الحرب أخذت طابع الحواضر المجتمعية، وبخلفتها عناصر جديدة، إلى جانب الرسميين في القوات المسلحة

ضابط. عدا هؤلاء، لا يعرف أحد كم خسر الجيش السوداني من الضباط أو الجنود، سوى ما تناقلته وسائل التواصل من تعازي بضباط «كبار» يقال إنهم «استشهدوا» في المعركة. «الدعم السريع» يتكتم هو الآخر على خسائره البشرية، ولم يعلن أبداً مقتل أي من قادته أو جنوده في المعركة، عدا تصريحات خجولة تخرج من فماده، وترجع على من تسميهم «شهداء». وعدا ما تتناقله وسائل التواصل من تعازي الضباط، أو ما يتم تناقله من «إشاعات» أو تلميحات إلى مقتل آلاف من أفراد، أو تم تناقله وسائل التواصل من تعازي الضباط، أو ما يتم تناقله من «إشاعات» التي تناقلها قادة سياسيون كبار عن مقتل قائد «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وأوضح المالكاكي أن الطرفين يخشيان إعلان خسائرها البشرية حتى لا يؤثر ذلك على التحشيد والتشجيع للمضاد. وقال: «الحرب أخذت طابع الحواضر المجتمعية، وبخلفتها عناصر جديدة، إلى جانب الرسميين في القوات المسلحة

أيام قليلة وتدخل الحرب بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» شهرها السابع، حيث يستمر خلالها القتال العنيف بين الطرفين، دون أن يحقق أحدهما نصراً حاسماً» على الآخر. والخير للدهشة وسط هذا القتال أن كلا الطرفين لم يهتّم بـ«الخسائر» البشرية أو المادية، كأنما الضباط وضباط الصف والجنود الذين قتلوا في الحرب مجرد بياض في رقعة شطرنج، تتم التضحية بهم لـ«بعيش الزعيم».

في الأيام الأولى للحرب، قال «الدعم السريع» إنه «أسر» عدداً من كبار الضباط، بينهم «المفتش العام» للجيش ومدير معهد الاستخبارات، فيما قال الجيش إن أكثر من 30 ضابطاً وصف ضابط قتلوا دفاعاً عن «القائد العام» عبد الفتاح البرهان. وفي عملية خروج البرهان من الحصار داخل القيادة العامة، أعلن عن مقتل «أثنين» من رجال البحرية، أحدهما ضابط، والآخر صف

أعداد الضحايا تفوق القدرة الاستيعابية للنظام الصحي... و«القسام» تتعهد مفاجآت

# إسرائيل تصعد في غزة بعد حكومة الطوارئ وتمهد لمرحلة ثانية



سجاية دخان تعطل غزة نتيجة القصف المكثف أمس (أ.ف.ب)

رام الله، كفاح زبون

قضت إسرائيل على عائلات باكملها، ومحت أحياء كبيرة في قطاع غزة، بعد ساعات من إعلان حكومة طوارئ في إسرائيل تقود الحرب، وتعهّد وزير الدفاع يوآف غالانت بـ«محو (حماس) من على وجه الأرض».

وفي حين قصفت إسرائيل طوال فجر يوم الخميس مناطق واسعة في قطاع غزة، وهدمت المنازل والعمارات على رؤوس ساكنيها، وقتلت مئات الفلسطينيين، معلنة أنها جاهزة لدخول بري، تعهدت «كتائب القسام» التابعة لـ«حماس» بهزيمة الجيش الإسرائيلي على أرض غزة، ولمحت إلى مرحلة ثانية في الحرب ستفاجئ إسرائيلي، دانيال هجاري، إن الجيش

وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت يتعهد «محو (حماس) من على وجه الأرض»

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هجاري، إن الجيش

الصواريخ والقنابل على منطقة أبراج المخابرات شمال غربي مدينة غزة، ومناطق واسعة على طول الحدود شمال القطاع وغرب بلدة بيت لاهيا وفي رفح ودير البلح والنصيرات وخانيونس والشاطئ ورفح وحجر الديك.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن «قطاع غزة بات منطقة منكوبة إنسانياً على مختلف الصعد، بسبب القصف والدمار وإطباق الحصار في ما يمثل جريمة عقاب وإبادة جماعية». وأوضح المكتب الإعلامي في بيان أن «عدد الشهداء بلغ 1354 شهيداً و6049 جريحاً، منهم أكثر من 60 في المائة نساء وأطفال، بينما هناك 1140 مصاباً و303 شهداء خلال الـ24 ساعة الماضية».

وبحسب بيان المكتب، فإن عدد النازحين بلغ قرابة 350 ألف نازح توزعوا في 110 مركز إيواء، ولدى

أقارب أو معارف.

وانهم المكتب الإعلامي الإحتلال الإسرائيلي بارتكاب قرابة 30 مجزرة ضد العائلات، وذكر أنه تم تدمير 752 مبنى سكنياً و2835 وحدة في صورة هدم كلي، و32000 وحدة بها ضرر بليغ، منها 1791 وحدة غير صالحة للسكن، بينما تم تدمير 42 مقرأً حكومياً وعشرات المرافق والمنشآت العامة.

ومع استمرار القصف، اليوم (الخميس)، ارتفعت بسرعة أعداد الضحايا، وأعلنت وزارة الصحة أن حصيلة عدوان الإحتلال الإسرائيلي الشامل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة حتى مساء الخميس «ارتفعت إلى 1448 شهيداً و6868 مصاباً، نصفهم من الأطفال والنساء».

الارتفاع الكبير في عدد الضحايا خلال يوم واحد أربك النظام الصحي الحاضر أصلاً الذي يعاني نقصاً حاداً

في الأدوات الطبية، ولم يجد متسعاً للجثامين والجرحى. وأظهرت صور في ساحة مجمع الشفاء الطبي جثامين العشرات من الضحايا مسجاة هناك بعدما امتلأت ثلاجات الموتى، بينما كان عشرات الجرحى بلا أسرة.

وقالت وزيرة الصحة الفلسطينية، مي الكيلة، إن العدد الكبير للجرحى يفوق حالياً القدرة الاستيعابية للمشفى في قطاع غزة. وحذرت من انهيار الوضع الصحي في قطاع غزة، نتيجة النقص الحاد في المستلزمات الطبية والسوازم الخاصة بغرف العمليات والأدوية وأكياس الدم.

ودعت المنظمات الصحية الدولية إلى المساعدة بفتح مشافي ميدانية في قطاع غزة، للعمل على إنقاذ حياة المصابين، خصوصاً النساء والأطفال والشيوخ. والتصعيد الإسرائيلي الكبير

يمهد، كما يبدو، لهجوم بري محتمل. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه يستعد للمرحلة المقبلة من الحرب.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، ريتشارد هيث، للصحافيين، الخميس، إن القوات تستعد لمناورة برية، إذا تقرر ذلك، لكن القيادة السياسية لم تأمر بذلك بعد.

وردت «كتائب القسام» بتهديد إسرائيل بمرحلة ثانية، وقال الناطق باسم «الكتائب»، أبو عبيدة، إن «القسام» جاهزة للدفاع عن غزة، وستهزم الجيش الإسرائيلي هناك، مؤكداً أن ثمة تسليحاً أعلى مع محور المقاومة بشأن مستقبل الصراع مع العدو.

وقصفت «القسام»، الخميس، تل أبيب والقدس وقاعدة ريم العسكرية وسدسروت وأسود وبياد مردخاي وعسقلان.

الطائرات تقصف بلا هوادة... والسكان بلا كهرباء ولا ماء ولا دواء ولا وداع يليق بالأحبة

## غزة المنكوبة... الموت في كل مكان

غزة: «الشرق الأوسط»

غزة بعد شن حركة «حماس» هجوماً برياً وبحرياً وجوياً، السبت الماضي، على منطقة غلاف غزة، قُتل خلاله ما لا يقل عن 1300 إسرائيلي.

قال محمد شاهين، زوج فاطمة، لـ«الشرق الأوسط»: «لقد تصفوهم دون سابق إنذار، إنه انتقام واضح من المدنيين». وأضاف: «أطفال ونساء وكبار يموتون كل ساعة هنا. 50 من عائلة أو أشكيبان في مخيم جباليا راحوا في ضربة واحدة».

وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة، (الخميس)، إن «عدد الشهداء بلغ 1417 شهيداً، و6268 مصاباً، منهم 50 في المائة من الأطفال والنساء». وأضافت: «ارتكبت قوات الإحتلال الإسرائيلي 30 مجزرة... عائلات أبيدت بالكامل، وتظهر عديد من الصور، التي التقطت من المستشفيات، تكسد الضحايا على الأرض وفي ثلاثجات الموتى، حيث يتم دفنهم فوراً لأنه لا يوجد متسع، ولا يوجد وقت للانتظار، ولا يوجد مشاركون... الكل في مواجهة الموت أو في انتظاره».

ويروي شاهين وآخرون التقتهم «الشرق الأوسط» كيف شاركوا في دفن عائلاتهم وأقاربهم وأنسابهم في مجموعات صغيرة. وتمتنع العوائل وكذلك المنظمات الفلسطينية عن تنظيم مراسم تشييع حاشدة بمشاركة مئات الآلاف، كما جرت العادة في



فلسطينيون يبحثون عن ضحايا تحت الأنقاض عقب غارات إسرائيلية على رفح بجنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

إسرائيل حي الرمال، الحي الأرقى في قطاع غزة، يعيش محمد أبو الكاس، الذي دمرت إسرائيل البرج الذي يعيش فيه مع

والأبراج والعمارات السكنية، وتدمير أحياء سكنية بأكملها، ما بذل حياة الناس رأساً على عقب. ومنذ محت

في ظل القصف الإسرائيلي المكثف الذي يطال كل منطقة في قطاع غزة، وتتعهد إسرائيل قصف المنازل

أفراد من عائلته، حياة لم يتخيل يوماً أنه سيضطّر إلى التألم معها.

وقال محمد لـ«الشرق الأوسط» إنه يعيش في جحيم لا ينتهي، يحمل معه أوراقه الثبوتية التي حملها قبل مغادرة شقته مسرعاً بعد تحذير إسرائيلي بقصف البرج.

لجا محمد وعائلته إلى مدرسة حكومية قريبة من «مجمع أنصار» الحكومي في حي تل الهوى، لكنهم سريعا ما غادروها إلى منزل أحد أقاربهم، ولا يزال البحث جارياً عن منطقة آمنة.

«لا يوجد أي متر واحد آمن هنا. الموت في كل مكان»، قال محمد.

وأثناء إعداد هذا التقرير، رصد مراسل «الشرق الأوسط» تدمير وقصف 8 أبراج شاهقة تعرف بـ«أبراج المخابرات» شمال غربي مدينة غزة، وهي أبراج بُنيت على نفقة السلطة عام 1997 وتضم نحو 352 شقة سكنية، ويقطنها موظفون بخدمون في أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن القوات الإسرائيلية دمرت 752 مبنى سكنياً، بواقع 2835 وحدة تدميراً كلياً، و3200 وحدة تضررت ضرراً بليغاً، و1791 وحدة غير صالحة للسكن، وتدمير 42 مقرأً حكومياً، وعشرات المرافق والمنشآت العامة؛ ما تسبب في نزوح 350

الف فلسطيني، توزعوا على 110 مراكز إيواء مختلفة. وحذرت وكالة «الأونروا» (الأربعاء) من أن ما تقدمه من خدمات للنازحين سيتوقف في حال لم يتم إدخال أي مساعدات إنسانية عاجلة، في ظل نقص الوقود والمواد الغذائية وغيرها.

ليس فقط النازحون، ولكن أيضاً أولئك الذين بقوا في منازلهم، مهددون بفقدان كل الخدمات الأساسية، من كهرباء وماء وغذاء، فقد توقفت محطة التوليد الوحيدة في قطاع غزة (الأربعاء)، ولم يتحصل الغزيون على كهرباء (الخميس)، وينتظرون انقطاع المياه.

وقال نائل جميل، من سكان مدينة غزة لـ«الشرق الأوسط»: «قصف وموت ودم ودمار. وعتمة وعطش». وأضاف: «كنا نحصل على 4 ساعات كهرباء كل 30 ساعة، ولكن منذ يومين لم تعد تتوفر، والمياه قُطعت منذ يوم الأحد الماضي. هذا وضع لا يمكن وصفه، ليست حرباً فقط. ليست حياة بدائية وحسب». ووفقاً لشهادات مراسل «الشرق الأوسط»، فإن بعض المواطنين اضطروا للتوجه لمدارس «الأونروا»، التي يوجد بها الآلاف من النازحين، في محاولة للحصول على كميات صغيرة من الغذاء والمياه. وفي حين تعمل المخابرات بطاقة منخفضة، تبدو الأسواق شبه خالية، وتضاعفت أسعار المواد التموينية إلى ضعفين أو 3 أضعاف.

بليكن يؤكد أن الولايات المتحدة «لن تسمح» بفتح «جبهة ثانية أو ثالثة» ضد إسرائيل خلال انشغالها بجبهة غزة

## نتنياهو يهدد بـ«سحق حماس مثل داعش»

عسكري إلى المنطقة بما في ذلك مجموعة حامله الطائرات الهجومية (جيرالد فورد) التي وصلت في شرق البحر المتوسط، وتضم القوة حامله الطائرات وطراد صواريخ موجهة وأربع مدمرات للقاذف الموجهة.

كما عززت الولايات المتحدة أسراب طائرات مقاتلة تابعة للقوات الجوية الأمريكية من طراز (إف-35) و(إف-15) و(إف-16) و(إيه-10) في المنطقة.

وقال أوستن إن الولايات المتحدة لم تر أي مؤشرات على أن مقاتلي «حزب الله» اللبناني يحتشدون مهاجمة إسرائيل، وهو أمر قد يؤدي إلى اتساع رقعة الصراع.

وقال أوستن: «لم نشهد أي حشد للقوات على طول الحدود... هذا شيء يركز عليه الإسرائيليون. نبحث أيضاً عن أشياء إضافية يمكن أن توسع الصراع هنا ونأمل ألا نرى هذه الأشياء»، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز». ونقلت الوكالة أيضاً عن دبلوماسيين في بروكسل أن وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي انتابحوا حالة من الذهول في مقر الحلف، الخميس، عند عرض وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت عليهم مقطع فيديو «صادم» و«مروعا» من هجوم «حماس» على مدينتي إسرائيليتين.

وأطلع غالانت، الذي حضر عن بعد جلسة الحلف التي استمرت ساعة، وزراء الدفاع على الهجوم وعرض عليهم ما وصفته صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» بأنه «مقطع فيديو من دون حذف لفظانح (حماس)». وكانت الصحيفة أول من أورد تقارير عن مقطع الفيديو.

وقال أوستن في مقر حلف شمال الأطلسي ببروكسل: «فيما يتعلق بالشروط التي سنضعها على المساعدة الأمنية التي نقدمها لإسرائيل، فإننا لا نضع أي شروط على توفير هذه المعدات».

وأضاف: «هذا جيش محترف، بقيادة محترفة، ونأمل ونتوقع أن يفعلوا الأشياء الصحيحة في متابعة لحملتهم».

وفي وقت سابق من اليوم الخميس، قالت إسرائيل إنه لن تكون هناك أي استثناءات إنسانية في حصارها على غزة قبل إطلاق سراح جميع الرهائن الذين تحتجزهم «حماس». جاء ذلك في أعقاب نداء من الصليب الأحمر للسماح بدخول الوقود لمنع المستشفيات المكتظة من التحول إلى مشراح.

ومنذ هجوم «حماس»، سعى الجيش الأمريكي إلى ردع خصوم إسرائيل الآخرين من خلال نقل عتاد



بليكن ونتنياهو خلال مؤتمر صحفي في تل أبيب أمس (إ.ب.أ)

الإسلامية (حماس)، في الوقت الذي تشن فيه أقوى حملة قصف في تاريخ صراعها مع الفلسطينيين الممتد منذ 75 عاماً. وتوعدت إسرائيل بالقضاء على حركة «حماس» التي تحكم قطاع غزة في أعقاب الهجوم الذي شنته مقاتلوها عليها مطلع الأسبوع.

وقال أوستن في مقر حلف شمال الأطلسي ببروكسل: «فيما يتعلق بالشروط التي سنضعها على المساعدة الأمنية التي نقدمها لإسرائيل، فإننا لا نضع أي شروط على توفير هذه المعدات».

وأضاف: «هذا جيش محترف، بقيادة محترفة، ونأمل ونتوقع أن يفعلوا الأشياء الصحيحة في متابعة لحملتهم».

وفي وقت سابق من اليوم الخميس، قالت إسرائيل إنه لن تكون هناك أي استثناءات إنسانية في حصارها على غزة قبل إطلاق سراح جميع الرهائن الذين تحتجزهم «حماس». جاء ذلك في أعقاب نداء من الصليب الأحمر للسماح بدخول الوقود لمنع المستشفيات المكتظة من التحول إلى مشراح.

ومنذ هجوم «حماس»، سعى الجيش الأمريكي إلى ردع خصوم إسرائيل الآخرين من خلال نقل عتاد

البناء المنشورة في إسرائيل عن تهديدات قضية الأسرى، والتركيز على القتال الحربي، وتصريحات بعض المسؤولين الإسرائيلييين، وبينهم الوزير الثاني في وزارة الدفاع، بتسليح سموتريتش، بأنه «يجب القيام بالعمليات الحربية بغض النظر عن مصير الأسرى».

وقال أوستن في مقر حلف شمال الأطلسي ببروكسل: «فيما يتعلق بالشروط التي سنضعها على المساعدة الأمنية التي نقدمها لإسرائيل، فإننا لا نضع أي شروط على توفير هذه المعدات».

وأضاف: «هذا جيش محترف، بقيادة محترفة، ونأمل ونتوقع أن يفعلوا الأشياء الصحيحة في متابعة لحملتهم».

وفي وقت سابق من اليوم الخميس، قالت إسرائيل إنه لن تكون هناك أي استثناءات إنسانية في حصارها على غزة قبل إطلاق سراح جميع الرهائن الذين تحتجزهم «حماس». جاء ذلك في أعقاب نداء من الصليب الأحمر للسماح بدخول الوقود لمنع المستشفيات المكتظة من التحول إلى مشراح.

ومنذ هجوم «حماس»، سعى الجيش الأمريكي إلى ردع خصوم إسرائيل الآخرين من خلال نقل عتاد

غالبيةهم إسرائيليون. ولكن يوجد بينهم تسعة أجانب من السياح، وعدد من العمال الأجانب. وبعضهم يحملون جنسيتين. بيد أن مصادر غير رسمية تحدثت عن 250 أسيراً.

وقال هيرش إن التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن نصف الأسرى في وضع صحي جيد، ونصفهم الآخر موتى، تم أسرهم جثثاً، أو جرحى، بعضهم مات على الطريق من الجنوب الإسرائيلي إلى غزة.

وأوضح هيرش شؤون أسرى ومفقودين، ولديه عدد من الشخصيات التي شاركت في مفاوضات إطلاق سراح الأسرى في عدة أماكن في العالم، وقد اكتسب خبرات غنية في المجال، وإنه شخصياً وكل فرقة يضعون طاقاتهم في خدمة دولة إسرائيل للمساعدة على إطلاق سراح الرهائن.

وبحسب مصادر سياسية في تل أبيب، جاء الأميركيون بعدما أزعجتهم

إشياء أمر أمن للمدنيين الراغبين في الخروج من غزة، وأساحت الأمر في الدول التي ساورها، مشيراً إلى أنه سيوزع السعودية ومصر والإمارات وقطر لبحث الحرب في غزة، مضيفاً أنه سيقبل (الجمعة) بالاعمال الأردني الملك عبد الله، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في عمان.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون بايدين بتقديم دعم كامل لإسرائيل دون الدعوة إلى ضبط النفس، لمح بليكن إلى الحاجة إلى تسوية سلمية في نهاية المطاف. وأضاف وزير الخارجية: «على كل من يريد السلام والعدالة أن يدين الإرهاب الذي تمارسه (حماس)، نحن نعلم أنها لا تمثل الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية وفرص العدالة والكرامة». وقال بليكن: «أقف أمامكم ليس بصفتي وزير خارجية للولايات المتحدة فقط، وإنما بصفتي يهودياً أيضاً... أقف أمامكم بصفتي زوجاً وأباً لأطفال مغار». ووعد بليكن بأن إدارة بايدين والكونغرس الأمريكي سيعلنان معاً على تلبية الطلبات العسكرية لإسرائيل، متتهما حركة «حماس» بالقيام بممارسات مفرزة خلال هجومها على

وفي هذا الإطار، وعلى الرغم من أن إسرائيل تعلن رفضها القاطع الدخول في مفاوضات حول تبادل أسرى مع «حماس»، التقى مسؤولو ملف الأسرى والمفقودين في الإدارة الأمريكية مع مسؤولي ملف الأسرى الإسرائيلييين، الخميس، في تل أبيب فيما عُدَّ «لقاءً تنسيقياً أولياً».

وقد ضم الاجتماع عن الجانب الأمريكي، ستيفن غيلان، نائب المبعوث الرئاسي لشؤون الأسرى والمفقودين، ومجموعة من الخبراء الأميركيين في الموضوع، الذين وصلوا خصيصاً

غلاف قطاع غزة على غرار قتل أطفال ونساء وارتكاب اعتداءات جنسية، علماً بأن «حماس» نفت مثل هذه المزاعم التي تروج لها إسرائيل.

أما رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو فأعرب عن تقديره للدعم الأمريكي. وقال إن «(حماس) التي تحكم قطاع غزة يجب أن تعامل مثل تنظيم (داعش)». وأضاف: «مثلما تم سحق (داعش)، سيتم سحق (حماس)».

وفي مؤتمر صحفي ثان بعد الظهر، قال بليكن إن الرئيس جو بايدن كان واضحاً أننا نتفق مع إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وحقها في ضمان أن ما حصل يوم السبت لن يتكرر، في إشارة إلى هجوم «حماس» المفاجئ.

وشئل عن إمكان فتح جبهة ثانية ضد إسرائيل على الحدود اللبنانية، فقال إن الولايات المتحدة وإسرائيل مصممتان على أنه «لن تكون هناك جبهة ثانية أو ثالثة». وتابع أن بايدين كان واضحاً في تحذيره من تدخل أي طرف، سواء كان دولة أو غير دولة، باستغلال ما يحصل في غزة، مشيراً إلى أن الرئيس الأمريكي «أرقق تحذيره بإرسال حامله الطائرات فوراً» إلى منطقة الشرق الأوسط.

وقال بليكن إنه بحث مع نتانياهو بشأن أمن للمدنيين الراغبين في الخروج من غزة، وأساحت الأمر في الدول التي ساورها، مشيراً إلى أنه سيوزع السعودية ومصر والإمارات وقطر لبحث الحرب في غزة، مضيفاً أنه سيقبل (الجمعة) بالاعمال الأردني الملك عبد الله، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في عمان.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون بايدين بتقديم دعم كامل لإسرائيل دون الدعوة إلى ضبط النفس، لمح بليكن إلى الحاجة إلى تسوية سلمية في نهاية المطاف. وأضاف وزير الخارجية: «على كل من يريد السلام والعدالة أن يدين الإرهاب الذي تمارسه (حماس)، نحن نعلم أنها لا تمثل الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية وفرص العدالة والكرامة». وقال بليكن: «أقف أمامكم ليس بصفتي وزير خارجية للولايات المتحدة فقط، وإنما بصفتي يهودياً أيضاً... أقف أمامكم بصفتي زوجاً وأباً لأطفال مغار». ووعد بليكن بأن إدارة بايدين والكونغرس الأمريكي سيعلنان معاً على تلبية الطلبات العسكرية لإسرائيل، متتهما حركة «حماس» بالقيام بممارسات مفرزة خلال هجومها على

وفي هذا الإطار، وعلى الرغم من أن إسرائيل تعلن رفضها القاطع الدخول في مفاوضات حول تبادل أسرى مع «حماس»، التقى مسؤولو ملف الأسرى والمفقودين في الإدارة الأمريكية مع مسؤولي ملف الأسرى الإسرائيلييين، الخميس، في تل أبيب فيما عُدَّ «لقاءً تنسيقياً أولياً».

وقد ضم الاجتماع عن الجانب الأمريكي، ستيفن غيلان، نائب المبعوث الرئاسي لشؤون الأسرى والمفقودين، ومجموعة من الخبراء الأميركيين في الموضوع، الذين وصلوا خصيصاً

وقال بليكن إنه بحث مع نتانياهو بشأن أمن للمدنيين الراغبين في الخروج من غزة، وأساحت الأمر في الدول التي ساورها، مشيراً إلى أنه سيوزع السعودية ومصر والإمارات وقطر لبحث الحرب في غزة، مضيفاً أنه سيقبل (الجمعة) بالاعمال الأردني الملك عبد الله، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في عمان.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون بايدين بتقديم دعم كامل لإسرائيل دون الدعوة إلى ضبط النفس، لمح بليكن إلى الحاجة إلى تسوية سلمية في نهاية المطاف. وأضاف وزير الخارجية: «على كل من يريد السلام والعدالة أن يدين الإرهاب الذي تمارسه (حماس)، نحن نعلم أنها لا تمثل الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية وفرص العدالة والكرامة». وقال بليكن: «أقف أمامكم ليس بصفتي وزير خارجية للولايات المتحدة فقط، وإنما بصفتي يهودياً أيضاً... أقف أمامكم بصفتي زوجاً وأباً لأطفال مغار». ووعد بليكن بأن إدارة بايدين والكونغرس الأمريكي سيعلنان معاً على تلبية الطلبات العسكرية لإسرائيل، متتهما حركة «حماس» بالقيام بممارسات مفرزة خلال هجومها على

وفي هذا الإطار، وعلى الرغم من أن إسرائيل تعلن رفضها القاطع الدخول في مفاوضات حول تبادل أسرى مع «حماس»، التقى مسؤولو ملف الأسرى والمفقودين في الإدارة الأمريكية مع مسؤولي ملف الأسرى الإسرائيلييين، الخميس، في تل أبيب فيما عُدَّ «لقاءً تنسيقياً أولياً».

وقد ضم الاجتماع عن الجانب الأمريكي، ستيفن غيلان، نائب المبعوث الرئاسي لشؤون الأسرى والمفقودين، ومجموعة من الخبراء الأميركيين في الموضوع، الذين وصلوا خصيصاً

وقال بليكن إنه بحث مع نتانياهو بشأن أمن للمدنيين الراغبين في الخروج من غزة، وأساحت الأمر في الدول التي ساورها، مشيراً إلى أنه سيوزع السعودية ومصر والإمارات وقطر لبحث الحرب في غزة، مضيفاً أنه سيقبل (الجمعة) بالاعمال الأردني الملك عبد الله، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في عمان.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون بايدين بتقديم دعم كامل لإسرائيل دون الدعوة إلى ضبط النفس، لمح بليكن إلى الحاجة إلى تسوية سلمية في نهاية المطاف. وأضاف وزير الخارجية: «على كل من يريد السلام والعدالة أن يدين الإرهاب الذي تمارسه (حماس)، نحن نعلم أنها لا تمثل الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية وفرص العدالة والكرامة». وقال بليكن: «أقف أمامكم ليس بصفتي وزير خارجية للولايات المتحدة فقط، وإنما بصفتي يهودياً أيضاً... أقف أمامكم بصفتي زوجاً وأباً لأطفال مغار». ووعد بليكن بأن إدارة بايدين والكونغرس الأمريكي سيعلنان معاً على تلبية الطلبات العسكرية لإسرائيل، متتهما حركة «حماس» بالقيام بممارسات مفرزة خلال هجومها على

الانطباع السائد أنها تغلب حسابات نتانياهو على «المصلحة الوطنية»

## حكومة الطوارئ الإسرائيلية هي «حكومة انتخابات»

والناس يعرفون أموراً لم تنشر في الصحف، مما رواه شهود العيان، عن إخفاقات الجيش والشرطة والنقص في الاحتياجات الأولية للجند الذين أرسلوا إلى المعركة. لقد قتل عناصر «حماس» 189 جندياً وضابطاً و30 شرطياً وأسروا 60 عسكرياً، حسب التقديرات. والحكومة غابت عن الساحة، باستثناء نتانياهو، الذي كان يظهر ليبن أنه قائد الحرب «اتصلت وفعلت ودعوت وأمرت...».

أما وزير الدفاع غالانت، الذي هب لإنقاذ سمعة الجيش، المتبحر سموتريتش وبن غفير ووزيرة الإعلام الساكنة، وغيرهم، اختبأوا. وعندما تم انتقادهم، خرج بن غفير إلى سديروت ليوزع الأسلحة على الناس، وعندما أطلقت قذيفة من قطاع غزة ودوت صفارات الإنذار انحس داخل بيت شكل مهين.

تجند غانتس، حتى لو كان سطحياً، ومعه ابن زوجته، وجدعون ساعر الذي كان يهدد بالانقسام في الحرب، جعله يظهر مرة أخرى ك شخصية مسؤولة. وهذا ما يريده الآمن. وغانتس يعرف بان نتانياهو سيكون في وضع صعب عندما تقوم لجنة تحقيق حول إخفاقات الحرب؛ لأنه يتحمل المسؤولية الأولى عن الفشل. فالجيش حذره بان سياسة حكومته المتطرفة إزاء الفلسطينيين سوف تفجر تصعيداً أمنياً كبيراً. وهو لم يغير شيئاً في هذه السياسة وترك بن غفير وسموتريتش ينقلتان سوية مع المستوطنين. والاعتقاد أنه سيدان في لجنة التحقيق، على الأقل مثل شارون في أعقاب مجازر صبرا وشاتيلا.

لذلك؛ بحسبها غانتس، وطاقم مستشاريه الاستراتيجيون، ويقدر بان الجمهور سيري فيه بدلاً عن نتانياهو، خصوصاً وأن ياثير لبيد يتراجع في الاستطلاعات، من 24 مقعداً إلى اليوم إلى 16 مقعداً.



لافتة حملة انتخابية تصور زعيم حزب «أزرق أبيض» بيني غانتس منافساً بنيامين نتانياهو 23 مارس الماضي (رويترز)

إدارة هذه الحكومة للحرب. والانطباع السائد بين الجمهور، هو أن هذه الحكومة تغلب الحسابات الحزبية لمعسكر اليمين والحسابات الشخصية لنتانياهو على حسابات «المصلحة الوطنية».

أخطار الحرب تقض مضاجع الإسرائيلييين، خصوصاً بعد أن حقق هجوم «حماس» هذا الإنجاز، وتغلب على جميع عقبات الجيش الإسرائيلي.

هو الوقت المناسب للحصول على إجابات ساحقة في ساحة المعركة. أود أن أتوجه إلى جميع مواطني إسرائيل وأقول لهم: «سيتم تدمير العدو، سيتم سحق حماس وستتم استعادة الأمن».

ولكن أهم جملة قالها غانتس وتعبير عن حقيقة أهداف هذه الحكومة، هي: «شراكتنا ليست سياسية، إنها شراكة مصير. جميع مواطني إسرائيل هم شركاء في حربنا ولدى غالبيةهم قلق من طريقة

لكن دولة إسرائيل هي الأقوى في المنطقة، ولديها أقوى جيش. وهذه القوة محسوسة في غزة، اليوم، وإذا لزم الأمر في لبنان ويشعرون بها وسيشاهدها العالم كله، وسيكون نصيب عدونا الدم والنار والدخان».

وقال غانتس: «إن «دولة إسرائيل مهمة لأعدائنا ولكل مواطني إسرائيل، كما أنها مهمة لتواجدها أيضاً جميع المواطنين الذين يشعرون بالقلق، بالصرير، وأنا أتفهم الخوف والألم، وليس لدي كلمات لاواسيه.

لكن، في الحكومة الجديدة لا يوجد تأثير حقيقي لحزب غانتس. فالطاقم الثلاثي الذي سيدبر الحرب ويضم نتانياهو وغانتس وغالانت، ومعهم المراقبان ابن زوتوت وديمر بصفة مراقبين، سيكون في قراراته خاضعاً لمصادقة المجلس الوزراء الأمني المصغر في الحكومة، وهو يضم 17 وزيراً، بينهم الوزيران المتطرفان بتسليح سموتريتش وإيتمار بن غفير، وسيكون لحزب غانتس فيه خمسة وزراء بلا وزارة، بينهم جدعون ساعر.

كل من توقع أن دخول غانتس يمكنه أن يضع أهدافاً جديدة للحرب، أكثر اعتدالاً وتعقلاً، بعيداً عن سياسة الأرض المحروقة والتدمير الشامل في غزة والاحتياح البري، خاب أمله. بل إن غانتس كان أكثر حدة من نتانياهو وغالانت في وصف أهداف الحرب.

فقد قال نتانياهو: «نحارب بكل قوة، وبدانا بالهجوم وتلقينا مساعدات عسكرية أميركية، ومنتظر وصول حامله الطائرات»، وأضاف: «حصلنا على تأكيد منقطع النظير لمواصلة الحرب، وأطلب تعزيز قوة رجالنا في الجبهات»، وأضاف «سنسحق (حماس) ونقضي عليها».

وقال غالانت: «الهجوم الذي شنته (كتائب القسام)، فجر السبت، هو أخطر من أي هجوم إرهابي آخر وقع في العالم على الإطلاق. لقد نفذوا أعمالاً وحشية لم يشهدها الشعب اليهودي منذ عام 1945» ثم هدد هو الآخر بـ«مسح (حماس) من على سطح الأرض».

لكن، في الحكومة الجديدة لا يوجد تأثير حقيقي لحزب غانتس. فالطاقم الثلاثي الذي سيدبر الحرب ويضم نتانياهو وغانتس وغالانت، ومعهم المراقبان ابن زوتوت وديمر بصفة مراقبين، سيكون في قراراته خاضعاً لمصادقة المجلس الوزراء الأمني المصغر في الحكومة، وهو يضم 17 وزيراً، بينهم الوزيران المتطرفان بتسليح سموتريتش وإيتمار بن غفير، وسيكون لحزب غانتس فيه خمسة وزراء بلا وزارة، بينهم جدعون ساعر.

كل من توقع أن دخول غانتس يمكنه أن يضع أهدافاً جديدة للحرب، أكثر اعتدالاً وتعقلاً، بعيداً عن سياسة الأرض المحروقة والتدمير الشامل في غزة والاحتياح البري، خاب أمله. بل إن غانتس كان أكثر حدة من نتانياهو وغالانت في وصف أهداف الحرب.

فقد قال نتانياهو: «نحارب بكل قوة، وبدانا بالهجوم وتلقينا مساعدات عسكرية أميركية، ومنتظر وصول حامله الطائرات»، وأضاف: «حصلنا على تأكيد منقطع النظير لمواصلة الحرب، وأطلب تعزيز قوة رجالنا في الجبهات»، وأضاف «سنسحق (حماس) ونقضي عليها».

وقال غالانت: «الهجوم الذي شنته (كتائب القسام)، فجر السبت، هو أخطر من أي هجوم إرهابي آخر وقع في العالم على الإطلاق. لقد نفذوا أعمالاً وحشية لم يشهدها الشعب اليهودي منذ عام 1945» ثم هدد هو الآخر بـ«مسح (حماس) من على سطح الأرض».

وقال غانتس: «إن «دولة إسرائيل مهمة لأعدائنا ولكل مواطني إسرائيل، كما أنها مهمة لتواجدها أيضاً جميع المواطنين الذين يشعرون بالقلق، بالصرير، وأنا أتفهم الخوف والألم، وليس لدي كلمات لاواسيه.

لكن، في الحكومة الجديدة لا يوجد تأثير حقيقي لحزب غانتس. فالطاقم الثلاثي الذي سيدبر الحرب ويضم نتانياهو وغانتس وغالانت، ومعهم المراقبان ابن زوتوت وديمر بصفة مراقبين، سيكون في قراراته خاضعاً لمصادقة المجلس الوزراء الأمني المصغر في الحكومة، وهو يضم 17 وزيراً، بينهم الوزيران المتطرفان بتسليح سموتريتش وإيتمار بن غفير، وسيكون لحزب غانتس فيه خمسة وزراء بلا وزارة، بينهم جدعون ساعر.

كل من توقع أن دخول غانتس يمكنه أن يضع أهدافاً جديدة للحرب، أكثر اعتدالاً وتعقلاً، بعيداً عن سياسة الأرض المحروقة والتدمير الشامل في غزة والاحتياح البري، خاب أمله. بل إن غانتس كان أكثر حدة من نتانياهو وغالانت في وصف أهداف الحرب.

فقد قال نتانياهو: «نحارب بكل قوة، وبدانا بالهجوم وتلقينا مساعدات عسكرية أميركية، ومنتظر وصول حامله الطائرات»، وأضاف: «حصلنا على تأكيد منقطع النظير لمواصلة الحرب، وأطلب تعزيز قوة رجالنا في الجبهات»، وأضاف «سنسحق (حماس) ونقضي عليها».

وقال غالانت: «الهجوم الذي شنته (كتائب القسام)، فجر السبت، هو أخطر من أي هجوم إرهابي آخر وقع في العالم على الإطلاق. لقد نفذوا أعمالاً وحشية لم يشهدها الشعب اليهودي منذ عام 1945» ثم هدد هو الآخر بـ«مسح (حماس) من على سطح الأرض».

وقال غانتس: «إن «دولة إسرائيل مهمة لأعدائنا ولكل مواطني إسرائيل، كما أنها مهمة لتواجدها أيضاً جميع المواطنين الذين يشعرون بالقلق، بالصرير، وأنا أتفهم الخوف والألم، وليس لدي كلمات لاواسيه.

لكن، في الحكومة الجديدة لا يوجد تأثير حقيقي لحزب غانتس. فالطاقم الثلاثي الذي سيدبر الحرب ويضم نتانياهو وغانتس وغالانت، ومعهم المراقبان ابن زوتوت وديمر بصفة مراقبين، سيكون في قراراته خاضعاً لمصادقة المجلس الوزراء الأمني المصغر في الحكومة، وهو يضم 17 وزيراً، بينهم الوزيران المتطرفان بتسليح سموتريتش وإيتمار بن غفير، وسيكون لحزب غانتس فيه خمسة وزراء بلا وزارة، بينهم جدعون ساعر.

كل من توقع أن دخول غانتس يمكنه أن يضع أهدافاً جديدة للحرب، أكثر اعتدالاً وتعقلاً، بعيداً عن سياسة الأرض المحروقة والتدمير الشامل في غزة والاحتياح البري، خاب أمله. بل إن غانتس كان أكثر حدة من نتانياهو وغالانت في وصف أهداف الحرب.

فقد قال نتانياهو: «نحارب بكل قوة، وبدانا بالهجوم وتلقينا مساعدات عسكرية أميركية، ومنتظر وصول حامله الطائرات»، وأضاف: «حصلنا على تأكيد منقطع النظير لمواصلة الحرب، وأطلب تعزيز قوة رجالنا في الجبهات»، وأضاف «سنسحق (حماس) ونقضي عليها».

تل أبيب: الشرق الأوسط

فيما شددت إسرائيل حصارها على قطاع غزة، وواصلت قصفها العنيف بالطائرات والمدفعية، وحشدت الآف الجنود على حدوده استعداداً لعملية اجتياح متوقعة قريباً، جددت الولايات المتحدة دعمها لـ«حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، مؤكدة أنها ستدعمها بالأسلحة التي تحتاجها، ولن تسمح بفتح «جبهة ثانية أو ثالثة» ضد إسرائيل عندما تكون منشغلة بجبهة غزة.

ووصل بليكن، صباح الخميس، إلى إسرائيل، وأجرى فوراً محادثات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي بات منذ مساء الأربعاء، يقود حكومة طوارئ تضم خصوصاً سباسبين على رأسهم بيني غانتس.

صحافي جمعه بنتانياهو في تل أبيب (الخميس)، بدعم الولايات المتحدة «الدائم» لإسرائيل، مؤكداً «التطلعات المشروعة» للفلسطينيين، الذين لا تمثلهم حركة «حماس»، حسبما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال بليكن: «قد تكونون أقوياء بما يكفي للدفاع عن أنفسكم، لكن ما دامت أميركا موجودة، فلن تضطروا إلى ذلك أبداً، ستكون دائماً إلى جانبكم».

ووصل بليكن، الخميس، إلى إسرائيل في زيارة داعمة لها في حربها مع حركة «حماس»، التي شنت (السبت) هجوماً مفاجئاً على إسرائيل سقط خلاله 1200 شخص، وفق الجيش الإسرائيلي.

وقال بليكن إنه تم التأكد من وجود 25 أميركياً على الأقل بين القتلى. وفي وقت تعهد فيه الرئيس الأميركي جو بايدين بتقديم دعم كامل لإسرائيل دون الدعوة إلى ضبط النفس، لمح بليكن إلى الحاجة إلى تسوية سلمية في نهاية المطاف. وأضاف وزير الخارجية: «على كل من يريد السلام والعدالة أن يدين الإرهاب الذي تمارسه (حماس)، نحن نعلم أنها لا تمثل الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية وفرص العدالة والكرامة». وقال بليكن: «أقف أمامكم ليس بصفتي وزير خارجية للولايات المتحدة فقط، وإنما بصفتي يهودياً أيضاً... أقف أمامكم بصفتي زوجاً وأباً لأطفال مغار». ووعد بليكن بأن إدارة بايدين والكونغرس الأمريكي سيعلنان معاً على تلبية الطلبات العسكرية لإسرائيل، متتهما حركة «حماس» بالقيام بممارسات مفرزة خلال هجومها على

وفي هذا الإطار، وعلى الرغم من أن إسرائيل تعلن رفضها القاطع الدخول في مفاوضات حول تبادل أسرى مع «حماس»، التقى مسؤولو ملف الأسرى والمفقودين في الإدارة الأمريكية مع مسؤولي ملف الأسرى الإسرائيلييين، الخميس، في تل أبيب فيما عُدَّ «لقاءً تنسيقياً أولياً».

وقد ضم الاجتماع عن الجانب الأمريكي، ستيفن غيلان، نائب المبعوث الرئاسي لشؤون الأسرى والمفقودين، ومجموعة من الخبراء الأميركيين في الموضوع، الذين وصلوا خصيصاً

وقال بليكن إنه بحث مع نتانياهو بشأن أمن للمدنيين الراغبين في الخروج من غزة، وأساحت الأمر في الدول التي ساورها، مشيراً إلى أنه سيوزع السعودية ومصر والإمارات وقطر لبحث الحرب في غزة، مضيفاً أنه سيقبل (الجمعة) بالاعمال الأردني الملك عبد الله، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في عمان.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون بايدين بتقديم دعم كامل لإسرائيل دون الدعوة إلى ضبط النفس، لمح بليكن إلى الحاجة إلى تسوية سلمية في نهاية المطاف. وأضاف وزير الخارجية: «على كل من يريد السلام والعدالة أن يدين الإرهاب الذي تمارسه (حماس)، نحن نعلم أنها لا تمثل الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية وفرص العدالة والكرامة». وقال بليكن: «أقف أمامكم ليس بصفتي وزير خارجية للولايات المتحدة فقط، وإنما بصفتي يهودياً أيضاً... أقف أمامكم بصفتي زوجاً وأباً لأطفال مغار». ووعد بليكن بأن إدارة بايدين والكونغرس الأمريكي سيعلنان معاً على تلبية الطلبات العسكرية لإسرائيل، متتهما حركة «حماس» بالقيام بممارسات مفرزة خلال هجومها على

وفي هذا الإطار، وعلى الرغم من أن إسرائيل تعلن رفضها القاطع الدخول في مفاوضات حول تبادل أسرى مع «حماس»، التقى مسؤولو ملف الأسرى والمفقودين في الإدارة الأمريكية مع مسؤولي ملف الأسرى الإسرائيلييين، الخميس، في تل أبيب فيما عُدَّ «لقاءً تنسيقياً أولياً».

وقد ضم الاجتماع عن الجانب الأمريكي، ستيفن غيلان، نائب المبعوث الرئاسي لشؤون الأسرى والمفقودين، ومجموعة من الخبراء الأميركيين في الموضوع، الذين وصلوا خصيصاً

وقال بليكن إنه بحث مع نتانياهو بشأن أمن للمدنيين الراغبين في الخروج من غزة، وأساحت الأمر في الدول التي ساورها، مشيراً إلى أنه سيوزع السعودية ومصر والإمارات وقطر لبحث الحرب في غزة، مضيفاً أنه سيقبل (الجمعة) بالاعمال الأردني الملك عبد الله، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في عمان.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون بايدين بتقديم دعم كامل لإسرائيل دون الدعوة إلى ضبط النفس، لمح بليكن إلى الحاجة إلى تسوية سلمية في نهاية المطاف. وأضاف وزير الخارجية: «على كل من يريد السلام والعدالة أن يدين الإرهاب الذي تمارسه (حماس)، نحن نعلم أنها لا تمثل الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية وفرص العدالة والكرامة». وقال بليكن: «أقف أمامكم ليس بصفتي وزير خارجية للولايات المتحدة فقط، وإنما بصفتي يهودياً أيضاً... أقف أمامكم بصفتي زوجاً وأباً لأطفال مغار». ووعد بليكن بأن إدارة بايدين والكونغرس الأمريكي سيعلنان معاً على تلبية الطلبات العسكرية لإسرائيل، متتهما حركة «حماس» بالقيام بممارسات مفرزة خلال هجومها على

وفي هذا الإطار، وعلى الرغم من أن إسرائيل تعلن رفضها القاطع الدخول في مفاوضات حول تبادل أسرى مع «حماس»، التقى مسؤولو ملف الأسرى والمفقودين في الإدارة الأمريكية مع مسؤولي ملف الأسرى الإسرائيلييين، الخميس، في تل أبيب فيما عُدَّ «لقاءً تنسيقياً أولياً».

وقد ضم الاجتماع عن الجانب الأمريكي، ستيفن غيلان، نائب المبعوث الرئاسي لشؤون الأسرى والمفقودين، ومجموعة من الخبراء الأميركيين في الموضوع، الذين وصلوا خصيصاً

وقال بليكن إنه بحث مع نتانياهو بشأن أمن للمدنيين الراغبين في الخروج من غزة، وأساحت الأمر في الدول التي ساورها، مشيراً إلى أنه سيوزع السعودية ومصر والإمارات وقطر لبحث الحرب في غزة، مضيفاً أنه سيقبل (الجمعة) بالاعمال الأردني الملك عبد الله، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في عمان.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون بايدين بتقديم دعم كامل لإسرائيل دون الدعوة إلى ضبط النفس، لمح بليكن إلى الحاجة إلى تسوية سلمية في نهاية المطاف. وأضاف وزير الخارجية: «على كل من يريد السلام والعدالة أن يدين الإرهاب الذي تمارسه (حماس)، نحن نعلم أنها لا تمثل الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية وفرص العدالة والكرامة». وقال بليكن: «أقف أمامكم ليس بصفتي وزير خارجية للولايات المتحدة فقط، وإنما بصفتي يهودياً أيضاً... أقف أمامكم بصفتي زوجاً وأباً لأطفال مغار». ووعد بليكن بأن إدارة بايدين والكونغرس الأمريكي سيعلنان معاً على تلبية الطلبات العسكرية لإسرائيل، متتهما حركة «حماس» بالقيام بممارسات مفرزة خلال هجومها على

وفي هذا الإطار، وعلى الرغم من أن إسرائيل تعلن رفضها القاطع الدخول في مفاوضات حول تبادل أسرى مع «حماس»، التقى مسؤولو ملف الأسرى والمفقودين في الإدارة الأمريكية مع مسؤولي ملف الأسرى الإسرائيلييين، الخميس، في تل أبيب فيما عُدَّ «لقاءً تنسيقياً أولياً».

وقد ضم الاجتماع عن الجانب الأمريكي، ستيفن غيلان، نائب المبعوث الرئاسي لشؤون الأسرى والمفقودين، ومجموعة من الخبراء الأميركيين في الموضوع، الذين وصلوا خصيصاً

وقال بليكن إنه بحث مع نتانياهو بشأن أمن للمدنيين الراغبين في الخروج من غزة، وأساحت الأمر في الدول التي ساورها، مشيراً إلى أنه سيوزع السعودية ومصر والإمارات وقطر لبحث الحرب في غزة، مضيفاً أنه سيقبل (الجمعة) بالاعمال الأردني الملك عبد الله، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في عمان.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون بايدين بتقديم دعم كامل لإسرائيل دون الدعوة إلى ضبط النفس، لمح بليكن إلى الحاجة إلى تسوية سلمية في نهاية المطاف. وأضاف وزير الخارجية: «على كل من يريد السلام والعدالة أن يدين الإرهاب الذي تمارسه (حماس)، نحن نعلم أنها لا تمثل الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية وفرص العدالة والكرامة». وقال بليكن: «أقف أمامكم ليس بصفتي وزير خارجية للولايات المتحدة فقط، وإنما بصفتي يهودياً أيضاً... أقف أمامكم بصفتي زوجاً وأباً لأطفال مغار». ووعد بليكن بأن إدارة بايدين والكونغرس الأمريكي سيعلنان معاً على تلبية الطلبات العسكرية لإسرائيل، متتهما حركة «حماس» بالقيام بممارسات مفرزة خلال هجومها على

وفي هذا الإطار، وعلى الرغم من أن إسرائيل تعلن رفضها القاطع الدخول في مفاوضات حول تبادل أسرى مع «حماس»، التقى مسؤولو ملف الأسرى والمفقودين في الإدارة الأمريكية مع مسؤولي ملف الأسرى الإسرائيلييين، الخميس، في تل أبيب فيما عُدَّ «لقاءً تنسيقياً أولياً».

وقد ضم الاجتماع عن الجانب الأمريكي، ستيفن غيلان، نائب المبعوث الرئاسي لشؤون الأسرى والمفقودين، ومجموعة من الخبراء الأميركيين في الموضوع، الذين وصلوا خصيصاً

وقال بليكن إنه بحث مع نتانياهو بشأن أمن للمدنيين الراغبين في الخروج من غزة، وأساحت الأمر في الدول التي ساورها، مشيراً إلى أنه سيوزع السعودية ومصر والإمارات وقطر لبحث الحرب في غزة، مضيفاً أنه سيقبل (الجمعة) بالاعمال الأردني الملك عبد الله، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في عمان.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون بايدين بتقديم دعم كامل لإسرائيل دون الدعوة إلى ضبط النفس، لمح بليكن إلى الحاجة إلى تسوية سلمية في نهاية المطاف. وأضاف وزير الخارجية: «على كل من يريد السلام والعدالة أن يدين الإرهاب الذي تمارسه (حماس)، نحن نعلم أنها لا تمثل الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية وفرص العدالة والكرامة». وقال بليكن: «أقف أمامكم ليس بصفتي وزير خارجية للولايات المتحدة فقط، وإنما بصفتي يهودياً أيضاً... أقف أمامكم بصفتي زوجاً وأباً لأطفال مغار». ووعد بليكن بأن إدارة بايدين والكونغرس الأمريكي سيعلنان معاً على تلبية الطلبات العسكرية لإسرائيل، متتهما حركة «حماس» بالقيام بممارسات مفرزة خلال هجومها على

وفي هذا الإطار، وعلى الرغم من أن إسرائيل تعلن رفضها القاطع الدخول في مفاوضات حول تبادل أسرى مع «حماس»، التقى مسؤولو ملف الأسرى والمفقودين في الإدارة الأمريكية مع مسؤولي ملف الأسرى الإسرائيلييين، الخميس، في تل أبيب فيما عُدَّ «لقاءً تنسيقياً أولياً».

وقد ضم الاجتماع عن الجانب الأمريكي، ستيفن غيلان، نائب المبعوث الرئاسي لشؤون الأسرى والمفقودين، ومجموعة من الخبراء الأميركيين في الموضوع، الذين وصلوا خصيصاً

وقال بليكن إنه بحث مع نتانياهو بشأن أمن للمدنيين الراغبين في الخروج من غزة، وأساحت الأمر في الدول التي ساورها، مشيراً إلى أنه سيوزع السعودية ومصر والإمارات وقطر لبحث الحرب في غزة، مضيفاً أنه سيقبل (الجمعة) بالاعمال الأردني الملك عبد الله، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في عمان.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون بايدين بتقديم دعم كامل لإسرائيل دون الدعوة إلى ضبط النفس، لمح بليكن إلى الحاجة إلى تسوية سلمية في نهاية المطاف. وأضاف وزير الخارجية: «على كل من يريد السلام والعدالة أن يدين الإرهاب الذي تمارسه (حماس)، نحن نعلم أنها لا تمثل الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة للعيش بمعايير متساوية من الأمن والحرية وفرص العدالة والكرامة». وقال بليكن: «أقف أمامكم ليس بصفتي وزير خارجية للولايات المتحدة فقط، وإنما بصفتي يهودياً أيضاً... أقف أمامكم بصفتي زوجاً وأباً لأطفال مغار». ووعد بليكن بأن إدارة بايدين والكونغرس الأمريكي سيعلنان معاً على تلبية الطلبات العسكرية لإسرائيل، متتهما حركة «حماس» بالقيام بممارسات مفرزة خلال هجومها على

الرئيس الفلسطيني في عمان للقاء بلينكن... والحكومة الأردنية تحذر من التجمهر والتظاهر قرب الحدود مع فلسطين

## عبد الله الثاني يرفض سياسة «العقاب الجماعي» لسكان غزة

يجري مباحثات منفصلة مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس. وأكدت وزارة الداخلية الأردنية، والخميس، «أنه حرصاً منها على سلامة المواطنين وضمان حق التعبير المشروع لمشاعرهم الوطنية تجاه ما يحدث في الأراضي الفلسطينية، فإن الدعوة للتجمهر والتظاهر في مناطق الأغوار والحدود أمر غير مسموح به».

وشددت الوزارة، في بيان صحفي، على أن الأجهزة الأمنية ستقوم باتخاذ التدابير لمنع ذلك، «حيث إن منطقة الأغوار والمناطق الحدودية المحيطة بها على طول الحدود مع فلسطين، مناطق محظورة للتجمهر وتتولى القوات المسلحة الأردنية حمايتها وضبط الأمن فيها».

ودعت الوزارة القوى السياسية والشعبية كافة، إلى الالتزام بما جاء في بيانها، مشيرة إلى أنها تراعي مسؤولياتها كافة، لضمان حق التعبير في مناطق المملكة كافة، دون المساس بالامتلاك العامة وأمن الوطن وسلامة حدوده، وأشادت الوزارة بالمسؤولية التي يُبديها المواطنون تجاه أمن بلادهم وتعاونهم واستجابتهم لما يصدر من تعليمات ضابطة لحركة التجمهر الشعبي الداعم لصدور الشعب الفلسطيني.

وكان لقاء جمع وزير الداخلية مازن الفريانة، مع قيادات من حزب «جبهة العمل الإسلامي» الذراع الحزبية لجماعة الإخوان المسلمين غير المرخصة في البلاد، ظهر الخميس، في مقر الوزارة. وفيما أصدر الحزب بياناً قال فيه: إنه طالب الحكومة بإعادة تعبئة الجيش الشعبي وتسليح الشعب الأردني والتأهب لمخططات «العدو الصهيوني» الذي يسعى لإحداث نكبة جديدة في فلسطين، تحدثت المصادر الحكومية إلى إشارات توفير ضمانات بعدم تجاوز مسيرات الجمعة التي دعت إليها الحركة، الأماكن المخصصة للتجمعات في المدن الرئيسية والابتعاد عن المناطق الحدودية.



فلسطينيون يتزحون عقب غارات إسرائيلية على رفح بجنوب قطاع غزة أمس (أ.ب.)

عمان: محمد خير الرواشدة  
رام الله: كفاح زبون

بينما يخير الممر الآمن المقترح لغزة خلافاً وجدلاً، يركز الرئيس الفلسطيني محمود عباس على «وقف العدوان» الإسرائيلي على القطاع، لكنه يفهم أن ذلك ليس أمراً يمكنه أن يتحقق فوراً؛ ولذلك فإنه يضغط من أجل إدخال مساعدات طبية وغذائية ووقود إلى غزة في المرحلة الحالية.

وقال مصدر فلسطيني مطلع على تفكير السلطة الوطنية لـ«الشرق الأوسط»: إن عباس سيناقش المسألة مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في العاصمة الأردنية عمان اليوم الجمعة، وسيطلب منه أن تضغط الولايات المتحدة أكثر على إسرائيل من أجل إدخال الوقود والمساعدات الطبية والغذائية إلى القطاع في المرحلة الحالية.

وأكد المصدر أن الرئيس الفلسطيني «لا يطرح ممر أمنياً إلى مصر على قاعدة أن الفلسطينيين لن يفلتوا بالتفجير مرة أخرى من أراضيهم، وليس هناك نية للسماح بتصفية القضية الفلسطينية بهذه الطريقة، المطلوب هو وقف الهجوم الإسرائيلي على المدنيين، وحمايتهم، وفتح ممر مساعدات لإدخال الاحتياجات الأساسية».

ويخترع أن يلتقي عباس ببلينكن الجمعة في عمان بعدما التقى الرئيس الفلسطيني الخميس العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني. وحذر العاهل الأردني أمس من انتعاج سياسة العقاب الجماعي تجاه سكان قطاع غزة، مؤكداً ضرورة احترام القانون الدولي الإنساني وعدم انتهاك القوانين الدولية باستهداف المدنيين الأبرياء.

وخلافاً لبقائه بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان، الخميس، شدد الملك على أهمية فتح ممرات إنسانية عاجلة لإدخال المساعدات الطبية والإغاثية إلى قطاع غزة وتوفير المياه والكهرباء، وعدم عرقلة جهود المنظمات الدولية في تقديم الخدمات الإنسانية التي كفلتها المواثيق الدولية وضممتها

الفلسطيني وقضيته العادلة. في شأن متصل، حذرت الحكومة الأردنية من دعوات التجمهر والتظاهر في مناطق الأغوار الوسطى، وبالقرب من المعابر الحدودية، مشددة على أنها لن تسمح بالاقتراب من الحدود مع فلسطين؛ كونها مناطق محظورة للتجمهر وتتولى القوات المسلحة الأردنية حمايتها وضبط الأمن فيها. وتترامن الدعوات الشعبية للخروج والتظاهر مع ما تشهده غزة من عدوان إسرائيلي، وسط تحذيرات من كارثة إنسانية تندر بارتفاع حدة التصعيد وتزايد مأساة الأبرياء من المدنيين، كما أن تلك الدعوات تتزامن مع زيارة وزير الخارجية الأميركي إلى عمان، الجمعة، حيث

الثابت تجاه القضية الفلسطينية والحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، مشدداً على الاستمرار في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس بموجب الوصاية الهاشمية عليها. وحدد الملك التأكيد أن المنطقة لن تتعم بالامن والاستقرار ما لم يتحقق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وأعرب الرئيس عباس عن شكره وتقديره للملك على مواقفه الشائبة، ودعم الأردن ووقوفه إلى جانب الشعب

### الأردن يشدد على تحقيق سلام عادل وشامل على أساس حل الدولتين

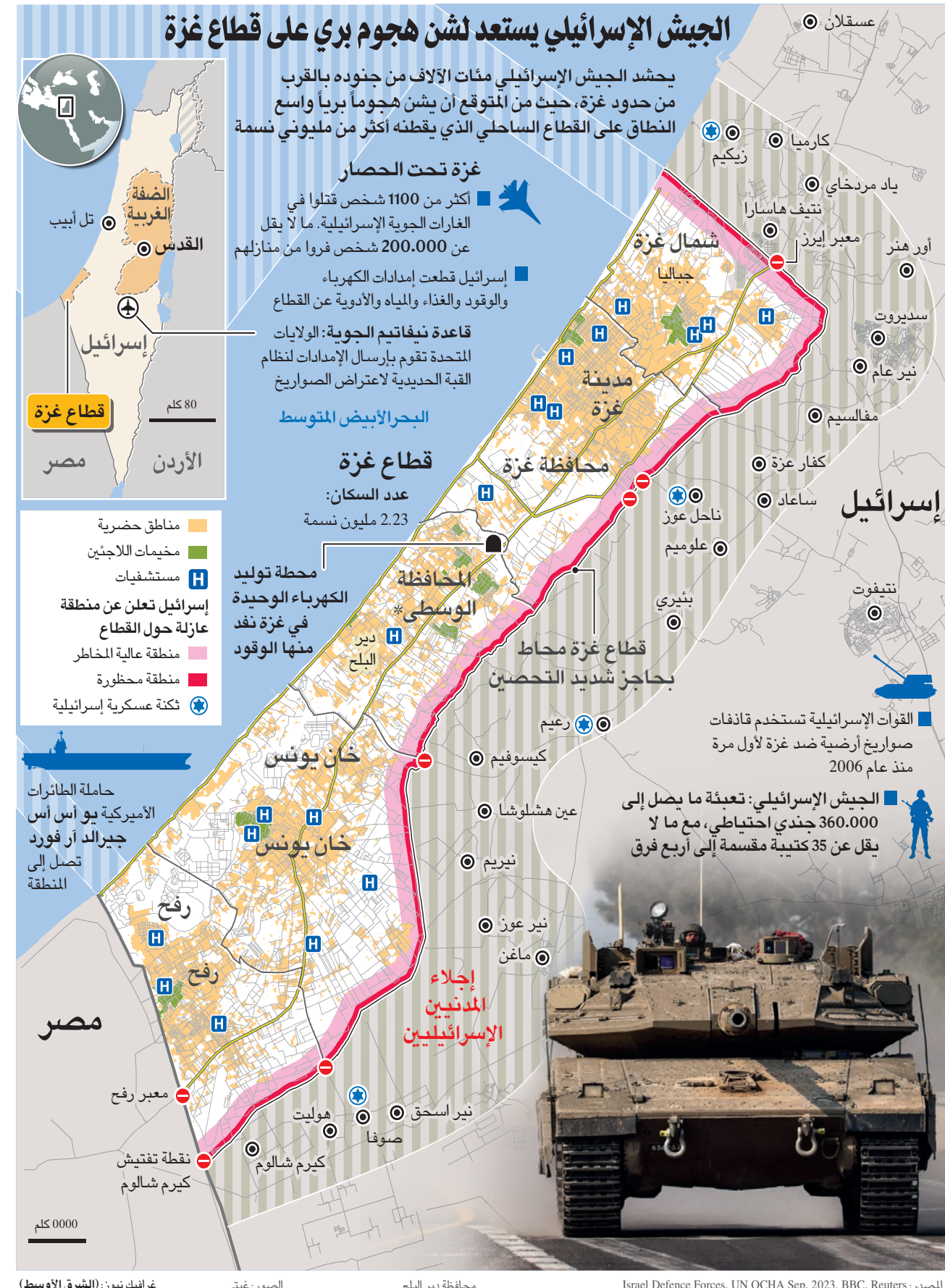
التصعيد وحماية الفلسطينيين، وقاتي المحادثات المشتركة للملك عبد الله الثاني والرئيس عباس قبيل وصول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى عمان، قادمًا من تل أبيب، ومن المتوقع أن تركز المحادثات مع الجانب الأردني على ضرورة احتواء العدوان المتزايد، والخشية من انعكاس ذلك على تدهور الأوضاع في الضفة الغربية. واستبق العاهل الأردني والرئيس الفلسطيني زيارة بلينكن، بالتأكيد على ضرورة وقف التصعيد في قطاع غزة والضفة الغربية، ولفت الملك عبد الله الثاني، إلى أن بلاده تبذل جهوداً مكثفة مع الأطراف الفاعلة والشركاء الإقليميين والدوليين، لبحث تحرك دولي عاجل لوقف

### مصر تبدأ تلقي مساعدات إغاثية لقطاع غزة عبر مطار العريش بسيناء

دعت وزارة الخارجية المصرية، أمس (الخميس)، جميع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية الراغبة في تقديم مساعدات لقطاع غزة، إلى إيصال تلك المساعدات لمطار العريش الدولي، مؤكدة أن معبر رفح مع القطاع ما زال مفتوحاً، وفق ما أفادت به وكالة «أنباء العالم العربي». وتكررت الوزارة، في بيان، أن المرحلة منذ بدء الأزمة الراهنة، لكنها قالت إن تعرض مرافقه الأساسية على الجانب الفلسطيني للتدمير نتيجة القصف الإسرائيلي المتكرر يحول دون انتظام عمله بشكل طبيعي.

وأضاف البيان أن مصر طالبت إسرائيل بتجنب استهداف الجانب الفلسطيني من المعبر؛ «كي تتجنب جهود الترميم والإصلاح بشكل يؤهله للعمل معبراً وشرياناً للحياة لدعم الأشقاء الفلسطينيين في القطاع». وقال مصدران إسرائيليون مصريان لوكالة «رويترز» إن مطار العريش في شمال سيناء، على بعد نحو 45 كيلومتراً من حدود غزة، يستعد لاستقبال ثلاث رحلات مساعدات من قطر والأردن، لكنها لن تغادر المطار إلا بعد إنشاء ممرات إنسانية.

وأضاف أن مصر والأردن حصلتا على تأكيدات من الولايات المتحدة بتسليم مساعدات لغزة دون تقديم تفاصيل. وقالت إسرائيل إنه لن يكون هناك أي استراحة إنسانية في حصارها لغزة حتى يتم إطلاق سراح جميع الرهائن الذين احتجزتهم وتسيب الضحايا الجوية والقصف الشديد والعنيف لقطاع غزة وفرض إسرائيل لحصار مطبق عليه في إثارة قلق مصر. وتقول مصر، وهي وسيط أساسي بين إسرائيل والفلسطينيين، ولعبت دوراً مهماً خلال فترات الاضطرابات وتصاعد العنف في القطاع، إنها تحاول تسهيل إيصال مساعدات للإغاثة لكن الموقف داخل القطاع يقوض تلك الجهود. كما أشارت مصر إلى رفضها إجبار سكان القطاع على الدخول لأراضيها عبر حدوده الجنوبية. كان الأردن قد أعلن، في وقت سابق اليوم، إرسال أولى طائرات المساعدات الإغاثية إلى قطاع غزة، محملة بمواد طبية وأدوية، وقال إن الطائرة ستجده إلى مصر، ومن ثم عبر معبر رفح إلى غزة، بالتنسيق مع السلطات المصرية.



### القاهرة تنفي «ادعاءات» عن تحذيرها إسرائيل من «طوفان الأقصى»

نفت القاهرة مجدداً تصريحات مكررة لأطراف أميركية وإسرائيلية عن قيامها بتحذير إسرائيل من عملية «طوفان الأقصى». وكان رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي، النائب الجمهوري مايكل ماكول، قد قال إن «مصر حذرت إسرائيل قبل 3 أيام من هجوم (حماس) على جنوب إسرائيل من أن حدثاً مثل هذا قد يحدث».

وأضاف ماكول، في تصريحات صحافية عقب جلسة إحاطة مغلقة للجنة الشؤون الخارجية حول الحرب (الأربعاء)، أن «الحكومة الأميركية ليست متأكدة تماماً كيف أخطأت هي وإسرائيل في توقع الهجوم المفاجئ لحركة (حماس) ضد إسرائيل»، مؤكداً أنه «بعد فشل استخباراتنا كبيراً». لكن مصدراً مصرية مطلعاً نفى تلك «الادعاءات» تماماً، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «بلادها واصلت التحذير من الإجراءات التصعيدية بشكل عام منذ وصول الحكومة السابقة إلى السلطة، وهو الأمر الذي أعلنه المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية» بوضوح، كما نشرت صحف إسرائيلية تقارير عن تلك التحذيرات. وفي محاولة لتفسير مثل هذه التصريحات، عدّ المصدر - الذي طلب عدم ذكر اسمه - تلك التصريحات جزءاً من الصراع السياسي في إسرائيل، مشيراً إلى أن «بعض الأطراف تحاول أن تظهر خصوصاً في موقع (الضعف) وعدم الكفاءة»، عبر الإحاطة بعدم استجابته للتحذيرات الواضحة. جاءت تصريحات ماكول بعد سلسلة من التقارير أفادت بأن مسؤولي الاستخبارات المصرية أرسلوا تحذيرات إلى إسرائيل قبل هجوم «حماس». وبحسب وكالة «أسوشيتد برس» (الأنف)، الماضي، فإن «مسؤولاً في الاستخبارات المصرية (لم تذكر اسمه) قال إن مصر حذرت إسرائيل مراراً وتكراراً من (شيء كبير)، لكن تم التقليل من أهمية هذا التحذير لأن المسؤولين الإسرائيليين كانوا يركزون على الضفة الغربية». ونقلت الوكالة عن هذا «المسؤول المصري» قوله: «لقد حذرناهم من أن انفجاراً للوضع قائم وقريب جداً، وسيكون كبيراً، لكنهم قللوا من شأن هذه التحذيرات».

ولم يتجاهل مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، ما جاء في هذه التصريحات، وخرج ليدافع عن نتانياهو، وينفي هذه التقارير، بل يصفها بـ«الكاذبة تماماً». ويؤكد أنه «لم تحصل أي رسالة مسبقة من مصر بشأن التحذيرات، وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يتحدث ولم يلق بمشروع الاستخبارات المصرية منذ تشكيل الحكومة، لا بشكل مباشر، ولا غير مباشر». لكن صحيفة «فايننشال تايمز» نشرت تقريراً آخر، الأربعاء الماضي، عزز النفي المصري، حيث نقلت فيه عن «مسؤولين» لم تذكر اسميهما قولهما إن «الاستخبارات المصرية حذرت إسرائيل مراراً وتكراراً من أن الوضع في قطاع غزة قد (ينفجر)». وأضاف المسؤولون، وفق الصحيفة، أنه لا توجد معلومات استخباراتية قوية حول هجوم محدد، وأن هذا مجرد «تحذير عام».

عشية وصول وزير خارجية إيران إلى سوريا... وتحذير تركي من توسيع دائرة العنف

## هجوم إسرائيلي يخرج مطاري دمشق وحلب عن الخدمة

دمشق: «الشرق الأوسط»

من جانبه، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأنه «بالتزامن مع أحداث فلسطين، استهدفت غارات إسرائيلية مطاري حلب ودمشق الدوليين». وأضاف: «نُفذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات جديدة، في ظل استباحة إسرائيل للأراضي السورية، حيث استهدفت الغارة الأولى مطار دمشق الدولي، تزامناً مع انفجارات عدة دوت في حلب، ناجمة عن غارة إسرائيلية ثانية استهدفت مطار حلب الدولي، حيث تصاعدت أعمدة الدخان، وسط معلومات أولية عن خروجهما عن الخدمة، فيما حاولت الدفاعات الجوية التصدي للغارات، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية إلى الآن».

وفيما درج المتابعون على ربط استهداف المطارات السورية بشحنات أسلحة تنقل إلى ميليشيات إيران في سوريا ولبنان، نقل «المرصد السوري» عن مصادر قولها إن «مطار دمشق الدولي لم يشهد وصول أي شحنات عسكرية تابعة للميليشيات الإيرانية بشكل قطعي، كما لم يشهد مطار حلب الدولي إطلاقاً وصول أي شحنات مماثلة، والاستهدافات الإسرائيلية بعد ظهر الخميس جاءت لإخراج المطارين عن الخدمة ليس إلا».

وأحصى «المرصد» منذ مطلع العام الحالي 34 مرة قامت خلالها إسرائيل باستهداف الأراضي السورية؛ 26 منها جوية، و 8 برية. وأسفرت تلك الضربات عن إصابة وتدمير نحو 71 هدفاً، ما بين مستودعات للأسلحة والذخائر ومقرات ومراكز واليات. كما تسببت تلك الضربات بمقتل 72 من العسكريين، بالإضافة إلى إصابة 85 آخرين بجراح متفاوتة، والقَتلى هم...

توزعت على الشكل التالي؛ 14 في دمشق وريفها، 7 في القنيطرة، 2 في حماة، 3 في طرطوس، 5 في حلب، 3 في السويداء، 2 في درعا، 3 في حمص، 1 في دير الزور. ويشير المرصد السوري إلى أن إسرائيل قد تستهدف في المرة الواحدة أكثر من محافظة، وهو ما يوضح تباين عدد المرات مع عدد الاستهدافات. وتشنّ إسرائيل منذ سنوات ضربات على ما تصفها بـ«أهداف مرتبطة بإيران في سوريا»، بما في ذلك على مطاري حلب ودمشق.

وحذرت الحكومة التركية من توسيع دائرة العنف، على خلفية الهجوم الإسرائيلي على مطاري دمشق وحلب. ونبه عمر تشيليك، المتحدث باسم «حزب العدالة والتنمية» الحاكم، من عواقب توسيع إسرائيل دائرة هجماتها، قائلاً: «قد تكون هناك تطورات من شأنها أن تشعل المنطقة وتدخلها في حلقة مفرغة من العنف والعنف المضاد، وقد تجر العالم كله إلى أماكن لا يريد أحد».

الجدار الإسرائيلي لم يمنع تسلل فلسطينيين من بلدات استراتيجية

## هدوء على حدود لبنان الجنوبية تحرقه مسيرات



جنود إسرائيليون في بلدة المطلة كما بدوا من بلدة كفراللبان على الجانب الآخر من الحدود (أ.ب)

بيروت: نذيرضا

حذّر قائد قوة «يونيفيل» العاملة في جنوب لبنان اللواء أولدو لاثارو، من أن الوضع الأمني في المنطقة الحدودية مع إسرائيل «متقلب»، رغم الهدوء الذي سيطر على المنطقة منذ بعد ظهر الأربعاء، على أثر قصف «حزب الله» لموقع إسرائيلي، ورد مقابل استهداف المناطق الحدودية اللبنانية، في إطار رد الحزب على مقتل ثلاثة من عناصره.

وسيطر هدوء حذر الخميس، على المناطق الحدودية جنوب لبنان، من غير أن تنتهي الطلعات الجوية الإسرائيلية في المنطقة وفق ما قالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط». وقالت المصادر إن المنطقة «شبه خالية من السكان، إذ لم يعد إليها من غادروها»، في إشارة إلى المنطقة الواقعة جنوب مدينة صور القريبة من الحدود مع إسرائيل، والتي كانت مسرحاً لثلاثة أحداث أمنية بين الاثنين والأربعاء. وأشار الإعلام الإسرائيلي إلى أن الجيش ينشر قوات احتياط في بلدات على الحدود مع لبنان. كما دعت الولايات المتحدة الخميس شركاءها لاستخدام نفوذهم لدى «حماس» و«حزب الله» وإيران لوقف التصعيد.

قائد «يونيفيل»  
قال إن الوضع الأمني  
في المنطقة  
الحدودية «متقلب»

وقد قمنا بزيادة الدوريات والأنشطة الأخرى للحفاظ على الاستقرار، ونقوم بتنسيق هذا العمل مع القوات المسلحة اللبنانية». وقال لاثارو: «لقد عملنا بنشاط مع السلطات على جانبي الخط الأزرق لتهدئة الوضع وتجنب سوء الفهم»، مضيفاً «يوصل حفظة السلام عملهم الأساسي. هدفنا الرئيسي هو المساعدة على تجنب المواجهة بين لبنان وإسرائيل، وإي حدث يجعل النزاع أقرب هو مصدر قلق، ونحن نعمل على مدار الساعة لضمان عدم حدوث ذلك».

وكانت القوات الإسرائيلية أطلقت ليل الأربعاء القنابل المضيفة فوق المناطق الحدودية وسط تحريك للطلعات المروحية والاستطلاعية على طول الخط الحدودي الممتد من الناقورة حتى عيتا الشعب. وكانت أطلقت صواريخ من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل، وتبنت «حزب الله» عملية استهداف موقع إسرائيلي مقابل منطقة الظهرية جنوب لبنان، بالصواريخ الموجهة، رداً على الاعتداءات الإسرائيلية يوم الاثنين الماضي على عناصر من «حزب الله»، والتي أدت إلى مقتل ثلاثة منهم.

وقصفت القوات الإسرائيلية أطراف بلدات الظهرية وبارين، وأم التوت وصولاً حتى أطراف بلدة طبرحرقا جنوب لبنان، أمس الأربعاء، رداً على إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل.

الظهيرة ومروحين وبارين

وتتميز بلدات الظهرية وبارين وأم التوت ومروحين الحدودية الواقعة جنوب مدينة صور، بتضاريس جغرافية تسمح بتسلل العناصر منها إلى المستوطنات القريبة من لبنان، وهي ملاصقة لمنطقة الحدود، وهو ما دفع القوات الإسرائيلية على مدى السنوات الخمس الأخيرة إلى إنشاء جدار إسمنتى على طول الحدود بارتفاع 8 أمتار.

وفي أعقاب التطورات الأمنية في المنطقة، نرح من تبقى في تلك البلدات ومحيطها باتجاه مدينة صور ليل الاثنين. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن السكان النازحين لم يعودوا إلى تلك القرى، تحسباً لأي تدهور جديد على الحدود».

وغالباً ما تتعرض تلك القرى لقصف مدفعي إسرائيلي عند أي حدث أمني، وخصوصاً عندما تُطلق صواريخ من الساحل الجنوبي في لبنان باتجاه إسرائيل، ويكرر الأمر عندما تتدلع حروب في الداخل الفلسطيني.

والخميس، أقيمت المدارس الرسمية والخاصة أبوابها لليوم الثالث على التوالي في الأقبية المتاخمة للحدود الجنوبية مع إسرائيل، وذلك نتيجة التوتر الذي تشهده القرى الواقعة في الأقبية. وكذلك أقيمت الجامعة اللبنانية فروعها في منطقة بنت جبيل الجنوبية، بسبب توتر الأوضاع الأمنية على الحدود الجنوبية.

بيروت: محمد شقير

التصعيد العسكري المتبادل بين «حزب الله» وإسرائيل لم يدخل حتى الساعة في دائرة «التوتر العالي» الذي يؤدي للإخلال بقواعد الاشتباك التي رسمها القرار الدولي «1701»، الذي أنشأ بالجيش اللبنانيي بمؤازرة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان العمل من أجل تطبيقه رغم دخول حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» على خط تبادل القصف وعلى نطاق واسع منذ انتهاء «حرب تموز» 2006، بخلاف ما كان يحصل في المرات السابقة بلجوء الفصائل الفلسطينية المنتمية إلى محور الممانعة إلى إطلاق صواريخ من العيار الخفيف تسقط في غالب الأحيان على أطراف الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتأتي في سياق إصرارها على تسجيل حضورها.

فقدت لبنان لم يدخل في دائرة «التوتر العالي» دعوات محلية لـ«حزب الله» لعدم الانجرار للحرب

أمام مجيء عبد الله الثاني إلى المنطقة ومنها لبنان، وتقول بان طهران تريد أن تكون شريكاً في إنهاء الحرب، مع استناد الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، وتسال ما إذا كانت إيران وحليفها «حزب الله» كانا على علم مسبق باجتياح «حماس» للمستوطنات الإسرائيلية الواقعة في نطاق غلاف غزة، أم أنها تفوتت بقرارها من دون إعلامها مسبقاً؟

وتؤكد أن تحرك واشنطن، ومعها عدد من الدول الأوروبية لمنع تحريك الجبهة الشمالية، يأتي في سياق توفير الدعم لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو ليتفرد للاقتصاص عسكرياً من «حماس» التي الحقت ضربة قاسية بأجهزة الاستخبارات العسكرية والأمنية الإسرائيلية التي فوجئت باجتياح المستوطنات الواقعة في نطاق غلاف غزة.

وتقول إن عودة السفيرة الأميركية لدى لبنان دوروثي شيا على عجل إلى بيروت، لم تكن بهذه السرعة لو لم تكن مكلفة بمنع تحريك الجبهة الشمالية، لأن تل أبيب لا تتحمل فتح جبهة ثانية تضطر بموجبها إلى التخفيف من حصارها الناري على قطاع غزة، مع أنها حاولت أن تلبين دعوتها تحت عنوان أن الظروف التي يمر بها لبنان تستدعي تحييد الجبهة الشمالية للتفرد لإيجاد حلول لمشكلاته التي لا يزال برزخ تحت وطائها، وتكشف أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري أبلغها عندما التقاهم بحضوره الضغط على إسرائيل التي تقفل الأبواب أمام إيجاد حل للقضية الفلسطينية وتستمر في استباحة الأجواء اللبنانية وخرق القرار «1701».

وترى أن التحرك الأميركي ومعها الأوروبي، وإن كان يوعي بان هناك ضرورة لضبط النفس والحفاظ على الاستقرار في الجنوب ليكون في وسع اللبنانيين الانصراف لإيجاد الحلول لمشكلاتهم، فإن ما يهم هؤلاء جميعاً عدم تحريك الجبهة الشمالية لئلا تضطر تل أبيب إلى خفض قواتها في حربها مع «حماس»، وتؤكد أن جميع الأطراف التي تتواصل مع السفيرة الأميركية والسفراء الأوروبيين لم توفر لهم الإجابة عن أسئلتهم حول ما يخطط له «حزب الله» في حال قررت إسرائيل اجتياح قطاع غزة.

وفي المقابل، فإن معظم الأطراف المحلية التي هي على خلاف مع «حزب الله»، تنطلق في دعوتها للحفاظ على الاستقرار في الجنوب من أن لبنان لا يتحمل التداعيات المترتبة على فتح جبهة الجنوب، وما في قلب الحزب إلا غضب النفس وعدم السماح لإسرائيل باستدراجه إلى حرب، وهذا ما دفع برئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» السابق وليد جنبلاط إلى تمرير نصيحة للأمن العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله من خلال اتصاله بمسؤول وحدة الارتباط والتيسير في الحزب بعدم الانجرار إلى الحرب، لأن لبنان لم يعد يتحمل حرباً جديدة وهو لا يتناغم بدعوتهم مع الموقفين الأميركي والأوروبي وكان أول من انتقداهم.

وتتوقف المصادر نفسها

محمد الضيف أمضى عامين في التحضير لـ«طوفان الأقصى»

## كيف خطط «رجل الظل» في «حماس» للهجوم على إسرائيل؟

لندن: «الشرق الأوسط»

هجمات انتقامية على غزة أدت إلى مقتل أكثر من 1200 شخص وإصابة أكثر من خمسة آلاف آخرين. وتعددت إسرائيل بينزال عقاب سريع رداً على الهجوم الذي نفذته حركة «حماس» وأخذت خلاله العشرات من الإسرائيليين وغيرهم إلى غزة رهائن.

ونجا الضيف من 7 محاولات إسرائيلية لاغتياله، آخرها في عام 2021. وقبلما يتحدث الضيف، ولا يظهر أبداً على العلن، لذلك عندما أعلنت فاضلية الأقصى التابعة لـ«حماس» أنه سيلقي كلمة يوم السبت أدرك الفلسطينيون أن الأمر جلل.

وقال الضيف في التسجيل: «يا أحرار العالم، اليوم ينفجر غضب الأقصى وغضب شعبنا وأمتنا وأحرار العالم... مجاهدنا الأبرار هذا يومكم لتفهوا العدو المجرم أنه قد انتهى زمنه»

ولا تتوهم سوى ثلاث صور للضيف: إحداهما وهو في العشرينات، وأخرى وهو ملثم، والثالثة لظله وهي التي تم استخدامها عندما تم بث التسجيل.

كما أن مكانه غير معروف، إلا أنه من المرجح أن يكون موجوداً في غزة في الأنفاق المترامية تحت القطاع. وأتهم مصدر أمني إسرائيلي، الضيف بلعب دور مباشر في التخطيط والجوانب العملياتية للهجوم.

وقالت مصادر فلسطينية إن أحد المنازل التي قصفتها ضربات الجوية الإسرائيلية في غزة يعود لوالد الضيف. وذكرت المصادر أن شقيق الضيف واثنين آخرين من أفراد عائلته قتلوا.

## عقلان ومدبر واحد

قال المصدر المقرب من «حماس» إن قرار الإعداد للهجوم تم اتخاذه بشكل مشترك بين الضيف قائد هيئة أركان «كتائب القسام» ويحيى السنوار زعيم «حماس» في غزة، ولكن كان من الواضح من كان العقل المدبر

## محمد الضيف، العقل المدبر لحركة حماس

محمد الضيف، الرجل الذي يقف وراء هجوم حماس القاتل ضد الكيان الإسرائيلي، أصدر شريطاً صوتياً يوم الهجوم، وصفه فيه العملية بأنها انتقام للغارات الإسرائيلية في العام 2021 على المسجد الأقصى في القدس



■ أيار (مايو) 2021: القوات الإسرائيلية تقتحم المسجد الأقصى، مثرة بذلك غضب العالم العربي. محمد الضيف (الصورة إلى اليمين) يبدأ بالتخطيط لعملية الانتقام من الإسرائيليين

■ 1987: الضيف ينضم إلى حركة حماس خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى

■ 1965: محمد الضيف الذي ولد باسم محمد المصري، نشأ في مخيم خان يونس للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة

■ 1987: الضيف ينضم إلى حركة حماس خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى

■ 1988: يتخرج من الجامعة في غزة بدرجة بكالوريوس في العلوم. الضيف، المعروف بحبه للتمثيل، يساهم خلال هذه الفترة في تأسيس فرقة فنية تسمى «العادلون»

■ 1989: قوات الأمن الإسرائيلية تعتقل الضيف لتورطه مع حماس، ويحكم عليه بالسجن لمدة 16 شهراً. بعد إطلاق سراحه، يقوم الضيف بتأسيس كتائب القسام مع يحيى السنوار (الصورة إلى اليسار) زعيم الحزب في غزة. مصر في حماس يقول إن قرار تنفيذ هجوم 7 تشرين الأول (أكتوبر) تم اتخاذه بشكل مشترك بين الضيف والسنوار

■ 2002: في ذروة الانتفاضة الفلسطينية الثانية، يتم تعيين الضيف رئيساً لكتائب القسام

■ 2005: يتم تطوير القسام 3 صاروخ طوله 2.4 متر وقوده خليط من السكر والأسمدة. رأسه الحربي يحمل 8 كيلوغرامات من مادة TNT وتتراوح الأوزان: 12-10 كجم

■ 2014: غارة جوية إسرائيلية تقتل زوجة الضيف وطفله البالغ من العمر سبعة أشهر وطفلة البالغة من العمر ثلاث سنوات

■ 2021: يعتقد أن الضيف أصيب بجروح خطيرة في محاولة الاغتيال الإسرائيلية السابعة منذ العام 2001

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: GRAPHIC NEWS, Ashraq Al-Awsat, Getty Images, Twitter

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

يونس لاجئين الذي أنشئ بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948، وأشهر باسم محمد الضيف بعد انضمامه إلى «حماس» خلال الانتفاضة الأولى، أو الانتفاضة الفلسطينية، التي بدأت عام 1987. ورغم أن زعماء «حماس» عرضوا بعض الأحياء هدية طويلة الأمد في مقابل إقامة دولة قابلة للحياة على كل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل في عام 1967، ترى إسرائيل ذلك مجرد خدعة.

وقال مصدر في «حماس» إن إسرائيل اعتقلت الضيف عام 1989 وقضى نحو 16 شهراً في الأسر. وحصل الضيف على شهادة في العلوم من الجامعة الإسلامية بغزة؛ حيث درس علوم الفيزياء والكيمياء والأحياء. وأدى انخباذه للفنون أيضاً؛ إذ ترأس لجنة الترفيه بالجامعة، وأدى دوراً في أعمال كوميدية على خشبة المسرح. وبعد تربيته في صفوف «حماس»، طور الضيف شبكة أنفاق للحركة وطور مهارات صنع القنابل. ويتصدر قائمة المطلوبين في إسرائيل منذ عقود، إذ يتم وصفه شخصاً مسؤولاً عن مقتل عشرات الإسرائيليين في تفجيرات انتحارية.

وبالنسبة للضيف، كان البقاء في الظل مسألة حياة أو موت. وقالت مصادر في «حماس» إنه فقد إحدى عينيه وأصيب بجروح خطيرة في إحدى ساقه في واحدة من محاولات الاغتيال الإسرائيلية.

كما قتلت زوجته ووليد له كان عمره 7 أشهر فقط وابنة في الثالثة من عمرها في غارة جوية إسرائيلية في عام 2014. واكتسب نظراً لنجاته من محاولات الاغتيال وقيادته للجنح العسكري لـ«حماس» مكانة البطل الشعبي الفلسطيني. ويظهر في مقاطع الفيديو ملثماً، أو يظهر له مجرد ظل. وقال المصدر المقرب من «حماس» إن الضيف لا يستخدم التكنولوجيا الرقمية الحديثة مثل الهواتف الذكية. وقال إنه «بعيد المنال. إنه الرجل في الظل».

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

المصدر: Ashraq Al-Awsat, Global Security, Reuters, Washington Post

ماكرون يبحث عن «نقطة التوازن»

## باريس تسعى لتجنب انعكاسات حرب غزة على الداخل الفرنسي

باريس: ميشال أبو نجم

تتحوف السلطات الفرنسية من تداعيات حرب غزة على الداخل الفرنسي، حيث تعيش أكبر جاليات عربية - إسلامية ويهودية في أوروبا، وذلك على غرار ما عرفته البلاد في مناسبات سابقة تشبه إلى حد ما الحرب الأهلية. ولذا تسعى السلطات الفرنسية لتدارك هذا الأمر. ومنذ صباح السبت الماضي ومباشرة بعد ذبوع خبر هجمات «حماس» على قطاع غزة، سارع الرئيس إيمانويل ماكرون ورئيسة الحكومة إليزابيث بورن ووزيرا الداخلية والخارجية جيرالد درامانان وكاترين كولونا إلى ارتكبتها مقاتلو «حماس» وتأكيد الدعم المطلق لإسرائيل وعلى «حقها المشروع» في الدفاع عن النفس.

ومنذ السبت الماضي، طلب ماكرون من درامانان تعزيز الحراسة حول المعابد والمدارس وأماكن تجمع اليهود، في حين منعت السلطات الأمنية والإدارية مظاهرات عدة منها افتتاح كاتنا مقررتين تضامناً مع غزة؛ وذلك بحجة «مخاطر الإخلال بالنظام العام».

في المقابل، شهدت باريس، الاثنين، مظاهرة كبرى دعا إليها المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا وشارك فيها الكثير من المسؤولين، بينهم رئيسة مجلس النواب. ووفق وزارة الخارجية، فإن 12 فرنسياً قتلوا في محيط غزة، بينما مصرى 17 آخرين ما زال مجهولاً، ويظن أنهم من بين أسرى «حماس» أو «الجهاد الإسلامي». وكبرت كولونا المطالبة بـ«الإفراج الفوري» عن الرهائن المحتجزين لدى المنظمين الفلسطينيين.

من جانبها، قالت رئيسة الحكومة إليزابيث بورن: إن فرنسا «لا تتسامح مع أي عمل أو تصريح معاد للسامية». ووجهت كلامها الثلاثاء إلى الجالية اليهودية قائلة: «نحن معكم. الهجوم عليكم هو هجوم على الجمهورية بكاملها». يمكن التحذوف الفرنسي من الأثر الذي يمكن أن تتركه أعداد القتلى الفلسطينيين ومشاهد الدمار المنهجي واسع النطاق الذي

التنديد بهجمات «حماس» وبوصفها «عملاً إرهابياً».

وفي حين الاهتمام الإعلامي منصبت على العمليات الحربية ومعرفة ما إذا كانت إسرائيل ستقتحم قطاع غزة برأ، برز الحديث الصحفي لرئيس الحكومة ووزير الخارجية الأسبق دومينيك دو فيلبان، الذي جاء متميزاً بتكيزه على ضرورة العودة إلى أساسيات الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. وأشار دو فيلبان إلى الخطأ الكبير الذي ارتكبهته الأسرة الدولية التي تناست الملف الفلسطيني و«توهمت أنه سيمحي بفضل اتفاقيات اقتصادية واستراتيجية وديبلوماسية»، في إشارة إلى ما يسمى «اتفاقيات إبراهيم». ونبه دو فيلبان من ردة الفعل الإسرائيلية العمياء التي لا تميز بين ما هو عسكري وما هو مدني، عاداً أنها ستؤدي إلى «اشتعال كل المنطقة». وإذ أقر بحق الدفاع عن النفس لإسرائيل، إلا أنه حذر من تحوله «عملية انتقام عمياء»، مضيفاً: «السكان المدنيون كشعب لا يعني أن عليهم أن يدفعوا ثمن جرائم ارتكبتها أفراد»، وأن «محرارية (حماس) لا تعني حزم مليوني فلسطيني في قطاع غزة». وخلاصة رئيس الوزراء الأسبق، أنه «يتعين النظر اليوم بحل الدولتين (الفلسطينية والإسرائيلية) لأنه الوحيد الممكن».

ووفق النصور الفرنسي، فإن الحرب مرشحة لأن تطول. وإذا كان المزاج العام اليوم هو التضامن مع إسرائيل بسبب ما قام به مقاتلو «حماس» صبيحة السبت الماضي، فإن ذلك يمكن أن يتغير عندما تظهر على حقيقتها أعداد القتلى والدمار في غزة. ولذا؛ ووفق ما نقلته صحيفة «لو موند» في عددها اليوم (الخميس) عن مصادر الإيزيه، فإن ماكرون «يبحث عن نقطة التوازن» فقد تكون بالعودة إلى محددات الدبلوماسية الفرنسية الكلاسيكية أيضاً مع قادة الشرق الأوسط للنظر في كيفية التعاطي مع الحرب الجديدة التي تبدو الأعنف والأكثر دموية في العقود الماضية.

أما على المستوى السياسي، فإن الجدل ما زال قائماً والهجمات السياسية والإعلامية متواصلة على حزب «فرنسا المتقدمة». وتحديداً على زعيمه المرشح الرئاسي السابق جان لوك ميلونشون المتهم بالامتناع عن أفضل السبل لإبقائها خارج الحدود، أو على الأقل للتخفيف من أثارها. وبالتوازي مع الحراك الداخلي، تسعى الدبلوماسية الفرنسية لتوسيع دائرة اتصالاته أوروبياً وأميركياً، ولكن أيضاً مع قادة الشرق الأوسط للنظر في كيفية التعاطي مع الحرب الجديدة التي تبدو الأعنف والأكثر دموية في العقود الماضية.

أما على المستوى السياسي، فإن الجدل ما زال قائماً والهجمات السياسية والإعلامية متواصلة على حزب «فرنسا المتقدمة». وتحديداً على زعيمه المرشح الرئاسي السابق جان لوك ميلونشون المتهم بالامتناع عن أفضل السبل لإبقائها خارج الحدود، أو على الأقل للتخفيف من أثارها. وبالتوازي مع الحراك الداخلي، تسعى الدبلوماسية الفرنسية لتوسيع دائرة اتصالاته أوروبياً وأميركياً، ولكن أيضاً مع قادة الشرق الأوسط للنظر في كيفية التعاطي مع الحرب الجديدة التي تبدو الأعنف والأكثر دموية في العقود الماضية.



أقارب فرنسيين مفقودين في إسرائيل يعرضون صورهم في مؤتمر صحفي ببتل أبيب أمس (أ.ف.ب.)

## فرنسا تتخوف من انعكاسات حرب غزة على التعايش بين الجاليات والسلم الداخلي

تسبب به الضربات الإسرائيلية برا وجوا وبحراً في غزة، وما يمكن أن ينتج منه من تحركات وردود فعل في الضواحي والأحياء التي تعيش فيها جاليات عربية - مسلمة وازنة، والغضب الذي قد يتحول إلى أعمال عنف. كذلك، فإن المواقف الرسمية الصادرة عن الحكومة والمزاج الفرنسي العام الداعم بصراحة إسرائيل وتحييز بعض وسائل الإعلام من شأنه أن يثير حنق هذه الجاليات وأطراف أخرى ترى أن باريس «تزن بميزانين وتكيل بمكيالين» في تناولها ملف الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وقال وزير الداخلية في حديث صباح الأربعاء لإذاعة «فرانس أنتير»: إن أجهزته أخصت تزايد الأعمال المعادية للسامية وطلب من متلبساً بهذا الجرم. وأفاد وزير الداخلية، بأن ما لا يقل عن 100 عمل معاد للسامية تم رصدوا في الأيام الأخيرة وغالبيتها رسوم للصلب (النارزي) المعقوف ورسوم معادية لليهود، فضلاً عن تهديدات لفظية وتم القبض على 24 شخصاً. كذلك أفاد درامانان، بأن 10 آلاف رجل أمن

طلب منهم حماية 500 موقع يهودي على الأراضي الفرنسية.

**أدبيات الموقف الفرنسي التقليدي**

يبد أن الدولة الفرنسية لا تريد أن تكتفي بالمعالجة الأمنية وهمها مواطنيها هذا الجرم. وأفاد وزير الداخلية، بأن ما لا يقل عن 100 عمل معاد للسامية تم رصدوا في الأيام الأخيرة وغالبيتها رسوم للصلب (النارزي) المعقوف ورسوم معادية لليهود، فضلاً عن تهديدات لفظية وتم القبض على 24 شخصاً. كذلك أفاد درامانان، بأن 10 آلاف رجل أمن

طلب منهم حماية 500 موقع يهودي على الأراضي الفرنسية.

**أدبيات الموقف الفرنسي التقليدي**

يبد أن الدولة الفرنسية لا تريد أن تكتفي بالمعالجة الأمنية وهمها مواطنيها هذا الجرم. وأفاد وزير الداخلية، بأن ما لا يقل عن 100 عمل معاد للسامية تم رصدوا في الأيام الأخيرة وغالبيتها رسوم للصلب (النارزي) المعقوف ورسوم معادية لليهود، فضلاً عن تهديدات لفظية وتم القبض على 24 شخصاً. كذلك أفاد درامانان، بأن 10 آلاف رجل أمن

## الحكومة العراقية تتخذ إجراءات لحماية السفارات في بغداد

بغداد: حمزة مصطفى

أعلنت الحكومة العراقية الخميس، أن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني وجه، بإرسال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة المحاصر من قبل القوات الإسرائيلية. وقال المتحدث باسم الحكومة باسم العواد في بيان له إنه تقرر إرسال المساعدات «بالتنسيق مع السلطات المصرية لغرض إيصال المساعدات التي تتضمن مستلزمات طبية وعلاجية، واحتياجات إنسانية عاجلة لأبناء الشعب الفلسطيني».

إلى ذلك، وجهت قيادة العمليات المشتركة في وزارة الدفاع «بضرورة تعزيز الإجراءات الأمنية على السفارات الموجودة في العاصمة بغداد»، والتي كانت لدولها «مواقف سلبية» من الأحداث بقطاع غزة في فلسطين.

وأوعزت العمليات المشتركة، بحسب نداء صادر عنها، إلى مديرية شرطة حماية السفارات والدبلوماسيين «بتعزيز القطعات المسماة من المديرية لإجراءات الأمن لئلا تكون من المركز الثقافي التركي في منطقة الوزيرية، والسفارات الأوكرانية والبحرينية في منطقة المنصور، والفرنسية في شارع السعدون قرب ساحة كهربانة».

وفيما يخص السفارتين الأميركية والبريطانية في المنطقة الخضراء، فقد أوعزت العمليات المشتركة إلى قيادة الفرقة الخاصة «لاتخاذ الإجراءات الأمنية» اللازمة.

وتأتي هذه الإجراءات بالتزامن مع دعوة زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، العراقيين إلى الخروج «مظاهرة مليونية» وسط بغداد بعد صلاة الجمعة، لمساندة الشعب الفلسطيني ضد إسرائيل.

وعلى صعيد المواقف من عملية «طوفان الأقصى»، فإنه بعد يوم من إصدار المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني بياناً بشأن تلك الأحداث، دعا المرجع الشيعي البارز بشير النجفي الخميس «شعوب العالم إلى مساندة الفلسطينيين في الحرب التي تشنها ضدهم إسرائيل» رداً على الهجمات التي شنتها حركة «حماس» السبت الماضي وخلفت المئات من القتلى والجرحى.

وقال بيان صادر عن مكتب المرجع «ندعو الشرفاء من شعوب العالم لأن يقفوا وقفة صلبة مع عموم الشعب الفلسطيني المناضل، لأجل الذود عن حقوقهم الطبيعية في استرجاع أرضهم المغصوبة». وتابع بالقول إن «استئصال هذه الغدة السرطانية التي ابتليت بها، لا يكون إلا على أيدي المؤمنين الشرفاء».

وإلى ذلك حذر الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية في العراق، ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الخميس، الدول الأجنبية «من تقديم مساعدات عسكرية لإسرائيل، لأنها توسع لنطاق الحرب». وقال المالكي في كلمة مصورة، إن «أي مساعدة عسكرية تمثل مشاركة فعلية في الحرب ضد الشعب الفلسطيني». وأضاف، «ما تواجهه إسرائيل الآن هو أقسى هزيمة لها منذ عام 1948 والقادم أعظم بإذن الله»، مبيناً أن «دعاش والصهيونية وجهان لعملة واحدة ومن منبت وامتداد واحد». وأردف بالقول «نحيي الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية واللبنانية في معركة الدفاع عن الحق ومواجهة الكيان الصهيوني»، مضيفاً «طوفان الأقصى عملية بطولية خاضها أبطال فلسطين بمساندة المواقف المشرفة من الشعوب العربية».

واعتبر المالكي أن «ما يتعرض له الفلسطينيون في غزة من قتل منظم تقوم به الآلة العسكرية الصهيونية يمثل استمراراً للعقيدة الصهيونية في الإبادة الوحشية». وأشار إلى أن «ما يحصل في فلسطين المحتلة وصمة عار في جبين الدول التي تقول إنها تدافع عن الحقوق وتحرض الكيان الصهيوني على ارتكاب الجرائم». وتساءل المالكي «أين الأمم المتحدة والنظام الدولي وأين حقوق الإنسان وهل هناك أسوأ مما نشاهده اليوم من دعم لآلة الحرب الصهيونية الغادرة؟». وختم بالقول «ما يهمني هو موافق إخواننا المسلمين والعرب الذين يتوجب عليهم الوقوف إلى جنب إخوانهم الفلسطينيين والحق المقدس».



رئيسي يتوسط وزير الدفاع محمد رضا أشيتاني وقائد الوحدة الصاروخية في «الحرس» أمير علي حاجي زاده خلال تدهين «صاروخ سليمان» الشهر الماضي (الرئاسة الإيرانية)

وكان وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد قد دعا، في بيان سوريا خلال الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري بالقاهرة، العرب لتقديم الدعم بمختلف أشكاله وسائله للشعب الفلسطيني في مقاومته للاحتلال، محذراً من كارثة إنسانية واسعة النطاق قد تحصل في قطاع غزة والمنطقة والعالم. وعدّ المقداد عملية السلام التي انطلقت عام 1991، ويحدث عنها الغرب بشكل جماعي «سراباً»، وأن جميع البلدان العربية «مستهدفة بوحدة أرضها وشعبها»، متهماً الغرب بدعم «العصابات الإرهابية الصهيونية والمخترفين الإسرائيليين». كما اتهم من أسماهم «الإرهابيين المدعومين من الاحتلال الإسرائيلي» بشن الهجوم على الكلية الحربية بحمص الأسبوع الماضي، والذي أدى إلى سقوط مئات الضحايا.

### حشود

وجاء الاتصال بين الرئيسين السوري والإيراني وأثناء زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى دمشق، مع تواردهم عن تحشيد الميليشيات سورية تابعة له «الحرس الثوري الإيراني» و«حزب الله» على خط الجبهة الجنوبية المتاخمة للجولان المحتل، فيما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر محلية، أن طريق بيروت - دمشق ازدحمت بالقادمين من جنوب لبنان إلى سوريا، خلال الأيام القليلة الماضية. من دون ذكر تفاصيل أخرى عما إذا كانت تلك حركة نزوح للمدنيين خشية هجوم إسرائيلي، أم

الأراضي الفلسطينية المحتلة». حسبما ذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)، الخميس.

وأوضحت أن «الرئيسين أكدا موقفهما الداعم للشعب الفلسطيني في مواجهته لما يتعرض له من جرائم، ومقاومته المشروعة للعدوان عن قضيته العادلة، واستعادة حقوقه المغتصبة»، وشدد الأسد على أن «السياسات الصهيونية هي التي تسببت في سفك الدماء»، مؤكداً «ضرورة التحرك السريع على المستويين العربي والإسلامي لحماية الشعب الفلسطيني ولا سيما في قطاع غزة، ووقف الغارات الإسرائيلية التي تستهدف الأطفال والنساء».

من جانبه، أكد الرئيس الإيراني أنه يجب «على جميع الدول الإسلامية والعربية، وجميع أحرار العالم أن يقفوا جنباً إلى جنب ويتعاونوا بشكل جاد لوقف جرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني المظلوم»، بحسب وكالة «أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية» (إرنا).

وقال رئيسي: «إنه يجب على كل الدول الإسلامية والعربية وجميع أحرار العالم، وقف جرائم الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني من خلال التعاون والإيمان الجاد، مؤكداً أن إيران تحاول تحقيق هذا التعاون والتعاون على وجه السرعة عبر الاتصال مع رؤساء وقادة الدول الإسلامي». وأضاف أن «الكيان الصهيوني تلقى خلال عملية طوفان الأقصى، ضربة قوية غير مسبوقة على مدى 75 عاماً... وأن سلوك الحكومة المتطرفة للكيان الصهيوني اتسم بمزيد من الوقاحة والصلافة خلال الأيام الأخيرة وارتكبت جرائم كبيرة».

## طريق بيروت، دمشق ازدحمت بالقادمين من جنوب لبنان في الأيام الماضية

طهران - بغداد - دمشق: «الشرق الأوسط»

عدّ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في تصريحات نقلتها وسائل إعلام رسمية، الخميس، في طهران، أنه يجب على الإدارة الأميركية «أن تتحمل المسؤولية» إزاء «ما نشهده من قتل النساء والأطفال وتدمير البيوت السكنية في فلسطين المحتلة»، فيما عدّ وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان «الاحتلال الصهيوني السبب الرئيسي وراء المشاكل التي تعاني منها منطقة غرب آسيا».

وأشار رئيسي خلال مراسم الاحتفال ببدء العام الدراسي الجديد في الجامعات ومراكز التعليم العالي في جامعة الهندسة في شيراز بجنوب البلاد، إلى «جرائم الكيان الصهيوني وحلفائه في قطاع غزة»، وقال: «ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة هو تجسيد للجرائم البشعة والجريمة ضد البشرية». ووفقاً للقوانين الدولية، من يرتكب هذه الجرائم ويدافع عنها يجب أن يتحمل مسؤوليتها».

وأشار بد «الانتصارات التي حققتها المقاومة خلال الأيام الأخيرة أمام الكيان الصهيوني»، وقال: «يجب تهيئة المقاومة بهذه الانتصارات» واتهم إسرائيل «بإسقاط القنابل على الشعب الاعزل» في غزة: «لأنها لا تستطيع هزيمة المقاتلين الفلسطينيين». وأضاف أن «تصرفات النظام الصهيوني هذه ليست علامة انتصار، بل علامة هزيمة».

وكان رئيسي أجرى، مساء الأربعاء، اتصالاً هاتفياً بالرئيس السوري بشار الأسد، ويحث معه «تطورات الأوضاع في

## وكالة «تسنيم» الإيرانية تتحدث عن «مفاجأة كبرى» تنتظر إسرائيل في غزة

طهران: «الشرق الأوسط»

ولهذا، فإن هناك خطة لمفاجأة كبرى قادمة لخلق كابوس كبير للجنود الصهيونية إذا قاموا بشن هجوم بري».

وأفادت الوكالة بأن «المقاومة في الماضي كانت لها تجارب مماثلة في مجال الإجراءات الاستباقية لإفساد مخطط الكيان الصهيوني. وفي هذا السياق يمكن، على سبيل المثال، أن تشير إلى حرب 33 يوماً، حيث أدى

أسر جنود من العدو الصهيوني إلى تغيير مخطط تل أبيب لاحتلال جنوب لبنان. وفي نهاية المطاف إلحاق الهزيمة بالعدو خلال هذه العملية». وتابعت الوكالة الإيرانية (حماس) عملية لإرغام (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على الرد، كي يضطر جيشه إلى شن عملية في غزة دون تمهيد كل الاستعدادات

اللازمة... النقطة المهمة الثانية هي أنه منذ سيطرة (حماس) على غزة عام 2005، لجأ الكيان الصهيوني 4 مرات إلى شن عمليات واسعة النطاق، لكنه لم يتمكن قط من الاحتفاظ ولو بمترو واحد من تراب هذه الأرض خلال احتلاله. هذا في حين أن القوة العسكرية له (حماس) تضاعفت اليوم (مقارنة بالأعوام الأولى من سيطرتها على غزة)، ويبدو من المستحيل

الاستيلاء على غزة». ونقلت عن «مراقبين دوليين، وحتى خبراء صهيانية، أن عملية (طوفان الأقصى) كانت بمثابة فضيحة استخباراتية كبرى للكيان الصهيوني. ومن الطبيعي مع هذه الاستعدادات أن يكون مخطوطها اتخذوا الإجراءات الكافية لمراحلها المقبلة، خصوصاً قرار سلطات تل أبيب بشن عمليات برية في غزة».

## حرمين قائد عسكري عراقي من الترشح لمجالس المحافظات

## بغداد: ملف «الاجتثاث» يعود إلى الواجهة من باب الانتخابات

بغداد: حمزة مصطفى

مع بدء العد التنازلي لانتخابات مجالس المحافظات في العراق، نهاية العام الحالي، أصدرت محكمة التمييز الانتخابية قراراً بشمول محافظ نينوى نجم الجبوري (القائد العسكري البارز في المؤسسة العسكرية العراقية) بقانون «المساءلة والعدالة» المعروف بـ«الاجتثاث البعث»، وهو ما يعني حرمانه من الترشح في تلك الانتخابات. وذكرت المحكمة في قرار الحكم «أنها ردت اعتراض الجبوري على شموله بقانون المساءلة والعدالة الذي سبق أن اكدته (هيئة المساءلة والعدالة) عند مخاطبتها من قبل المفوضية العليا

المستقلة للانتخابات». وأوضحت أن الجبوري، ووفقاً «للائحة التمييزية التي بين فيها أنه عمل في الاستخبارات العسكرية المنحلة، وبدرجة عضو فرقة في حزب البعث المنحل، قررت المحكمة تصديق قرار الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة».

وأعاد حرمين الجبوري من الترشح لانتخابات مجالس المحافظات، ملف «الاجتثاث البعث» إلى الواجهة الذي طالما هاجمته القوى السنية في العراق؛ كونه بات سيغاً مسلطاً على المنتمين من السنة لحزب البعث المخطور بموجب الدستور العراقي، ثم تحول إلى نقطة خلافية بين الأطراف السنية ذاتها. وتنتقد بعض قياداتها ما تعده

«معايير مزدوجة» على صعيد تطبيق هذا القانون بعد عام 2003 إلى اليوم، من خلال استثناء ضباط الجيش العراقي السابق من الشفعة من أحكامه وتطبيقها على العرب السنة فقط. وبينما كانوا منتمين له «البعث» سابقاً، يمارسون حياتهم الطبيعية، وأضاف: «الأهم من ذلك أن ملف في عهد الرئيس العراقي السابق صدام حسين».

وبيّنا تتصاعد الانتقادات بشأن استمرار قانون «هيئة المساءلة والعدالة» هذا، فإن قضية نجم الجبوري، وفقاً لقيادي سني مستقل، ربما تختلف عن سواها من قضايا

القادة العسكريين أو السياسيين. ويؤكد له «الشرق الأوسط»، طالباً عدم الإشارة إلى اسمه، أن «الجبوري ضابط عسكري رفيع يحمل رتبة فريق ركن، وتولى مناصب عسكرية عليا في 2003. ومنها قيادة عمليات نينوى، وقاتل تنظيم (داعش) بشراسة، ولم يشمل أثناء توليه تلك المسؤوليات، في سياقات الاجتثاث، رغم معرفة الجهات المسؤولة أنه كان، مثل سواه من كبار الضباط العسكريين السابقين، بعضياً». وأضاف: «الأهم من ذلك أن ملف الاجتثاث لم يشمل الجبوري عندما كان محافظ نينوى، وهو المنصب الذي لا يزال يشغله حتى الآن، بينما

يتم إدراجه الآن بعد أن ترشح مع كيانه السياسي لانتخابات مجالس المحافظات»، مبيّناً أن «من يقف خلف اجتثاث الجبوري هم منافسوه السنة في محافظة نينوى، والجهات التي تشمل أثناء توليه تلك المسؤوليات، في سياقات الاجتثاث، رغم معرفة الجهات المسؤولة أنه كان، مثل سواه من كبار الضباط العسكريين السابقين، بعضياً». وأضاف: «الأهم من ذلك أن ملف الاجتثاث لم يشمل الجبوري عندما كان محافظ نينوى، وهو المنصب الذي لا يزال يشغله حتى الآن، بينما

في الشأن السياسي والأكاديمي الدكتور غالب الدعيمي إن «شمول محافظ نينوى نجم الجبوري بقانون المساءلة والعدالة وعدم جواز ترشحه لانتخابات مجالس المحافظات طرأ على الجبوري بطل قاتل الإرهاب، وشغل مناصب مهمة، وكسب كثيراً من الناس، واستطاع إعادة محافظة نينوى إلى رونقها، من خلال إيقاف كثير من ملفات الفساد، ولا أحد يشك في وطنيته وأخلاقه وإدارته ونزاهته». وأوضح الدعيمي أن «قرار اجتثاث الجبوري لم يأخذ بالحسبان ما قدم من خدمات، لذلك كان القرار ظالماً، حتى وإن شملته قواعد الاجتثاث؛ فقد كان



## هزة أرضية تثير زعر سكان طرابلس

القاهرة: جمال جوهري

أظهرت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا قدراً من المرونة حيال التعاطي مع قانوني الانتخابات النيابية والرئاسية، اللذين أصدرهما مجلس النواب بداية الشهر الحالي، وودعت إلى «تسوية سياسية للقضايا الخلافية» المتبقية بهما، و«إبداء حسن النية» والدخول في حوار بناء معالجة هذه القضايا بشكل نهائي وحاسم»، في وقت حضرت فيه واشنطن على توحيد الجهود لعقد الاستحقاق المنتظر.

وفي أول رد فعل على حديث البعثة الأممية بشأن موقفها من قانوني الانتخابات، رأى المرشح الرئاسي، رئيس حركة «إحياء ليبيا»، الدكتور عارف النايض، أن البيان الصادر عن البعثة جاء «مخيباً للآمال» في كثير من بنوده. وقالت البعثة الأممية، أمس (الخميس)، إنها «أكملت المراجعة الفنية الأولية لقانوني الانتخابات الرئاسية والبرلمانية»، اللذين تلقتهما رسمياً من رئيس مجلس النواب، مساء الخميس الماضي مشيدة بجهود اللجنة المشتركة (6+6) في صياغتهما، وتقديرها لـ«التقدم المحرز». ورات أن القانونين الانتخابيين، لكنها قالت إنه «لا تزال هناك قضايا خلافية، من الضروري معالجتها وحلها عبر تسوية سياسية». ومن بين هذه القضايا، التي قالت إنها «تشكل دالة أخرى على انعدام الثقة» بين الفاعلين السياسيين والعسكريين والأمنيين في ليبيا، «النص على إلزامية جولة ثانية للانتخابات الرئاسية، بغض النظر عن الأصوات التي يحصل عليها المرشحون»، و«الربط بين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ما يجعل الثانية مرهونة بنجاح الأولى».

وأضافت البعثة لتلك القضايا التي علقت عليها، قضية تشكيل حكومة موحدة لقيادة البلاد إلى الانتخابات، و«ضرورة شمول الليبيين جميعاً بشكل كامل، بمن في ذلك النساء والمكونات الثقافية جميعها».

ودأبت البعثة عن رؤيتها، بالقول إن هذه القضايا «ذات طبيعة سياسية، وتتطلب تسوية وطنية للسير بالبلاد إلى الانتخابات»، داعية الأطراف الرئيسية إلى «إبداء حسن النية»، والدخول في حوار بناء معالجة هذه القضايا، التي طاول أمدها، بشكل نهائي وحاسم».

## استغرب النايض من الطرح الأممي «عدم الرغبة في الربط بين الانتخابات البرلمانية والرئاسية»

وفدّ النايض في تصريح له «الشرق الأوسط»، ما ورد في بيان البعثة الأممية بشأن قانوني الانتخابات، اللذين قال إن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح أصدرهما «حسب الأصول في جلسة علنية، ثم تسلمهما رئيس مفوضية الانتخابات الدكتور عماد السايح». ووجه حديثه للمبعوث الأممي عبد الله باتيلي، قائلاً: «تسعى (سعادتك) لإعادة فتح القضايا التي تم إغلاقها بالفعل في مناقشات (6+6)، ما يعد انتهاكاً للسيادة الليبية». و«بشأن الحوار» الذي اقترحه البعثة لمناقشة ما تبقى من القضايا الخلافية في قانوني الانتخابات، قال النايض: «هذا الحوار اكتمل فعلاً من خلال مداوات لجنة (6+6)، والطرف الوحيد الغائب فيه هي حكومة طرابلس»، التي رأى أن لها مصلحة في عدم تطبيق تلك القوانين؛ لأنها خالفت وعودها في جنيف، وعزلت بالفعل عملية الانتخابات. واستغرب النايض من الطرح الأممي «بعد رغبتنا في الربط بين الانتخابات البرلمانية والرئاسية». وقال إن هذا

# دعوة أممية لتسوية «القضايا الخلافية» في قانوني الانتخابات الليبية



تكالبة مستقبلاً في طرابلس المبعوث الأميركي (المجلس الأعلى للدولة)

«يعطى انطبعا بأنها تتجه إلى موقف حكومة طرابلس مرة أخرى، المتأمل في الميل إلى إجراء الانتخابات البرلمانية فقط، حتى يتمكنوا من الاستحواذ عليها. وإعادة تعيين أنفسهم». وفي حين انتهى النايض بالتعبير عن شعوره بـ«خيبة أمل شديدة»، قالت البعثة الأممية، إن الشعب الليبي «يستحق السلام والاستقرار والتقدم»، و«الانتخابات تعد السبيل الأوضح لتحقيق ذلك المستقبل الأكثر إشراقاً للبلاد، ويجب على المجتمع الدولي أن يدعم تحقيق هذا الطموح الذي طال انتظاره».

وسبل الدفع بالعملية السياسية، وإيجاد حلول تحقق الاستقرار في ليبيا. بالإضافة إلى «توحيد الجهود للوصول إلى إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، تأسيساً على نتائج أعمال اللجنة المشتركة لإعداد القوانين الانتخابية (6+6)». وشملت جولة الوفد الأميركي في طرابلس لقاءين منفصلين مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، وتمحور اللقاء حول سبل الدفع بالعملية السياسية للوصول إلى انتخابات «حرة ونزيهة في أقرب الآجال»، والتأكيد على دعم المجتمع الدولي لعمل «الجنة المالية العليا»، وما يصحبه من إجراءات لتحقيق التنمية والإعمار في أنحاء ليبيا كافة، خصوصاً مدن درنة ومناطق الجبل الأخضر المتضررة من السيلون، التي اجتاحتها خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. في شأن مختلف، أعلن المركز الليبي للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء، وقوع هزة أرضية شعر بها سكان طرابلس، مساء الخميس، وأحدثت زعراً بين المواطنين.

## سعيد يؤكد قدرة تونس على التعافي «بإمكاناتها الذاتية»

تونس: المنجي السعيداني

دعا الرئيس التونسي قيس سعيد، مساء أول من أمس الأربعاء، إلى ضرورة اعتماد نظام مالي جديد، يقوم على الدور الاجتماعي المهم للدولة في عدة قطاعات، أهمها النقل والصحة والتعليم والتغطية الاجتماعية، وانتقد التشريعات الحالية التي تم وضعها على المفاص «خدمة لجهات ما زالت تعمل بكل الطرق حتى تستفيد منها على حساب الأغلبية الساحقة من الشعب التونسي». في إشارة ضمنية إلى منظومة الحكم التي كانت تترعها قيادات حركة النهضة. وقال الرئيس سعيد إن تونس «قادرة بإمكاناتها الذاتية على تحطى كل الصعوبات، بفضل عزم شعبها على استقلال قرارها الوطني، وبانخراط الجميع في حرب التحرير التي تخوضها، وعدم القبول إلا بالخروج منها منضربين، محفوظي السيادة والكرامة الوطنية»، على حد تعبيره. داعياً البنوك والمؤسسات المالية إلى الانخراط في مجهود التنمية، سواء في علاقاتها بالدولة وسائر مؤسساتها أو بالمواطنين، وباعني المشروعات من الشباب.

وخلال استقباله أول من أمس (الأربعاء) كلا من أحمد الحشاني رئيس الحكومة، وسهام نسيبة وزيرة المالية، ركز الرئيس مباحثاته على مشروع قانون المالية لسنة 2024، ومشروع قانون المالية التعديلي لسنة 2023 في ظل انتعاشة اقتصادية ملحوظة، بعد النتائج الإيجابية التي حققها الأنشطة السياحية، والتعافي التدريجي لصادرات مادة الفوسفات. وخلال هذا اللقاء، جدد الرئيس سعيد رفضه المبلغ الذي قدمه الاتحاد الأوروبي دون علم السلطات التونسية، عاداً أن هذه الطريقة فيها «مساس بكرامتنا، وفرض لأمر واقع لم تتم استشارتنا فيه، فشعبنا يرفض المنة تحت أي عنوان، ولا يقبل إلا بالتعامل في إطار روح شراكة استراتيجية، تقوم على الندية والاحترام».

وحسب مراقبين، يتضح من خلال ما قدمته وزارة المالية التونسية من معطيات أن التوجهات الكبرى لمشروع قانون مالية السنة المقبلة ستقوم على مواصلة دعم المؤسسة الاقتصادية، ودفع الاستثمار، ودعم الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة، إلى جانب محاربة التهريب السجاني، ودعم الامتثال الضريبي وتكريس مزيد من الضمانات للمطالين بالضريبة.

كما قدمت الوزارة لمحة حول مؤشرات الظرف الاقتصادي المحلي والعالمي، مبيحة تواصل الضغوطات التي شهدتها المالية العمومية، في ظل ما يشهده العالم من أزمات متواصلة، وأبرزت الجهود المبذولة من أجل التحكم في التوازنات المالية، ووفاء التولية بتعهداتها، رغم الصعوبات التي تعترض معظم الأنشطة الاقتصادية.

يذكر أن صندوق النقد الدولي سبق أن أكد في إطار الاجتماعات السنوية العالمية للصندوق والبنك الدولي، المنعقدة حالياً في المغرب، على محافظة الاقتصاد التونسي على نسبة النمو المتوقعة خلال السنة الحالية، مؤكداً أنها ستكون في حدود 1,3 في المائة خلال السنة الحالية، مقابل 2,5 في المائة خلال سنة 2022، ورجح أن تبلغ نسبة النمو حدود 1,9 في المائة خلال السنة المقبلة.

## وجهت له تهمة «الانخراط في أنشطة من شأنها تقويض أمن الدولة»

# القضاء الجزائري يثبت حكماً بسجن صحافي اشتهر بانتقاده للسلطات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

رفضت المحكمة العليا في الجزائر، أمس الخميس، طعناً بالنقض رفعه إليها محامو الصحافي إحسان القاضي الذي اشتهر بنقده للسلطات، وبذلك ثبتت حكماً بسجنه لسبع سنوات منها خمس سنوات مع التنفيذ، أصدرته محكمة الاستئناف بالعاصمة في 23 من يونيو (حزيران) الماضي. وقالت تهيديان القاضي، ابنة الصحافي المدان، في تعليق على الحكم بحسابها على «فيسبوك»: «إنه خبر فظيع».

وكان الاستئناف قد شدد عقوبة المحكمة الابتدائية التي قضت بالسجن لخمس سنوات، منها ثلاث سنوات مع

المتعاطفين من القاضي مشدوداً خلال الأيام الأخيرة إلى قرار أعلى هيئة في القضاء المدني، التي حددت أسس الخمس لدراسة الطعن بالنقض في الحكم، الذي صدر في الدرجة الثانية. غير أن خيبتهم كانت كبيرة، وهم يتلقون الخبر من محامي الصحافي ومدير المنصة الرقمية «صاغرب إيمرجنت» الفرانكفونية، التي كانت تضم قبل إغلاقها نهاية العام الماضي صحيفة إلكترونية، ورايوس بيت برامجه على نت.

وقال محامو إحسان إن الأموال التي تحدثت عنها النيابة، عبارة عن مبلغ لا يتعدى 27 ألف جنيه إسترليني،

حولته ابنته تهيديان من بريطانيا، حيث تقيم، إلى حسابه البنكي، وذلك لحل مشكلات مالية واجهت المؤسسة الإعلامية، التي كانت تشغل بضعة صحافيين وفنيين.

وأجهزة الكمبيوتر والكاميرات من مقرات «صاغرب إيمرجنت»، بوسط العاصمة، بحجة أن المؤسسة كانت تمارس نشاطاً في مجال الإعلام السمعي البصري من دون ترخيص، بعد أن تأسست «سلطة ضبط السمعي البصري»، وهي هيئة رسمية تراقب عمل القنوات التلفزيونية والإذاعية، بوصفها طرفاً من دنيا في القضية.

ووفق تصريحات المحامين: «جاء الحكم القضائي عاكساً لعدم تحمل السلطات المسماة النقديّة التي يتميّز بها إحسان القاضي» (65 سنة)، الذي عرف منذ شبابه بالفضال من أجل الحريات ضمن صفوف التيار اليساري.

كما رفضت المحكمة العليا «في اليوم نفسه طعناً آخر يتعلق بالحكم لسنة أشهر مع التنفيذ، على إثر شكوى رفعها وزير الإعلام الأسبق عماد بلحمير، ضد الصحافي القاضي بسبب مقال نشره في مارس (آذار) 202، تناول بالنقد حصيلة الرئيس عبد المجيد تونو بعد مرور 100 يوم على وصوله إلى الحكم.

وسئل تونو في مرات عديدة عن «قضية إحسان القاضي»، فكان رده دوماً بأنه «لا توجد أي علاقة بين سجنه وحرية الصحافة».

وأمام استفاد كل طرق الطعن، تشير توقعات محامين إلى احتمال أن يستفيد القاضي من إجراء آخر ووحيد، يتمثل في عفو رئاسي قد يصدر عشية الفاتح من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمناسبة اندلاع حرب التحرر من الاستعمار الفرنسي (1962)، وكانت النيابة بحكمة ابتدائية بالعاصمة قد إداة الصحافي وكاتب العمود الشهير، سعد بوقعية، بالسجن لخمس سنوات على إثر شكوى

رفعها ضده تسع جمعيات من مدينة الجلفة (300 كلم جنوب العاصمة)، تتهمه بال«عنصرية والإساءة لهم»، وذلك في عمود ساخر نشره في صحيفة إلكترونية بلندن، حول مشروع تربية الأبقار في المدينة، وهذا على الرغم من تقديمه اعتذاراً وسحبه المقال الذي نشر في فبراير (شباط) الماضي.

وأعلنت المحكمة أنها ستطبق بالحكم في غضون أسبوع. كما شملت التماسات بالعقوبة نفسها ثلاثة أشخاص آخرين مسيرين بالموقع الإخباري، وصحفي أعاد نشر مقال بوععية على حسابه بالإعلام الاجتماعي.

## قرض بمليار يورو للمغرب لإعادة الإعمار بعد الزلزال

مراكش: «الشرق الأوسط»

تعهد البنك الأوربي للاستثمار بمنح المغرب قرضاً بقيمة مليار يورو على مدى ثلاث سنوات؛ وذلك لمواكبة جهود إعادة الإعمار بعد الزلزال العنيف، الذي ضرب بعض مناطق المملكة في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقال البنك الأوربي للاستثمار في بيان، مساء أول من أمس (الأربعاء) إن هذا التمويل يندرج كلياً في إطار البرنامج الطموح لإعادة إعمار، وتأهيل المناطق المتضررة بالزلزال، والذي سيعبئ ميزانية قدرها 12 مليار درهم (12 مليار يورو)، على مدى خمس سنوات.

وأبرز المصدر ذاته، أن الإعلان عن هذا القرض جاء على لسان نائب رئيس البنك الأوربي للاستثمار، مورينيو فيليكس، عقب اجتماع مع الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، فوزي لقيح، على هامش الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك وصندوق النقد الدوليين بمراكش، مضيفاً أن هذا اللقاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتمدت اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، مساء أول من أمس (الأربعاء)، قراراً يجدد دعمها العملية السياسية الجارية، تحت الإشراف المصري للأمم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء، ويؤكد مجدداً استعداد خبار الاستفتاء بشكل نهائي.

ويدعو القرار مجموع الأطراف إلى التعاون الكامل مع الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي من أجل التوصل إلى حل سياسي لهذا النزاع؛ بناءً على القرارات التي اعتمدها مجلس الأمن منذ عام 2007، ويدعم بذلك العملية السياسية على أساس قرارات مجلس الأمن 1911 المعتمدة منذ 2007؛ بهدف التوصل إلى حل سياسي «عادل ودائم وقبول لدى الأطراف» لقضية الصحراء المغربية. وأشد القرار بالجهود المبذولة في هذا الاتجاه، داعياً الأطراف كافة إلى التعاون بشكل كامل مع الأمين العام وفيما بينها؛ من أجل التوصل إلى «حل سياسي مقبول لدى الأطراف»، ولم يتضمن هذا القرار، وعلى غرار القرارات السابقة، وتلك التي تبناها مجلس الأمن

## أكدت من جديد استعداد الاستفتاء نهائياً اللجنة الرابعة الأممية تجدد دعمها العملية السياسية لنزاع الصحراء

كما أن قرار اللجنة الرابعة للجمعية العامة هذا لا يشير بأي حال من الأحوال إلى «الحرب»، التي تدعى الجزائر وجبهة البوليساريو، أنها قائمة في الصحراء المغربية، بينما رعى الحرب تدور فقط في بعض وسائل الإعلام وليس في الميدان، كما يقول كثير من المراقبين.

وبعد مجلس الأمن، فُتدت الجمعية العامة، بدورها، ما تروح له الجزائر والبوليساريو، بشأن الوضع في الصحراء المغربية، الذي يتسم بالهدوء، والاستقرار والتنمية في كل المجالات. وقال السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، أمس، بنينويروك: إن المغرب، وعلى عكس الجزائر، ملتزم بحزم بالتسوية النهائية للنزاع الإقليمي المتفعل حول الصحراء المغربية، مبرزاً أن المغرب يظل متشبهاً بشكل وفي بالعملية السياسية، الجارية تحت الإشراف الحضري للأمم المتحدة من أجل التسوية النهائية لهذا النزاع، على أساس المبادرة المغربية للحكم الذاتي، في إطار سياسة المملكة ووحدها الترابية، وهو ما يتجلى، بحسب هلال، من خلال تعاونها المستمر مع المبعوث الشخصي، ستافان دي ميستورا، في تنفيذ مهامه لتيسير هذه العملية.

على مدى عقدين، أي إشارة إلى الاستفتاء الذي أقره كل من الأمين العام للأمم المتحدة والجمعية العامة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ورحبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا القرار أيضاً بتعهد الأطراف بمواصلة إظهار الإرادة السياسية، والعمل في جو مناسب للحوار، في ضوء الجهود المبذولة، والتطورات التي حصلت منذ سنة 2006، مؤكدة بذلك تطبيق قرارات مجلس الأمن الصادرة منذ سنة 2007.

تجدر الإشارة إلى أن المسجد الوحيد الذي طرأ على المسلسل السياسي منذ عام 2006 يتمثل في مبادرة الحكم الذاتي، التي تقدم بها المغرب في 11 أبريل (نيسان) 2007.

في سياق ذلك، دعم القرار قرارات مجلس الأمن الصادرة منذ عام 2007، والتي كرسّت سمو مبادرة الحكم الذاتي، التي قدمها المغرب، والتي رحبت بها الهيئة التنفيذية والمجتمع الدولي، بكونها مبادرة جادة وذات مصداقية من أجل التسوية النهائية لهذا النزاع الإقليمي، في إطار سيادة المملكة ووحدها الترابية. كما يدعم القرار توصيات القرارات 2440 و2468 و2494 و2548، وقرارات 2654 التي تنص على ضرورة بذل الجهود اللازمة لتحقيق هذه الغاية.

## قلق من تأثير تراجع الدعم الأميركي على تكرار هذا الإنجاز

## واشنطن تؤكد استعادة أوكرانيا نحو 50% من أراضيها المحتملة

واشنطن: إيلي يوسف  
كييف - موسكو - بروكسل: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، إن أوكرانيا استعادت حتى الآن أكثر من نصف الأراضي التي احتلتها روسيا منذ عام 2022، وعذب بلينكن، في تغريدة على حسابه على منصة «إكس» (تويتر سابقاً) مساء الأربعاء - الخميس، أن «الأسلحة والمعدات المعلن عنها (الأربعاء) ستساعد في الحفاظ على تقدم أوكرانيا والقتال الأميركي لويدي أوستن، وقد أعلن الأربعاء حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة 200 مليون دولار، لترتفع بذلك قيمة المساعدات التي قدمتها واشنطن لكييف إلى 43,9 مليار دولار. وقال أوستن في مقر حلف شمال الأطلسي (ناتو) في بروكسل إن الحزمة تتضمن ذخيرة من أجل الدفاع الجوي والمدفعية وذخيرة صواريخ وأسلحة مضادة للدبابات ومعدات لمواجهة الطائرات المسيرة الروسية.

## الحاجة لصواريخ بعيدة المدى

ووفق تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال»، فإن كليف التي تسعى إلى اختراق الدفاعات الروسية في جنوب البلاد وشرقها، تستخدم الذخائر التي يزودها بها الغرب لاستهداف الإمدادات الروسية التي تقع خارج الخطوط الأمامية. ومن خلال القيام بذلك، تأمل أوكرانيا في تعزيز فرصتها في إضعاف القوات الروسية بما يكفي لاختراق دفاعاتها. ويعتمد ضرب هذه المناطق في دولتين على دعم القوات الجوية الأمريكية والفرنسية، وتستخدم أوكرانيا المدفعية والصواريخ والطائرات من دون طيار والقذائف لضرب قوات العدو، ولكن معظمها محدود النطاق، مما يعني أن كثيراً من العمليات اللوجيستية الروسية تظل بعيدة عن متناول جميع الأسلحة الأوكرانية باستثناء عدد قليل منها، علماً أن القوات الروسية تعمل أيضاً على ضرب الخدمات اللوجيستية الأوكرانية.

وقالت الصحيفة، إن أوكرانيا قد تحصل قريباً على سلاح جديد طويل المدى يمكن من خلاله استهداف الخطوط اللوجيستية الروسية الأبعد. وأبلغ الرئيس جو بايدن أخيراً، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أن الولايات المتحدة ستوفر «عددًا محدودًا» من صواريخ «إيه تي إيه سي إم إس» الباليستية، يصل مداها إلى مسافات تتراوح بين 160 و300 كيلومتر. وفي علامة على مدى جدية روسيا وتخوفها من الأخطار على بنيتها التحتية اللوجيستية، بدأت في بناء خطوط سلك جديدية جديدة عبر الأراضي التي تحتلها، في حالة تمكنت أوكرانيا من تدمير الخطوط التي تستخدمها موسكو حالياً لتوصيل الإمدادات إلى قواتها. وما يزيد من تعقيد جهود أوكرانيا هو حقيقة، أن وضع الخطوط اللوجيستية الروسية ضمن نطاق استهدافاتها، ليس سوى البداية. إذ يجب على قوات كليف أن تعرف أيضاً، أن تقع أفضل الأهداف، الأمر الذي يشكل تحدياً استخباراتياً كبيراً. فالإنجاز الذي تحدث عنه الوزير بلينكن، عن استعادة كليف لأكثر

## أميركا صعدت ضغوطها

## الاقتصادية على موسكو حيث فرض مكتب مراقبة الأصول

## الأجنبية عقوبات على كيانين

من 50 في المائة من أراضيها المحتلة في هجومها الناجح العام الماضي، تحقق من خلال استهداف مستودعات وشحنات الإمدادات ومراكز القيادة الروسية، وهي نقاط وروابط حيوية يسميها المتكثفون خطوط الاتصال الأراضية. وبدلاً من محاولة ضرب كل بداية وتشكيل للقوات الروسية، سلك كليف المسار الأكثر كفاءة المتمثل في تدمير إمداداتها الضرورية، وغالباً ما تستخدم الأسلحة الدقيقة التي يقدمها الحلفاء الغربيون. وتكرر هذا النجاح، فإن هدف أوكرانيا الآن، يتركز على طول شريط من الأرض يبلغ عرضه 80 كيلومتراً على الأقل، ويمتد من شبه جزيرة القرم، التي استولت عليها روسيا من أوكرانيا في

عام 2014، شرقاً إلى روسيا، على طول بحر آزوف، وتهدف أوكرانيا إلى قطع ما تسميه موسكو جسرها البري، مما يؤدي إلى تقسيم القوات الروسية. ويرى كثير من الخبراء العسكريين، أن كسر الطوق الروسي، من شأنه أن يقوض قدرتها على دعم قوات الخطوط الأمامية واستغلال عملياتها في شبه جزيرة القرم. ومع ذلك، فإن تحقيق حتى الهدف المحدود المتمثل في ضرب الخدمات اللوجيستية الروسية، قد يكون أمراً صعباً بالنسبة لأوكرانيا، لأنه يتطلب أعداداً كبيرة من المدفعية وذخائرها. وفي الوقت نفسه، قامت روسيا بتكثيف عملياتها لتقويض التكتيكات الأوكرانية، وربما عززت قواتها بالقرب من الجبهة. والتزمت موسكو الصمت بما يخص الضرر المزعوم الذي لحق بالسفينة الحربية الروسية «إيفيل ديرجافين»، التي أعلنت البحرية الأوكرانية الخميس، أنها دمرتها بالقرب من ميناء سيفاستوبول المطل على البحر الأسود في شبه جزيرة القرم. وأكد الناطق باسم البحرية الأوكرانية الكابتن ديميترو بليتشينسوك استهداف السفينة «إيفيل ديرجافين»، وذلك في مقابلة مع «إذاعة أوروبا الحرة»، لكنه لم يذكر تفاصيل الضرر.

وتعد «إيفيل ديرجافين» واحدة من 4 حراقات تستخدم بصفتها سفناً دورية ثقيلة من جانب أسطول البحر الأسود الروسي. ويمكن لتلك السفن الحربية أن تستخدم أيضاً لإطلاق صواريخ كروز التي تقصف بها روسيا بانتظام أوكرانيا منذ بداية الحرب قبل نحو عشرين شهراً. وفي سبتمبر (أيلول)، أعلنت كليف أن أوكرانيا هاجمت سفينة أخرى من تلك السفن، وهي سيرغي كوتوف، والحقت بها أضراراً جسيمة. والبلية السابقة، زعم كثير من الإدارة العسكرية بمدينة أوديسا الساحلية - أن السفينة الحربية اصطدمت بلغم بحري روسي في المياه قبالة سيفاستوبول. ولم يتسن التحقق من تلك المعلومات بشكل مستقل. وشنت روسيا من جديد هجوماً واسع النطاق بطائرات من دون طيار على مدن أوكرانية، وفق ما ذكرته السلطات في كيف. وفي الوقت نفسه، قتل في روسيا ثلاثة أشخاص وأصيب اثنان، في هجوم شنه الجانب الأوكراني بعد إسقاط طائرة من دون طيار فوق الأراضي الروسية، وفق ما أعلنه حاكم منطقة بيلغورود الحدودية المخضرة، فياتشيسلاف جلاذكوف، الخميس. وقال إن «منظومة الدفاع الجوي في منطقة بيلغورود أسقطت طائرة من دون طيار كانت تقرب من المدينة». وأضاف «نتيجة لتساقط الحطام، اشتعلت النيران في مبنى سكني خاص (...) لاسف، هناك قتلى. لقد عثرت فرق الطوارئ على جثتي شخصين - هما رجل وامرأة - تحت الأنقاض». وأضاف «النتيجة لتساقط الحطام، اشتعلت النيران في مبنى سكني خاص (...) لاسف، هناك قتلى. لقد عثرت فرق الطوارئ على جثتي شخصين - هما رجل وامرأة - تحت الأنقاض». وأضاف «النتيجة لتساقط الحطام، اشتعلت النيران في مبنى سكني خاص (...) لاسف، هناك قتلى. لقد عثرت فرق الطوارئ على جثتي شخصين - هما رجل وامرأة - تحت الأنقاض».

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت فجر الخميس على تطبيق «تلغرام» أن الدفاعات الجوية الروسية «أحبطت» ليل الأربعاء هجوماً أوكرانياً بطائرة من دون طيار في منطقة بيلغورود، من دون أن تشير إلى وقوع إصابات أو أضرار. وكثفت كيف هجماتها بالطائرات المسيرة على الأراضي الروسية منذ أواخر يوليو (حزيران) الروسية منذ هجوماً مضاداً لاستعادة أراضٍ تسيطر



أوكرانية أمام منزل تضرر من غارة روسية بطائرة بدون طيار في إقليم التابعة لمنطقة أوديسا (رويترز)

من ضمن الـ28 التي أعلن سلاح الجو تدميرها. وتستهدف روسيا المنطقتين منذ خروجها في يوليو (تموز) من الاتفاق الذي سمح لأوكرانيا بتصدير إنتاجها من الحبوب عبر البحر الأسود، لاحتوائهما على منشآت ومرافق تستخدم في حركة التصدير عبر البحر الأسود.

على صعيد آخر، صعدت واشنطن ضغوطها الاقتصادية على موسكو، حيث فرض مكتب مراقبة الأصول الأجنبية، التابع لوزارة الخزانة الأميركية، عقوبات على كيانين، وحشد سفينتين تستخدمان في تقديم خدمات تحالف تحديد سقف الأسعار، لتحميل النفط الخام الروسي فوق الحد الأقصى للسعر المتفق عليه من قبل التحالف، لكونهما ممتلكات محظورة. وقال نائب وزير الخزانة والي اديميون إن «إجراء اليوم يظهر التزامنا المستمر بتقليص موارد روسيا لحربها ضد أوكرانيا وفرض سقف للأسعار». وأضاف قائلا: «نظل ملتزمين بتنفيذ سياسة الحد الأقصى للأسعار التي تهدف إلى تحقيق هدفين: خفض أرباح النفط التي تعتمد عليها روسيا لنش حربها الظالمة ضد أوكرانيا، والحفاظ على استقرار أسواق الطاقة العالمية وإمداداتها الجيدة على الرغم من الاضطرابات الناجمة عن الغزو الروسي غير المبرر لأوكرانيا. وسنواصل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق هذين الهدفين».

وأعلن رئيس الوزراء البلجيكي الأربعاء أن أوكرانيا ستحصل على 1,7 مليار يورو من الضرائب على الفوائد الناتجة عن الأموال الروسية المجمدة في أعقاب الغزو. وقال الكسندر دي كرو في مؤتمر صحافي عقد في بروكسل بالاشتراك مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن الأموال ستكون متاحة للعمال المقيمين. وخصصت بلجيكا لكييف 600 مليون يورو لأوكرانيا هذا العام على الأساس ذاته، وفق مسؤول حكومي. وأضاف ذي كرو «الضرائب المفروضة على فوائد هذه الأموال يجب أن تعود بنسبة 100 في المائة إلى الشعب الأوكراني».

أدى قرار مجموعة السبع تجسيد الأصول الروسية مباشرة بعد أن أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بغزو أوكرانيا إلى تجسيد نحو 300 مليار دولار في البلدان المشاركة. وغالبية تلك الأموال في أوروبا، وخصوصاً في بلجيكا التي تستضيف شركة «بيوركلير» التي تتولى معاملات الأوراق المالية الدولية. وأوضح دي كرو أنه تم تجسيد أصول روسية بقيمة «مئات المليارات» من اليورو ما عاد بفوائد «بالمليارات». رغم دعوة أوكرانيا إلى توجيه كل الأموال الروسية نحو إعادة الإعمار بعد الحرب، فإن دول مجموعة السبع ترفض المصادرة الصريحة باعتبارها محفوفة بالمشاكل القانونية وتشكل انتهاكاً للأعراف الدولية.

عندت أنها يمكن استعمال الأموال التي يتم جمعها من خلال الفائدة المحددة وفق المعدلات الصادرة عن البنك المركزي الروسي. وقال دي كرو إن التشريع البلجيكي يسمح بمثل هذا الإجراء، وأقترح أن تحذو دول الاتحاد الأخرى حذوها.

على قوات موسكو في شرق أوكرانيا وجنوبها. والثلاثاء، تسببت قذيفة أوكرانية بمقتل مدنيين اثنين في منطقة بيلغورود أيضاً، وفقاً لغلادكوف. وأعلن سلاح الجو الأوكراني صباح الخميس إسقاط 28 مسيرة روسية ليلاً، فيما ألحقت ضربة شنتها موسكو أضراراً في مستودعات تابعة لمرفا في منطقة أوديسا بجنوب البلاد وفق القوات المسلحة في جنوب أوكرانيا. وأفاد سلاح الجو الأوكراني عبر «تلغرام» بأن الدفاعات تصدت لـ«مسيرات معادية... في ست مناطق أوكرانية على الأقل»، مشيراً إلى تدمير مجموع 28 (مسيرة) من طراز شاهد 131-136 هذا الليل.

وأطلقت موسكو بإجمال وفق المصدر ذاته 33 مسيرة من منطقة بيلغورود المحاذية لأوكرانيا ومن رأس تشاودا في شرق شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا في 2014. وقالت قوات الدفاع الأوكرانية في جنوب البلاد، كما نقلت عنها «وكالة الصحافة الفرنسية»، إن «هجوم العدو الليلي الذي شاركت فيه مجموعة من المسيرات الهجومية في القطاع الخاضع لمسؤوليتنا، استهدف مرة جديدة بنية تحتية تابعة لمرفا على الدنوب». وأوضحت القوات عبر «تلغرام» أن «مباني مستودعات في محيط مرفا جنوب منطقة أوديسا تضررت جراء ضربة».

وأفاد الحاكم المحلي أوليغ كيبر بأضرار لحقت بـ«منشأة مرفا ومبان سكنية» في منطقة إسماعيل. ووفق الجيش، أسقطت القوات الأوكرانية عشر مسيرات في هذه المنطقة وأربع مسيرات أخرى فوق ميكولاييف المجاورة من غير أن توضح ما إذا كانت هذه المسيرات

## الخلافات بينهما ستكون أحد العوامل المؤثرة في الانتخابات البولندية

## وارسو وكيف تتبادلان انتقادات علنية لاذعة وتثيران استياء الحلفاء الغربيين

وارسو - كيبف: «الشرق الأوسط»  
بعد أكثر من عام على التقارب بين كيبف ووارسو نتيجة الحرب الروسية، شبه الرئيس البولندي الأوكراني «رجل يرقق»، ويمكن أن يجر مقذبه إلى القاع. فيما أشار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى أن «بعض الدول تتظاهر بالتضامن مع أوكرانيا» بينما تدعم روسيا بشكل غير مباشر». وأثارت هذه التصريحات غضب وارسو التي استدعت السفير الأوكراني. وتبادلان الدولتان انتقادات لاذعة.

عموماً، تراجع العلاقات البولندية الأوكرانية إلى أدنى مستوى، وأصبحت ضحية مصالح تزداد تبايناً ولحملة انتخابية محسومة تسبق الاقتراع التشريعي المقرر الأحد في بولندا، مما يثير استياء الحلفاء الغربيين للبلدين. وما زال الترحيب الحار الذي قدمه البولنديون لملايين اللاجئين الأوكرانيين بعد الغزو الروسي في فبراير (شباط) 2022 مثلاً في الذاكرة، لكن العلاقات تميل اليوم إلى الغفور والمواجهة. وكشف استطلاع للرأي أجراه معهد «سي بي أو إس» أن نسبة المؤيدين لاستقبال لاجئين أوكرانيين في بولندا تراجعت من 76 في المائة إلى 65 في المائة بين يوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول)، وهو أدنى مستوى منذ بداية الحرب.



مورافيتسكي والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال لقائهما في وارسو أبريل الماضي (أ.ب.)

بشأن من سيجل محطهما، وفق ما قال ياتشيك سيفيرا مستشار الأمن القومي للرئيس. ويتوجه البولنديون إلى صناديق الاقتراع في 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. ويرى مارسين زابوروفسكي من مركز أبحاث غلوبسك أن «العلاقات البولندية الأوكرانية تتراجع لا سيما بسبب الحملة الانتخابية»، مشيراً إلى

مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وظهرت نتائج استطلاع، أجراه معهد «إيبيريس» لصالح صحيفة «سوبر أكسبريس» البولندية، أن أحزاب المعارضة البولندية المؤيدة للاتحاد الأوروبي ستفوز بأغلبية 234 مقعداً في انتخابات الأحد. كذلك، بين الاستطلاع الذي أجري يومي 6 و

ناخبي حزب (القانون والعدالة) يدعون أن هذا الحزب يبالغ في تأييده لأوكرانيا، لذلك تريد الحكومة تغيير ذلك، ومن هنا خرج النزاع حول الحبوب والأسلحة». وأضاف أن البولنديين يشكون بشكل متزايد في مسألة أوكرانيا».

قال بوراس إن «أوكرانيا لم تعد بحاجة إلى وارسو للتحدث مع بروكسل أو برلين أو أي عواصم أوروبية أخرى. وفي بعض الأحيان تؤدي مشاركتها إلى نتائج عكسية، لأن بولندا نفسها موقفها ضعيف في الاتحاد الأوروبي». ويرى ميشال بارانوفسكي، من مؤسسة صندوق مارشال الألماني الفكرية أن وارسو تنظر باستياء كبير إلى هذا التحول. وقال «وكالة الصحافة الفرنسية» إن «بعض المسؤولين البولنديين يشعرون بذلك بخيبة أمل ويرون فيه نوعاً من الخيانة الموجودين في السلطة في وارسو بتتمديد الحظر على واردات الحبوب الأوكرانية في منتصف سبتمبر (أيلول)، وردت كيبف بإجالة القضية إلى منظمة التجارة العالمية. وردت وارسو التي كانت من بين أكبر داعمي أوكرانيا بالأسلحة، بالتاكيد بلسان رئيس وزرائها أن عليها الآن أن تركز على تحديث جيشها، وأنها لن ترسل أسلحة إلى كيف بعد الآن. وأعقب ذلك 234 مقعداً في انتخابات الأحد. كذلك، بين الاستطلاع الذي أجري يومي 6 و

## سيداغ عن استراتيجية «خض المخاطر» للاتحاد الأوروبي

# بوريل في شنغهاي تمهيداً لقمة صينية - أوروبية

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

بدأ الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، الخميس، زيارة للصين بهدف الدفاع عن استراتيجية «خض المخاطر» التي ينتهجها الكتلت حيال شريكه التجاري الأول وإرساء القواعد لعقد قمة هذه السنة.

ومن المقرر أن تستمر زيارة بوريل التي أرحبنا مرتين هذه السنة حتى السبت، على أن يبحث خلالها مجموعة من المسائل من ضمنها العلاقات الثنائية والمسائل الدولية والتجارية.

وبدأ بوريل زيارته، الخميس، بـ«محادثة مثنوية للاهتمام في شنغهاي مع شركات أوروبية حول التحديات الاقتصادية والتجارية»، وفق ما كتب على منصة «إكس».

وقال بوريل: «علينا الاضطلاع بهذه التحديات؛ لأنه لا يمكننا لا نحن ولا الصين تجاهل سوق الطرف الآخر». ويجري بوريل، الجمعة، محادثات مع وزير الخارجية وانغ يي.

وكتب بوريل على «إكس» أن هذه الزيارة مهمة لمناقشة العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والصين والتحديات الإقليمية والعالمية الكبرى مع السلطات الحكومية والأساتذة الجامعيين وممثلي أوساط الأعمال».

وذكر الاتحاد الأوروبي أن هذه الزيارة التي تدرج ضمن سلسلة من الحوارات التي تفرقة المستوى مع بكين، «يفترض أن تقضي إلى قمة أوروبية صينية خلال العام».

شهدت العلاقات الصينية - الأوروبية توتراً منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022؛ إذ امتدحت بكين التي تدعو إلى احترام وحدة أراضي جميع الدول، عن إدانة هجوم موسكو.



جوزيب بوريل بمؤتمر صحافي في مسقط الثلاثاء الماضي (أ.ب.أ).

وتسعى بروكسل للتفويق بين عزمها على الحد من اعتمادها على العملاق الآسيوي، ولا سيما على الصعيد الاقتصادي، والحفاظ على روابط متينة مع القوة الاقتصادية الثانية في العالم في مجالات مثل التجارة والمناخ وحقوق الإنسان. وأعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، أن الاتحاد الأوروبي يريد «الحد من المخاطر» مع الصين، وليس «فك الارتباط»، ما يعني خفض العلاقات أكثر.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الصينية، وانغ وينين، الأربعاء، أن «الصين مرتاحة لزيارة الممثل الأعلى لبوريل» التي «ستعطي دفعا جديدا للجهود الطرفين المشتركة للاضطلاع بالتحديات العالمية، والحفاظ على السلام والاستقرار في العالم». وقال المتحدث الصيني، خلال

مؤتمر صحافي روتيني: «في ظل انعدام استقرار الوضع الدولي وتزايد التحديات العالمية، وحدهما التضامن والتعاون سيسمحان للأسرة الدولية بمواجهة ذلك بصورة أفضل... لدى الصين وأوروبا، بصفتها قوتين عالميتين كبيرتين وسوقين كبيرين وحضارتين عظيمتين، مصالح مشتركة واسعة النطاق».

وكانت فون دير لاين، التي قامت بزيارة رسمية للصين في أبريل (نيسان)، أعلنت الشهر الماضي، فتح تحقيق أوروبي، حول دعم سلطات بكين ومساعدتها للشركات الوطنية للسيارات الكهربائية.

وشرت هذا الإجراء بضرورة الدفاع عن الصناعة الأوروبية، في وجه سيارات تباع بأسعار مخفضة بصورة مصطنعة». على حد قولها، في أسواق العالمية.

وندت الصين بالتحقيق، مشددة

على أنه سيسعى إلى علاقاتها التجارية مع الاتحاد الأوروبي، وأكدت: «هذا مجرد حماقة». وبدأت الصين قبل فترة طويلة استخدام المحركات الكهربائية في السيارات، وتفوقت على أوروبا في هذا المجال؛ خصوصا في التكنولوجيا المتعلقة بالبطاريات.

وتستند شركاتها المصنعة إلى السوق المحلية الضخمة، وهي الكبرى في العالم، لغزو أوروبا.

وكشف الاتحاد في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) عن قائمة من المجالات الاستراتيجية التي ينبغي الدفاع عنها بصورة أفضل في وجه دول منافسة مثل الصين، وفي طلبيتها الذكاء الاصطناعي.

كما سيتطرق بوريل خلال زيارته إلى الحرب في أوكرانيا، في وقت تؤكد الصين فيه موقفها المحايد الذي ينتقده الاتحاد الأوروبي.

## مساع حثيئة لضمان فوز مرشح الجمهوريين باللقب مجلس النواب الأميركي ينتظر رئيسه



النائب الجمهوري ستيف سكاليس يقادر مبنى الكونغرس بعد فوزه بترشح حربه له لرئاسة مجلس النواب في أول من أمس (أ.ب.ب).

واشنطن: رنا أبت

رغم انخراط زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب، ستيف سكاليس، ترشيح حربه لرئاسة المجلس، لا يزال بعيدا كل البعد عن الحصول على أغلبية الأصوات اللازمة لضمان فوزه في عملية التصويت الرسمية لانتخاب رئيس. فسكاليس الذي حصد 113 صوتا فقط من أصل 221 جمهورياً، يحتاج إلى تأييد 217 صوتاً للفوز باللقب، وحتى الساعة لا تزال هذه الأصوات بعيدة المنال في ظل الاختلافات الجمهورية المتجددة والانقسامات العميقة التي أدت إلى تنحية تاريخية لرئيس المجلس السابق كيفن مكارثي.

فعلى الرغم من أن سكاليس تمكن من الفوز بأغلبية الأصوات خلال عملية تصويت سرية لأعضاء حزبه في اجتماع مغلق، فإن الأصوات الـ99 الأخرى صبت لصالح منافسه على اللقب رئيس اللجنة القضائية جيم جوردان، الذي سرعان ما سعى إلى رص الصف الجمهوري معلناً دعمه لسكاليس.

لكن هذا لم يقنع بقية المعارضين بدعمه، فسكاليس، البالغ من العمر 58 عاماً، مصاب بسرطان الدم، تم تشخيصه في العام الحالي ويخضع لعلاج الأشعة. وهو أمر يخبر قلق بعض المعارضين مثل النائبة الجمهورية مارجوري غرين، التي قالت: «لقد أيدت جيم جوردان في التصويت السري، وسأصوت لصالحه في مجلس النواب». وأضافت غرين في تصريح على منصة «إكس» (تويتر سابقاً): «أحب ستيف سكاليس لدرجة أنني أريد أن أراه يتغلب على السرطان، وألا يضحى بصحته في أكثر المناصب صعوبة في الكونغرس».

إلا أن صحة سكاليس ليست السبب الوحيد وراء معارضة بعض الجمهوريين له، إذ أشارت زميلته نانسي مايس إلى دعمه للعنصرين البيض، وقالت: «لا أستطيع بضمير مرتاح أن أصوت لصالح شخص حضر مؤتمراً للعنصرين البيض وشبه نفسه بزعيمهم».

وكان سكاليس حضر المؤتمر في عام 2002 عندما كان نائباً محلياً عن ولاية لويزيانا. وقد نجح سكاليس، الداعم للرئيس السابق دونالد ترامب، من محاولة اغتيال في عام 2017 عندما أطلق مسلح معارض للرئيس السابق النار عليه خلال لعبة بيسبول في ولاية فيرجينيا، نجا منها بأعجوبة بعد إصابته بجروح خطيرة.

ويواجه الزعيم الجمهوري مهمة صعبة لحشد دعم

زملائه، الذين يخوفون من تكرار سيناريو مكارثي في عملية التصويت، التي تتطلب 15 جولة لحسمها، وأظهرت عمق الخلافات الجمهورية، ما تسبب في إخراج للحزب لم يتعاف منه إلى يومنا هذا.

### تحديات داخلية وخارجية

في هذه الخلافات تعطل فعليا عمل الكونغرس، إذ لا يستطيع مجلس النواب القيام بمهامه قبل حسمها وانتخاب رئيس له. وإذا ما استمرت المعطيات على ما هي عليه فقد يتطل الأمر أياماً قبل حصول هذا في وقت تواجه فيه الولايات المتحدة تحديات داخلية وخارجية.

فدخليا، على الكونغرس إقرار تمويل المراقب الفيدرالية الذي ستهني صلاحيته في 17 من نوفمبر (تشرين الثاني)، وهذه مهمة في غاية الصعوبة ستعطل أسابيع من المفاوضات، وخير دليل على ذلك عرقلة إقرار التمويل حتى اللحظة الأخيرة في عهد مكارثي، الذي اضطر في النهاية إلى الموافقة على تمويل مؤقت وضعه في مواجهة معارضة.

أما خارجياً، فاجندة الكونغرس مشبعة بالتحديات، من تمويل أوكرانيا إلى مساعدات طارئة لإسرائيل ووصولاً إلى التهديد الإيراني. وقد توعد سكاليس بأن أول بند على جدول أعمال مجلس النواب بعد انتخاب الرئيس سيكون إعارة عن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل. ويسعى بعض المشرعين إلى تحضير حزمة جديدة من المساعدات التي تتضمن دعماً لأوكرانيا وإسرائيل في الوقت نفسه بهدف إقرارها لدى حسم مسألة رئاسة مجلس النواب.

وفي الملف الإيراني، تتزايد ردود الأفعال الداعية إلى تجريد الأصول الإيرانية التي أفرجت عنها إدارة بايدن ضمن صفقة تبادل السجناء مع طهران. ويذكر المشرعون دور إيران في دعم «حماس» عبر طرحهم لمشروع قانون في مجلس الشيوخ يضمن تجريد الـ6 مليارات دولار.

وفي هذا الإطار قال زعيم الجمهوريين في المجلس ميتش ماكونيل إن «طريق تأمين الموارد والتدريب والأسلحة الفتاكة من إيران إلى الإرهابيين في الشرق الأوسط واضح كل الوضوح... على العالم أن يعيد فرض عواقب جديدة على النظام الإيراني... على الولايات المتحدة أن تقود هذه الجهود وتجديد الأصول الإيرانية هي الخطوة الأولى».

## السويد: أول إدانة لرجل أحرق القرآن



جانب من المظاهرات خارج السفارة السويدية في العاصمة العراقية بغداد في 29 يونيو الماضي تنديداً بحرق مصحف في السويد (أ.ب).

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

دانت محكمة سويدية رجلاً بتهمة التحريض على الكراهية العرقية عبر إحراق مصحف في 2020، في أول محاكمة لشخص بتهمة تدنيس القرآن. تأتي الإدانة بعد موجة عمليات إحراق للمصحف في وقت سابق هذا العام أثار غضباً دولياً، وحوّلت السويد إلى «هدف ذي أولوية»؛ ما دفع وكالة الاستخبارات في البلاد إلى رفع مستوى التحذير من الإرهاب.

وكانت الحكومة السويدية عمليات التدنيس، لكنها دعمت مراراً قوانين حرية التعبير المكفولة في البلاد. ودانت محكمة منطقة لينشوبينغ، في وسط السويد، المتهم البالغ من العمر 27 عاماً بـ«التحريض ضد مجموعة عرقية»، مشيرة إلى أن تحركه «استهدف المسلمين وليس الإسلام كديانة»، وبالكاد يمكن القول إنه شجع

على نقاش موضوعي ومسؤول». وفي سبتمبر (أيلول) 2020، سجل رجل مقطعاً مصوراً خارج كنيسة لينشوبينغ يظهر حرق القرآن وقطعاً من لحم الخنزير على شواية، مع لافتة تحته تزدري النبي محمد. نشر الرجل التسجيل على «تويتر» («إكس»، حالياً) و«يوتيوب»، ووضع نسخة القرآن المحروقة واللحم خارج مسجد لينشوبينغ. واستخدم التسجيل أغنية «تخلصوا من الكباب»، وهي أغنية معروفة على نطاق واسع في أوساط المجموعات البينية المتشددة تدعو إلى التطهير الديني بحق المسلمين. وذكرت المحكمة أن «الموسيقى مرتبطة بشكل وثيق بالهجوم في كرايست تشيرتشن» في نيوزيلندا عام 2019، التي قتل خلالها أسيرالي يؤمن بتفوق العرق الأبيض 51 شخصاً في مسجدين.

## تحركات مكثفة لاتفاقات كاملة أو جزئية قبل الانتخابات المحلية التركية

# «المرأة الحديدية» ترفض الانضمام لـ«تحالف الشعب»

أنقرة: سعيد عبد الرازق



رئيسة حزب «الجيد»، ميرال أكشار مع رئيس البرلمان نعمان كوتولموش في مطلع أكتوبر الحالي (من حسابها على «إكس»)

بدأ الحديث يتصاعد مجدداً عن التحالفات الانتخابية في تركيا استعداداً للانتخابات المحلية المقرر إجراؤها في 31 مارس (آذار) المقبل، التي يتوقع أن تشهد منافسة حامية بشكل خاص على بلديتي إسطنبول وأنقرة، اللتين يرغب الرئيس رجب طيب أردوغان في استعادة حزبه لهما من يد حزب «الشعب الجمهوري».

والتقى أردوغان، رئيس حزب «الوحدة الكبرى»، مصطفى ديستيجي، قبل انعقاد لجنة القرار المركزي لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، الخميس، وذلك غداة استقباله رئيس حزب «الرفاه من جديد»، فاتح إرركان، الأربعاء، فيما يُعد خطوة لمواصلة الحزبين ضمن «تحالف الشعب» في الانتخابات المحلية.

وفي الوقت نفسه، رفضت رئيسة حزب «الجيد» المعارض، ميرال أكشار، دعوة أردوغان للانضمام إلى «تحالف الشعب»، الذي يجمع حزبي «العدالة والتنمية» الحاكم و«الحركة القومية»، اللذين انضم إليهما في فترة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار) الماضي أحزاب «الوحدة الكبرى» و«الرفاه من جديد» و«هدى بار».

وجاء رد أكشار، الملقبة في تركيا بـ«المرأة الحديدية» عبر حسابها على «إكس»، قائلة إن الاستقطاب الذي تعمقه سياسات التحالف يضر بلدنا... يا سيد أردوغان تعال وادخل الانتخابات المحلية مع مرشحيك في 81 ولاية، مثلنا تماماً، فلنميط تطبيع السياسة التركية، ولكن أمتنا هي الغائبة».

كان أردوغان جدد دعوته إلى أكشار للانضمام إلى «تحالف الشعب»، قائلاً إن «باب تحالف الشعب مفتوح لكل من يرغب في الانضمام إليه».

ورداً على سؤال، عقب مشاركته في اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب «العدالة والتنمية»، الأربعاء، بشأن ما إذا كانت هذه دعوة، بشكل محدد، لحزب «الجيد» للانضمام إلى التحالف قبل الانتخابات المحلية في 31 مارس (آذار) المقبل، قال أردوغان: «أود أن أشير إلى أن باب تحالف الشعب مفتوح لكل من يريد الانضمام إلى ضماننا من أجل بقاء واستقلال أمتنا، بشرط موافقة شركائنا في التحالف، ويمكن أن يكون أيضاً حزب «الجيد»؛ فعلمنا كانت المشاركة أقوى، كانت

إلى «البيت» (حزب الحركة القومية الذي انشقت عنه في 2017 لخلافات مع بهشلي)، لكنها رفضت، كما دعاها للانضمام إلى «تحالف الشعب»، ورفضت أيضاً. أضاف بهشلي: «انصلنا بك ولم تعودي إلى البيت، فلنكن جيراناً في الانتخابات المحلية من أجل البلاد»، وقوبلت الدعوة بالرفض من جانب حزب «الجيد». وقال بهشلي مجدداً، الأربعاء، إن «باب التحالف مفتوح للجميع، بشرط موافقة باقي شركائنا، من أجل بقاء واستقلال ومستقبل بلدنا وأمتنا».

وعُدت مصارح في حزب «الجيد» دعوة أردوغان وبهشلي للانضمام إلى «تحالف الشعب» «محاولة لإضعاف حزبنا».

### تباعد مواقف

وقالت أكشار، الخميس، إن حزبها قد يتبنى موقفاً مختلفاً عن حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة، من مشروع الدستور الجديد الذي أعلن أردوغان، الشهر الماضي، أن حزبه بالتنسيق مع حزب الحركة القومية سيقدمانه إلى البرلمان، مؤكداً أنه سيكون دستوراً ليبرالياً مدنياً. ودعا مختلف أحزاب المعارضة التي لها مجموعات برلمانية إلى أن تشارك في أعمال الدستور الجديد.

وحتى الآن، يرفض «الشعب الجمهوري» دعم بلردا الدستور

## ميرال أكشار ترفض الاستقطاب وتدعو أردوغان إلى تطبيع السياسة التركية

### أفضل لصالح بلدنا».

وسبق أن دعا أردوغان أكشار إلى الانضمام إلى «تحالف الشعب» في فترة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار) الماضي، لكنها رفضت، مؤكدة أن نضال حزبها الأساسي هو من أجل القضاء على النظام الرئاسي وإقرار نظام برلماني قوي في البلاد. وعقب انتخابات مايو، كرر رئيس حزب «الحركة القومية»، دولت بهشلي، الدعوة لأكشار للعودة إلى حزبه، قائلاً إنه سبق أن دعاها للعودة





مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$87.12	\$1881.00	\$26774	\$2361.00	\$558.00	\$118.31
السابق	\$85.82	\$1872.8	\$27115	\$2337.00	\$556.00	\$117.40

يهدف لتحسين جودة الحياة لسكاني المنطقة والوصول إلى 10 ملايين سائح في 2030

## ولي العهد السعودي يطلق المخطط العام لمطار أبها الدولي الجديد

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس الوزراء، عن إطلاق المخطط العام لمطار أبها الدولي الجديد (غرب البلاد)، الذي يأتي ضمن مساعي تحقيق استراتيجية عسير «قمم وشيم»، والاستراتيجية الوطنية للطيران، التي أطلقتها في عام 2021. وسيسهم المخطط العام الجديد في تحسين جودة الحياة لسكاني المنطقة، وتعزيز السياحة للوصول إلى 10 ملايين سائح من داخل وخارج المملكة، والمتسقة مع «رؤية السعودية 2030».

### هوية معمارية لمنطقة عسير

إرهاب، وإنشاء منصات جديدة وخدمات ذاتية لإنهاء وتسهيل إجراءات السفر، وبناء مواقف سيارات بطاقة استيعابية عالية، حيث من المخطط الانتهاء من المرحلة الأولى بحلول عام 2028. ويتميز المطار الجديد بتصميم معماري لا يتقادم عبر الزمن، في ظل تقنيات متطورة، من خلال توظيف استراتيجيات التصميم البيئية المستدامة، لإيجاد بيئة

مخطط المطار يعزز دور أبها كواجهة سياحية جاذبة على مدار العام (واس)



داخلية قابلة للتكيف والانسجام مع الطبيعة، وتحاكي الثقافة السعودية، تسهم بتوفير خدمات انسيابية للزوار والمسافرين، ويعكس للمخطط العام مطار أبها الدولي الجديد اهتمام الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي بإصالة منطقة عسير وإبراز تميزها الثقافي العريق. كما يعكس إطلاق ولي العهد للمطار

الجديد أهمية منطقة عسير وما تشهده من نقلة نوعية وتحولات إيجابية على الأصعدة كافة. وسيكون المطار قادراً على استيعاب أكثر من 13 مليون مسافر سنوياً مقارنة بالقدرة الحالية التي تقدر بـ 1.5 مليون

### استيعاب 13 مليون مسافر

مسافر، ويزيادة عشرة أضعاف الطاقة الحالية، إضافة إلى تشغيل أكثر من 90 ألف رحلة سنوياً مقارنة بـ 30 ألف رحلة حالياً، وسيصبح عدد البوابات في المطار الجديد 20 بوابة، وسيحوي المطار 41 منصة لإنهاء إجراءات السفر، وإنشاء 7 منصات جديدة للخدمات الذاتية.

وشكل إطلاق المخطط العام لمطار أبها الجديد، تعزيزاً لريادة منطقة عسير وجعلها وجهة سياحية جاذبة على مدار العام، ومحقة لمستهدفات الاستراتيجيات الوطنية للسياحة والطيران والنقل والخدمات اللوجستية. يُذكر أن مطار أبها الجديد، سيسهم في تعزيز ريادة منطقة عسير كوجهة عالمية جاذبة، تحقق مستهدفات الاستراتيجيات الوطنية المتسقة مع رؤية السعودية 2030، كاستراتيجية عسير «قمم وشيم»، والاستراتيجية الوطنية للطيران، التي تهدف لزيادة عدد الوجهات إلى 250 وجهة و330 مليون مسافر، ومستهدفات الاستراتيجية الوطنية للسياحة.



رسم بياني لمستقبل مطار أبها (واس)

## تأكيدات على قدرة المنطقة العربية بشأن القيادة في الطاقة المتجددة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الدكتور عبد الله الدردي، إن الإمكانيات التي تملكها المنطقة العربية تؤهلها للقيادة في مجال التحول نحو الطاقة النظيفة والمتجددة، مشيداً بتطبيقات السعودية تجاه الاقتصاد الدائري وممارسات تخفيف التلوث والمحافظة على البيئة، في الوقت الذي شدد فيه على ضرورة التكيف مع المتغيرات المناخية الحالية.

وتطرق إلى ضرورة توفير التمويل اللازم، مثلما يجري في السعودية حالياً، التي تعمل على هذه الأسس بشكل مستدام، ما ساعدها على الريادة في هذا الشأن، حيث إن هذه الخطوات تمثل مفاتيح أساسية لتمتلكها المنطقة لتحقيق التحول نحو الطاقة النظيفة وتعزيز الاقتصادات المستدامة.

وأضاف أن المنطقة العربية تواجه كثيراً من الظروف البيئية الصعبة، منها شح المياه حيث إن نصيب الفرد في كل عام هو أقل من 1000 متر مكعب فقط، إضافة إلى تهديدات الأمن الغذائي، فأغلب المنتجات الغذائية يتم استيرادها، وهناك أيضاً التوترات المتعاقبة والمشكلات البيئية والمناخية، وأخرها الفيضان الذي حدث في ليبيا مؤخراً. وأكد الدردي أن هناك فرصة تاريخية للمنطقة لتكون رائدة دولياً في مجال الاقتصاد المستدام، تكلفه إنتاج الطاقة المتجددة أصبحت رخيصة نسبياً وتنافسية مع مصادر الطاقة التقليدية، كما أن المنطقة تمتلك موارد مائية وعقلاً ورغبة سياسية تجعلها مؤهلة لتصبح قائدة في مجال التحول نحو الطاقة النظيفة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة.

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتم أسبوع المناخ بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام 2023 في الرياض بمناقشات وأفكار ناجحة، في خطوة لتمهيد الحلول لمؤتمر الأطراف في الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28)، الذي يعقد أواخر الشهر المقبل في دبي. وشهد الحدث الدولي الذي استضافته العاصمة السعودية الرياض أكبر عدد حضور على الإطلاق في أسابيع المناخ الإقليمية التي تقيمها الأمم المتحدة عالمياً، وذلك بمشاركة العديد من قادة ومسؤولي المناخ، مسجلاً ما يزيد على 9 آلاف شخص من 137 جنسية في أكثر من 240 جلسة حوارية.

ومع ختام برامج فعاليات ومشاركات أسبوع المناخ، أكدت السعودية استعدادها لمواصلة الزخم الذي أظهرته خلال هذا الحدث، وتعزيز العمل المناخي الشامل بمشاركة الجميع، مما يضمن أن تكون المشاركة في مؤتمر الأطراف (كوب 28) تعاونية، ومؤثرة، ومنفتحة على جميع الحلول التي ستواجه تحدي التغير المناخي العالمي والملح.

كان الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الطاقة السعودي، ألقى كلمة في الاجتماع، مستعرضاً تقدم المنطقة وبلاده، وطموحاتها والتزامها بالعمل المناخي، بحضور وزراء ومنظمات من جميع دول العالم. وأشار المشاركون إلى أهمية النقاشات في المنطقة قبل مؤتمر الأطراف (كوب 28).

### المبادرات السعودية

وكان للمنظمين، والقادة، والمشاركين الشباب دور بارز خلال الفعالية والجلسات، إلى جانب الإعلان عن برامج شاملة، في الوقت الذي نجح «أسبوع المناخ» في كونه منصة لمشاركة الأفكار والحلول المتعلقة بالعمل المناخي. وخلال الأسبوع، أعلن عن

## «أسبوع المناخ» في الرياض يمهد الحلول والأفكار لـ«كوب 28»



الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال كلمته في افتتاح أسبوع المناخ في الرياض (الشرق الأوسط)

تطوير المشروعات، وأبرزت أهمية التكنولوجيا وسلاسل التوريد في توفير حلول طاقة منخفضة الكربون. وسلطت الضوء على أهمية التشريعات وبحث سبل تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، وتوفير التمويل اللازم لضمان تنفيذ المشروعات المخصصة للهيدروجين.

وأكد فهد العجلان، رئيس «كابسارك»، التزام المركز باستمرار دوره بصفتة مركز استشارات بحثياً له دور رائد في تزويد صناع القرار بالرؤى والنصائح لتعزيز تحولات الطاقة على أفضل وجه.

من جهته، أشار جوزيف مامونجي، الأمين العام للمنتدى الطاقة الدولي، إلى الدور المهم للهيدروجين في ضمان أمن الطاقة وتحقيق الاستدامة، وتطرق إلى الجهود المبذولة بهدف تعزيز دوره في تحولات الطاقة. والمخ إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستكون خلال العام القادم في مقدمة الدول المساهمة بما لا يقل عن 50 ميغاطن من احتياطي مشروعات احتجاز الكربون، وهذا الرقم يتجاوز ما هو متاح حالياً على مستوى العالم.

## اختتم أسبوع المناخ لعام 2023 بمناقشات وأفكار ناجحة

### تحقيق الأهداف المناخية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بمشاركة نخبة من الخبراء في الطاقة والمناخ والاستدامة، ومسؤولين في القطاع الحكومي والخاص.

مشروعات الهيدروجين وتطورت النقاشات إلى استراتيجيات الهيدروجين في المنطقة ودوره الواعد في

ثلاث مبادرات مهمة تعمل جميعها على تعزيز الأهداف المناخية العالمية، وهي آلية السوق لتعويض وموازنة غازات الاحتباس الحراري (الكربون المكافئ) في المملكة، وأعلنت الرياض «خريطة الطريق» لهدف «مبادرة السعودية الخضراء» المتمثل في زراعة 10 مليارات شجرة، بالإضافة إلى مبادرة «تمكين أفريقيا» المبنية على مبادرة حلول الطهي النظيف لتوفير الغذاء.

### الربط الكهربائي

وأبرمت ست مذكرات تفاهم خلال خمسة أيام، بما فيها مذكرة بين السعودية والهند في مجال الربط الكهربائي والهيدروجين الأخضر النظيف وسلاسل الإمداد، ومذكرة بين المنتدى الوزاري للطاقة النظيفة ومركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية؛ لتعزيز التنمية المستدامة للطاقة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. وعقد (كابسارك) ورشة عمل عالية المستوى بالشراكة مع منتدى الطاقة العالمي، تناولت دور الهيدروجين النظيف ومشروعات احتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه في

إلى سبتمبر (أيلول) 2022. كان هناك استثمار مهم بقيمة 35 مليون يورو في قطاع المياه.

### الروابط

وتابع: «هناك الكثير من الروابط التي تجمع البلدين، التاريخ، التقاليد، بصمة العرب في إسبانيا، العلاقة المميزة بين العائلة الملكية في كل من البلدين»، معتقداً أن قلة من الدول تتمتع بهذا نوع من الروابط القوية» واختتم بالقول: «نحن راضون عن مستوى علاقتنا الحالية، ولكننا نطمح إلى تعزيزها وتحقيق قفزة نوعية من خلال تعزيز علاقتنا السياسية والاقتصادية والثقافية، والاستفادة من الفرص الكثيرة التي يوفرها برنامج التحديث الطموح الذي تتضمنه رؤية السعودية 2030».

تبايناً كبيراً في الأعوام الأخيرة، مبيناً أنه من حيث القيمة الصافية، تم إجراء استثمارات بقيمة 234 مليون يورو في عام 2019، وانخفضت في عام 2020 إلى 21 مليون يورو، وفي عام 2021، تم سحب استثمار بقيمة 48 مليون يورو في المملكة قطاع التأمين، ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى جائحة كورونا. وفي الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى سبتمبر (أيلول) 2022، بلغ صافي تدفق الاستثمار 12 مليون يورو، وتركز بشكل رئيسي في قطاع البناء». وفق سبتمبر، بلغ رصيد الاستثمارات السعودية في إسبانيا 917 مليون يورو حتى ديسمبر 2020، أي أعلى بنسبة 15 في المائة من رقم عام 2019، و«بالنسبة للفترة من يناير

مقارنة بالعام السابق، وانخفض عدد الشركات السعودية المصدرة إلى إسبانيا (155) بنسبة 5 في المائة». ولفت إلى أنه مع بيانات عام 2022، تظل إسبانيا خامس مصدر في الاتحاد الأوروبي إلى السعودية «بعد ألمانيا وهولندا وإيطاليا وفرنسا»، وبصفتها المستورد الخامس في الاتحاد الأوروبي، «بعد إيطاليا وهولندا وفرنسا وبولندا»، مشيراً إلى أن رصيد الاستثمارات الإسبانية في السعودية وصل حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020 إلى 483 مليون يورو، وفقاً لأحدث البيانات الصادرة عن سجل الاستثمار الإسباني «مارس (آذار) 2023». وفق السفير، شهد تدفق الاستثمارات الإسبانية في السعودية

فيه الدور السعودي، مشيراً إلى أن الاتصالات التي أجراها وزير الطاقة السعودي، الأمير عبد العزيز بن سلمان، مع نائبة الرئيس ووزيرة التحول البيئي الإسبانية تيريزا ريبيرا، مبيناً أن التعاون في الأشهر الأخيرة، منح مجال السياحة أولوية في المخطط العام للعلاقات الثنائية.

### الاستثمارات بين البلدين

وحول حجم الاستثمارات المشتركة، قال سبتمبر: «في عام 2022 ومقارنة بالعام السابق، زادت صادرات السلع الإسبانية (2,965 مليون يورو) بنسبة 55 في المائة، بينما زادت الواردات (5,116 مليون يورو) بنسبة 72 في المائة. وظل عدد الشركات الإسبانية المصدرة بانتظام إلى البلاد (1,759) ثابتاً

السعودي ومجلس إدارته الجديد، وهي المؤسسة التي نضع بها تطلعات كبيرة». وفق سبتمبر، شهدت مدريد في العام الماضي، اجتماعاً مهماً بشأن اللجنة المشتركة الإسبانية -السعودية، حضره وزير الاقتصاد ووفد كبير من رجال الأعمال السعوديين (وكان هذا حدثاً مهماً، وجاء في أعقاب ذلك، اجتماع آخر عقد في الرياض نظمه وزير الاستثمار. وفي ذلك المؤتمر عقدت الكثير من الشركات الإسبانية اجتماعات مع رواد الأعمال السعوديين».

### مجال الطاقة

وشدد السفير الإسباني، على أن مجال الطاقة أحد مجالات التعاون الرئيسية بين البلدين، حيث يبرز

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت مدريد عن مساعي لرفع مستوى التبادل والتعاون التجاري والاقتصادي مع الرياض، وذلك من خلال وضع خطة عمل جديدة مع مجلس الأعمال السعودي - الإسباني؛ بهدف تعزيز التبادلات التجارية بين البلدين وحجم الاستثمارات الخاصة بكل منهما، حيث تجاوزت التبادلات التجارية حالياً، 8,1 مليار دولار. وقال خورخي إيبيا سبتمبر، السفير الإسباني لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»: «إن العمل بدأ بالفعل من خلال عقد اجتماع جديد للجنة التعاون الاقتصادي المشتركة - وهو الاجتماع الرابع، والذي كان آخرها في العاصمة مدريد باكتوبر (تشرين الأول) 2022، بينما ينتظر

## أزعرور: القطاع غير النفطي السعودي نمو مرتفع مقارنة بدول «العشرين»



جهد أزعرور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي (الشرق الأوسط)

وم المتوقع أن تبلغ أعداد الداخلين الجدد إلى سوق العمل أكثر من 100 مليون شخص خلال السنوات العشر المقبلة.

وشرح أزعرور أن المنطقة العربية تعاني مشكلة مزمنة فيما يتعلق بالبطالة، ولا سيما عند الشباب ومستوى مشاركة المرأة في الحركة الاقتصادية، وهو ما يفرض ضرورة الإسراع في إجراء إصلاحات هيكلية سوف تمنح في نهاية المطاف دوراً أكبر للقطاع الخاص وتخلق بيئة أعمال صحية وتعزز قدرة المبادرين على إطلاق أعمال جديدة وتخفف الهوة بين عمل المرأة والرجل وتعزز فرص العمل في المنطقة. وبحسب أرقام صندوق النقد الدولي، فإنه من شأن ضمان ارتفاع القطاع الخاص بدور أكثر شمولاً أن يكون عاملاً أساسياً لخلق فرص العمل. فالقطاع الخاص يوفر أكثر من 90 في المائة من الوظائف في البلدان النامية. وبالتالي، مع ازدياد القطاع العام بالعمل على خلق بيئة تمكينية، ينبغي أن تضطلع مؤسسات القطاع الخاص بمسؤولية زيادة الاستثمار والإنتاجية والقدرة التنافسية مع تدريب القوى العاملة للاستفادة من عاتق التكنولوجيا المتغير. وتكنولوجيا حلول في المنطقة اعتمدت إصلاحات هيكلية، يمكن الإشارة إلى المغرب الذي قدم في خلال السنوات العشرين الماضية مجموعة من البرامج المرتبطة بالإصلاح الهيكلي، التي ساهمت في خلق 350 ألف فرصة عمل. وهذا يعني أن الإصلاح في عملية طويلة الأجل تحتاج إلى تحضير ومناقشة ودعم من كافة أطراف المجتمع.

هناك قواعد عديدة كفيّة لإنتاج عملية الإصلاح الهيكلي، من أهمها، وفق أزعرور، فهم الاقتصاد السياسي لأي عملية إصلاحية، وخلق البيات تساهم في التعويض عن الفئات التي ستأثر سلباً، ومنح الوقت لتطبيق هذه الإصلاحات، وخلق ديناميكية بين هذه الإصلاحات بهدف الإسراع بها. مثال على ذلك، إصلاح نظام التمويل لرفع مستوى التمويل إلى القطاع الخاص، أو تقليص الفارق مع الدول الناشئة حول مشاركة المرأة ليصل مثلاً إلى 50 في المائة، بحيث يمكن بعد عشر سنوات خلق ألف مليار دولار حركة اقتصادية.

وأعاد أزعرور الإشارة مجدداً إلى ما أنجزته المملكة العربية السعودية على صعيد القوانين الخاصة بالمرأة، التي عززت دورها في سوق العمل في خلال فترة لا تتعد الأربعة سنوات.

### الوضع في مصر

يشير أزعرور إلى أن الاقتصاد المصري يتعرض، مثل كل الاقتصادات لصددمات خارجية، وبالتالي أول نقطة هي حماية هذا الاقتصاد منها. جزءاً أساسياً من الحماية هو نظام سعر صرف مرن ومتحرك ولكي يمنح المصرف المركزي القدرة والإمكانات حتى يحافظ على الاستقرار الاقتصادي. ولهذا السبب فإن سونة سعر الصرف ضرورية لمصر لحماية الاقتصاد.

ويضيف أزعرور: «لكن ليس هذا فقط المطلوب، فالبرنامج الذي تم وضعه مع مصر له عدة ركائز، منها سعر صرف مرن، ومنها منح القطاع الخاص دوراً أكبر في الاقتصاد. هذا لا يعني أن تنتقل الأصول من القطاع العام إلى القطاع الخاص، ولكن يجب تغيير دور الدولة بحيث يكون مسانداً وليس منافساً، وهذا يتطلب أن يتغير حجم الاقتصاد العام وأن يتقلص دور الدولة بالمشاريع الكبرى. وكل ذلك يساعد على استعادة مصر لنموها والمحافظة على مستويات منخفضة من التضخم، وأن يكون لدى المستثمر شعور بالاستقرار، وبالتالي هذا سوف يساعد مستقبلاً على خلق فرص عمل... هذا هو عنوان البرنامج».

ويوضح أزعرور أن «تنفيذ البرنامج له عدة محاور، هناك محاور متقدمة أكثر من أخرى، وعندما يحصل تقدم متكافي على كل المحاور يصبح هناك إنجاز للمراجعة. الآن المراجعة الأولى والثانية سوف ندمجها معاً لكي تسرع الأمور». ووافق صندوق النقد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي على فرض قيمته ثلاثة مليارات دولار في إطار «تسهيل الصندوق الممدد» المصري. ويخضع تقديم الدفعا ضمن البرنامج الذي تبلغ مدته 46 شهراً لثلاثي مراجعات. وكان من المقرر إجراء المراجعة الأولى في مارس (آذار).

والتعهدت مصر باعتماد سعر صرف مرن عندما توصلت إلى اتفاق القرض مع الصندوق أواخر العام الماضي، لكن السعر الرسمي ظل دون تغيير تقريباً منذ نحو ستة أشهر عند نحو 30,93 جنيه للدولار.

### مراكش: هلا صغيثي

وسط مستغبرات عالمية كبيرة، خُصّص صندوق النقد الدولي في أحدث تقاريره توقعات النمو العام الحالي في عدد من دول العالم، بينها الصين ومنطقة اليورو، كما امتد الخفض إلى عدد من الدول في الشرق الأوسط نتيجة تطورات واسعة النطاق، وقال إن النمو العالمي ككل لا يزال منخفضاً ومتفاوتاً.

ورغم الإشارة إلى أن اتجاهات النمو المتبينة تعني أفاقاً «متواضعة» على المدى المتوسط، فإن الصندوق توقع أن تحقق السعودية نمواً قدره 4 في المائة في عام 2024، بالمقارنة مع 2,8 في المائة في التقدير السابق، وأن يبلغ النمو في منطقة الشرق الأوسط ووسط آسيا 3,4 في المائة في العام المقبل، متعافياً من نمو متوقع يبلغ 2 في المائة هذا العام.

والشرق الأوسط: التقت المتكثرت جهاد أزعرور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، للحدث بشكل أوسع عن رؤيته للوضع في المنطقة، وعن أسباب خفض توقعات السعودية لهذا العام ورفعتها بنسبة كبيرة في العام المقبل. في حديثه، أشار أزعرور إلى أن «خفض توقعات النمو مبني بالدرجة الأولى على القرار الذي اتخذ في «أوبك بلس» بخفض الإنتاج، وبخاصة قرار السعودية بالخفض الطوعي. هذا انعكس على القطاع النفطي. وقد عوض عن هذا التراجع نمو القطاع غير النفطي الذي يتوقع أن ينمو بواقع 5,8 في المائة. وإذا ما قورن القطاع غير النفطي مع دول مجموعة العشرين فإن المستوى مرتفع، ومن المتوقع أن يبقى العام المقبل على مستوى مرتفع أيضاً. إذن، القطاع النفطي هو الذي جز مستويات النمو إلى مستويات منخفضة، إنما ديناميكية القطاع غير النفطي لا تزال قائمة، كما أن حجم فرص العمل يتحسن والاستثمار العام يزيد والتنوع الاقتصادي مستمر».

أما عن دوافع التحسن العام المقبل، فبقي أزعرور أن «هناك مجموعة من هذه الإجراءات سوف تتوقف، موضحاً أن «تقييماً بالنسبة للسعودية هو أنه خلال السنوات الماضية صار هناك مجهود بتنوع مداخل الدولة، وانتقلت المملكة إلى مقاربة أكثر من متوسطة المدى بإدارة الدولة حيث لديها إطار مكارو اقتصادي في موضوع النفقات، كما عززت الإيرادات، إضافة إلى أنه كانت هناك إجراءات أخرى كان لها تأثيرها الإيجابي في الاقتصاد».

### ويوم الخميس، عادت أسعار النفط إلى وتيرة الصعود وسجلت ارتفاعاً بواقع نحو 1 في المائة خلال التعاملات،

عكس الانخفاضات السابقة، على أساس توقعات بان أسعار الفائدة الأميركية قد بلغت ذروتها. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 1,01 دولار، أو 1,20 في المائة، إلى 86,83 دولاراً للبرميل، بينما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 73 سنتاً، أو 0,90 في المائة، إلى 84,22 دولاراً للبرميل. من جهته، يعلق خبير مالي في أحد المصارف الاستثمارية الكبرى الذي رفض الكشف عن اسمه، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، على أحداث الأحداث، قائلاً «إذا استمرت الأحداث، فسوف ترتفع الأسعار أكثر ولا سيما أسعار النفط، ما يعني أن معدلات النمو المتوقعة سوف تنخفض مجدداً». وأشار إلى أنه لا يملك التكهّن بأي سيناريوهات، باعتباره أن ما سيحصل مرتبط بمدى استمرار الحرب، كما حصل في صعيد الحرب الروسية - الأوكرانية.

### تأثيرات عالمية

وعلى نطاق منطقة الشرق الأوسط بوجه عام، يقول أزعرور إن هناك تأثيرين على المنطقة من جزاء استمرار سياسة التشدد النقدي العالمي وبقاء معدلات الفائدة مرتفعة إلى فترة أطول مما كان متوقفاً، الذي سيؤدي إلى تباطؤ الحركة الاقتصادية وبالتالي على الطلب.

التأثير الأول هو أن بعض الدول في المنطقة لا تزال تشهد معدلات تضخم مرتفعة، علماً أن صندوق النقد الدولي يتوقع أن تبدأ في الانحسار هذا العام، وأن تواصل انخفاضها في العام المقبل، «إنما في حالات معينة، لا تزال نسبة الفوائد الحقيقية السلبية، مما يتطلب التعديل في مستوياتها، وهو ما من شأنه أن يؤثر على الحركة الاقتصادية، حسبما يقول أزعرور».

### الإصلاح الهيكلي

ويطالب صندوق النقد الدولي دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بإصلاحات هيكلية تكون لبنة لتحقيق النمو وخلق فرص العمل لآلاف الشباب... ولكن هل سوف تكون هذه الدول قادرة على تحقيق هذا الاختراق الذي ظل استمرار التشدد النقدي الذي سوف تكون له انعكاساته على دول المنطقة، ووسط تنامي الأزمات وارتفاع كتلة الديون فيها؟

يميز أزعرور ما بين الإصلاح الهيكلي والنصح الهيكلي. فالإصلاح الهيكلي يساعد في تحسين بيئة الأعمال ويحصر الأضرار التي يلعب القطاع الخاص دوراً أكبر في الاقتصاد، ويعزز أسواق العمل ما من شأنه أن يساهم في خلق فرص عمل، بالإضافة إلى تعزيز الحوكمة وإصلاح عمل الدولة.

## «أوبك» تتمسك بتوقعاتها لنمو الطلب في العام المقبل السعودية تدعو إلى «إجراءات استباقية» في سوق النفط



وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان في كلمة خلال أسبوع المناخ في الرياض مطلع الأسبوع الحالي (أ.ب.ف)

الآن، وتوقعت زيادة الطلب في الصين. وذكرت المنظمة، في تقرير شهري، أن الطلب العالمي على النفط سيزيد 2,25 مليون برميل يومياً في 2024، مقارنة مع زيادة 2,44 مليون برميل يومياً في 2023. ولم يطرأ تغيير بشأن التوقعين عن الشهر الماضي. وساعد رفع الصين لقيود مكافحة جائحة «كوفيد 19» على زيادة الطلب على النفط في عام 2023. وتوقع «أوبك» باستمرار نمواً أقوى للطلب في العام المقبل، مقارنة بتوقعات جهات أخرى، مثل وكالة الطاقة الدولية.

وقالت «أوبك» في التقرير: «في عام 2024، من المتوقع أن يؤدي النمو الاقتصادي العالمي القوي، ووسط التحسن المستمر في الصين، إلى زيادة استهلاك النفط بشكل أكبر».

وجاء في التقرير أيضاً أن الطلب خلال الفترة المتبقية من العام الحالي وفي العام المقبل قد يتأثر سلباً في بعض دول العالم، وقلصت المنظمة توقعاتها لإجمالي الطلب العالمي في الربع الأخير من العام الحالي والأشهر الثلاثة الأولى من عام 2024. وقالت «أوبك»، في إشارة إلى منظمة

المسؤولين أتروا عدم التعليق. في ردها على تساؤلات الصحفيين، خلال مؤتمر صحفي خصص لعرض أجندة السياسة العالمية، قالت غورغييفا إن صندوق النقد الدولي يكثف عمله لتوقع الصدمات المستقبلية. «البعض الوقت كنا نفكر فيما لا يمكن تصوره وماذا يعني ذلك».

ولم توضح غورغييفا ما تنطوي عليه هذه السيناريوهات، لكنها قالت: «نحن بحاجة إلى أن نصبح أكثر مرونة في توقع الصدمات».

بالنسبة للمديرة العامة لصندوق النقد الدولي، فإنه لا يزال من السابق لأوانه تقييم تأثير الحرب على الاقتصاد العالمي. لكنها قالت: «من الواضح جداً أن هذه سحابة جديدة ليست أكثر الأفاق إشراقاً. سحابة جديدة تظلم الأفق ليست جيدة».

«نراقب عن كثب كيف سيتطور الموقف وكيف يؤثر على الأوضاع خاصة أسواق النفط». بحسب ما قالت غورغييفا، التي أشارت إلى أن أسعار النفط شهدت تقلبات وأن الأسواق تشهد ردود فعل «لكن من السابق لأوانه التنبؤ بالآثار الاقتصادية الكاملة للأمر».

وأوضحت أمام مؤتمر صحفي في خلال الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي المنعقدة في مراكش بالمغرب «من الواضح جلياً أن تلك غيمة جديدة في الأفق».

وأوضح أزعرور أن «توقعات النمو في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ إلى 2 في المائة مقارنة بـ5 في المائة العام الماضي». لكن التقرير توقع أن تتحسن الأوضاع في المنطقة عام 2024 ليصل النمو إلى

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ إلى 2 في المائة مقارنة بـ5 في المائة العام الماضي». لكن التقرير توقع أن تتحسن الأوضاع في المنطقة عام 2024 ليصل النمو إلى

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ إلى 2 في المائة مقارنة بـ5 في المائة العام الماضي». لكن التقرير توقع أن تتحسن الأوضاع في المنطقة عام 2024 ليصل النمو إلى

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ إلى 2 في المائة مقارنة بـ5 في المائة العام الماضي». لكن التقرير توقع أن تتحسن الأوضاع في المنطقة عام 2024 ليصل النمو إلى

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ إلى 2 في المائة مقارنة بـ5 في المائة العام الماضي». لكن التقرير توقع أن تتحسن الأوضاع في المنطقة عام 2024 ليصل النمو إلى

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ إلى 2 في المائة مقارنة بـ5 في المائة العام الماضي». لكن التقرير توقع أن تتحسن الأوضاع في المنطقة عام 2024 ليصل النمو إلى

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ إلى 2 في المائة مقارنة بـ5 في المائة العام الماضي». لكن التقرير توقع أن تتحسن الأوضاع في المنطقة عام 2024 ليصل النمو إلى

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ إلى 2 في المائة مقارنة بـ5 في المائة العام الماضي». لكن التقرير توقع أن تتحسن الأوضاع في المنطقة عام 2024 ليصل النمو إلى

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ إلى 2 في المائة مقارنة بـ5 في المائة العام الماضي». لكن التقرير توقع أن تتحسن الأوضاع في المنطقة عام 2024 ليصل النمو إلى

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ إلى 2 في المائة مقارنة بـ5 في المائة العام الماضي». لكن التقرير توقع أن تتحسن الأوضاع في المنطقة عام 2024 ليصل النمو إلى

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ إلى 2 في المائة مقارنة بـ5 في المائة العام الماضي». لكن التقرير توقع أن تتحسن الأوضاع في المنطقة عام 2024 ليصل النمو إلى

«أوبك» تتمسك بتوقعاتها لنمو الطلب في العام المقبل

## السعودية تدعو إلى «إجراءات استباقية» في سوق النفط

### عواصم: «الشرق الأوسط»

قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، يوم الخميس، إنه من الضروري اتخاذ إجراءات «استباقية» في سوق النفط ومحاولة تحقيق الاستقرار فيها، مؤكداً أن منجي النفط لا يستهدفون الأسعار.

وأضاف الأمير عبد العزيز بن سلمان، خلال زيارة لروسيا على هامش حدث اقتصادي، إنه لا يمكن التنبؤ بالأسواق، قائلاً: «لا نملك عصا سحرية... من الصعب التنبؤ بما سيحدث في السوق خلال نصف عام». وأوضح لقناة «روسيا 24» التلفزيونية الرسمية أن الحاجة إلى التحرك في أسواق النفط تعتمد على مدى تقلبها. لكنه أكد أيضاً أن محاولات استهداف الأسعار جاءت بالفشل في الثمانينات.

من جانبه، قال نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك، في المقابلة نفسها، إن اتفاق روسيا مع «أوبك بلس» كان له تأثير على الاستقرار، مشيراً إلى أن التوازن بين العرض والطلب هش، ومن الممكن أن يتأثر بتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي. فيما أوضح الأمير عبد العزيز بن سلمان أن شروط الاتفاق استمتم بقيمتها كل شهر.

وفي تصريحات منفصلة، نقلت وكالات أنباء عن نوفاك قوله إن التعهدات التي قطعها روسيا وتحالف «أوبك بلس» بخفض صادرات النفط تشمل «المنتجات النفطية»، ما أثار ارتباكاً بشأن خطط روسيا لخفض إمدادات النفط.

وفي الإعلان الأصلي عن خطط خفض صادرات النفط بمقدار 300 ألف برميل يومياً بحلول نهاية العام، لم يذكر نوفاك المنتجات النفطية مشمولاً في تخفيضات الصادرات: «عندما نتحدث عن سوق وإنتاج النفط، فإنه يتم إنتاج النفط ثم إحالته للمعالجة. لذلك فبالطبع الأمر يشمل كل شيء. المنتج النهائي بالطبع يعتمد على الكميات التي يتم إنتاجها».

وسيكون من الأسهل لموسكو خفض إجمالي الصادرات من النفط الخام والوقود، بعد أن أعلنت روسيا في 21 سبتمبر (أيلول) حظراً على صادرات الوقود لمعالجة النقص

توقعات بتأثر المنطقة بالحرب على المدين المتوسط والبعيد

## غورغييفا: صراع إسرائيل و«حماس» يزيد قتامة أفق الاقتصاد العالمي

### مراكش: «الشرق الأوسط»

وسط استمرار التدهور العسكري الكبير بين إسرائيل وقطاع غزة، أطلقت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا تحذيراً من أن الصدمات أصبحت الوضع الطبيعي الجديد للاقتصاد العالمي الضعيف بالفعل، مشيرة إلى الحرب بين إسرائيل وقطاع «حماس» باعتبارها أحدث سحابة في أفق مظل.

وتستمر الاشتباكات العسكرية بين إسرائيل و«حماس» ووسط مطالبات دولية بوقف أعمال العنف التي خلفت آلاف القتلى، وهو ما يمثل انتكاسة كبيرة لإمالات الانتعاش الذي كان مأمولاً منه. وكان صندوق النقد الدولي أبقى على توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي عند 3 في المائة

هذا العام، مع توقع تباطؤه إلى 2,9 في المائة في العام المقبل نتيجة استمرار تحرك المصارف المركزية لمواجهة معدلات التضخم.

ورأت غورغييفا خلال الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين المنعقدة في مراكش أن «المخاطر» في الأرواح في الحرب بين إسرائيل و«حماس» كانت ضربة أخرى.

وقد فرض الصراع بين إسرائيل وغزة نفسه على مناقشات الاجتماعات، رغم أن

أشار إلى بقاء التضخم مرتفعاً في ظل ضغوط ببعض الدول

## «النقد الدولي» يتوقع عاماً صعباً لنمو الشرق الأوسط

### مراكش: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير لصندوق النقد الدولي، نُشر الخميس، أن يتراجع النمو في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى 2 في المائة خلال عام 2023، مقارنة بـ5 في المائة العام الماضي، جراء عوامل عدة من بينها خفض إنتاج النفط وتشديد السياسات النقدية وصعوبات في دول عدة.

وأكد الصندوق، في تقرير حول «أفاق النمو في منطقة الشرق الأوسط ووسط

## أدوية معالجة الضعف الجنسي غيرت أسلوب التعامل الطبي

## بعد 25 عاماً من طرح «فياغرا»... محاولات متواصلة لفهم «اختلال الانتصاب»

الرياض: د. حسن محمد صندقجي



في بعض الأحيان يكون علاج الحالات المرضية الكامنة كافياً لعلاج ضعف الانتصاب (شارتستوك)

تتفق المصادر الطبية على أن دخول «فياغرا» عالم المعالجات الطبية قبل 25 عاماً، قد أحدث تغييراً كبيراً في المواقف الطبية والفردية تجاه حالات «الاختلال الوظيفي للانتصاب» (Erectile Dysfunction) لدى الرجل. وذلك ليس فقط في فهم هذه الحالات من الخلل الوظيفي للانتصاب، ولا في تسهيل الحديث عنها مع الطبيب، وفي البحث عن أسبابها وطريقة معالجتها فحسب، بل حتى في إعادة وضع ضوابط لاعتباره هذه الحالة، ووضع أطر لتعريف «ضعف الانتصاب» نفسه.

## «فياغرا» وضعف الانتصاب

وبالرغم من تأكيد كثير من المصادر الطبية العالمية، على أن الاختلال الوظيفي للانتصاب يجدر ألا يتم اعتباره «بشكل عام» وب«طريقة تلقائية»، جزءاً طبيعياً من التقدم في العمر لكل من يشكو منه، فإن ثمة تساؤلات طبية كثيرة، مبنية على شواهد وأسباب كثيرة، مفادها: هل يُمكن في بعض الحالات اعتباره علامة طبيعية، بل ومرتباً بها في بعض الأحيان، للشبخوخة الصحية، وليس كاضطراب مرضي ذي أسباب بيولوجية عضوية؟ والملاحظ لدى المراقبين الطبيين أن ما جعل «فياغرا» من أهم الأدوية في إثارة اهتمام شريحة واسعة من الناس في العالم أجمع، هو عوامل كثيرة لا يُمكن إغفالها. من ذلك أن «فياغرا» بالأصل تعاملت مع حالة «شائعة» في جميع أنحاء العالم، وتأثيرات هذه الحالة لا تمس طبقة من الذكور فقط في مراحل من سنهم، بل تمس أيضاً شريكات حياتهم، وكذلك تمس راحتهم النفسية، وتبعات ذلك.

كما أن «فياغرا» تعاملت مع تلك الحالات «الشائعة» بطريقة خففت كثيراً من الحرج في الحديث عنها من قبل الشخص مع طبيبه، وما جعلها قادرة على أن تُخفف من ذلك الحرج، هو ببساطة أنها قدمت حلاً أثبتت فعاليته؛ إذ لم تجعل من حديث الرجل عن معاناته تلك مجرد إخراج لا طائل من ورأته، ولا يُقدم حلاً ممتعاً. والعالم الثالث -وهو الأهم- أنها قدمت فائدة مباشرة، وسريعة، وغير مكلفة. وفي كثير من الأحيان، كانت «فياغرا» قريبة جداً، عندما يريد الرجل الاستفادة منها للتغلب على مشكلة الاختلال الوظيفي للانتصاب لديه.

## فهم الاختلال الوظيفي للانتصاب

وبالرغم من أن «فياغرا» لم تقدم وسيلة علاجية تزيل مشكلة الاختلال الوظيفي للانتصاب «من أصلها» لدى الرجل، فإن هذه هي بالفعل حال كثير من الأدوية في دورها «العلاجي». ومن ذلك أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم التي لا تُزيل المشكلة؛ بل مطلوب من المريض تناولها بشكل يومي للحصول على ضغط ارتفاع ضغط الدم في كل يوم، وكذلك أدوية علاج السكري، وارتفاع الكوليسترول، وأمراض مزمنة أخرى كثيرة.

ونتيجة لهذه النجاحات وغيرها، طورت «فياغرا» فهم الأوساط الطبية لحالات الاختلال الوظيفي للانتصاب في جوانب التسمية والتعريف الطبي لها، يعد أن كان اسمها في «العموم» هو «العجز الجنسي» (Impotence). كما طورت طريقة البحث عن أسباب هذه الحالات، وربطتها في جوانب كثيرة منها بحالة الشرايين في الجسم، وخصوصاً الشرايين المغذية للعضو

## مشكلات صحية وسلوكية نتيجة الانغماس فيها

## المراهقون ووسائل التواصل الاجتماعي

القاهرة: د. هاني رمزي عوض \*

أصبح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نوعاً من الروتين اليومي لجميع أفراد الأسرة، وبشكل خاص للمراهقين والأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. ولا شك في أن شبكات التواصل الاجتماعي، حتى لو كانت افتراضية، تلعب دوراً مهماً في تنمية الوعي الوجدي للمراهقين، من خلال دعمهم نفسياً واجتماعياً، وربطهم بأفراد أسرتهم وزيدهم في أماكن مختلفة.

وعلى الرغم من أن معظم الدراسات التي تناولت ظاهرة وسائل التواصل، ركزت بشكل أساسي على التأثير السلبي لها على المراهقين، فإن تأثيرها الإيجابي أيضاً لا يمكن إنكاره، أو التقليل من أهميته.

## تواصل اجتماعي

أحدث دراسة في هذا المجال نُشرت في مجلة طب الأطفال (Journal Children) في مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام الجاري، قام بها باحثون من البرتغال عن السلوك الصحي لدى الأطفال في سن المدرسة (Health Behavior in School-aged Children)، وهي عبارة عن مسح يتم إجراؤه في البرتغال كل 4 سنوات منذ عام 1998، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية. وقد أوضحت أن وسائل التواصل

## طورت «فياغرا» فهم الأوساط الطبية لحالات الاختلال الوظيفي للانتصاب

الذكري؛ ذلك أن «فياغرا»، وببساطة شديدة، تعمل بالأصل على توسيع الشرايين، وعلى تنشيط عمل الشرايين المغذية للعضو الذكري. من ثم، تبين أن وجود الاختلال الوظيفي للانتصاب قد يكون علامة تحذيرية مبكرة لمشاكل محتملة في شرايين أعضاء أخرى في الجسم، ولعل من أهمها شرايين القلب، وهو ما تُعتبر عنه كثير من المصادر الطبية بقولها: «وبالتالي، قد يكون الاختلال الوظيفي للانتصاب بمثابة علامة تحذيرية للحالات الطبية التي تحتاج إلى علاج». كما تبين أن الاضطرابات المرضية المتسببة في تداعيات سلبية على الشرايين في الجسم بالذات، هي التي تحتاج إلى اهتمام أكبر، مثل: أمراض السكري، وارتفاع ضغط الدم، واضطرابات الكوليسترول، وتقلبات عمل الغدة الدرقية، وغيرها.

## تطوير تاريخي لـ«الفياغرا»

والمُلاحظ كذلك لدى المراقبين الطبيين أن «فياغرا» فتحت الباب على مصراعيه لدخول أدوية أخرى من فئتها نفسها، تقوم تقريباً بعملها نفسه على مستوى الشرايين المغذية للعضو الذكري، ولكن تختلف عنها في طول مدة المفعول، ومدى الاستجابة، ومستوى الرضا من قبل المستخدم.

كما أن الأوساط الطبية لم تقف عند استخدام «فياغرا» في معالجة الاختلال الوظيفي للانتصاب، بل تعدتها إلى حالات

## الاختلال الوظيفي للانتصاب... أسباب متعددة

واحد عوامل الخطورة المرتبطة بالإصابة بمرض القلب. فإذا كنت تشعر بالقلق بشأن ضعف الانتصاب؛ تحدث مع طبيبك، حتى إذا كنت تشعر بالحرج. وفي بعض الأحيان، يكون علاج الحالات المرضية الكامنة كافياً لعلاج ضعف الانتصاب. وفي حالات أخرى، قد يلزم الحصول على أدوية أو علاجات مباشرة أخرى. ويوضحون أن «الإثارة الجنسية في الذكور تعضي وفق عملية معقدة يشترك فيها الدماغ، والهرمونات، والمشاعر، والأعصاب، والعضلات، والأوعية الدموية، وقد يسبب وجود مشكلة في أي من هذه العوامل ضعف الانتصاب. وقد يسبب الإجهاد ومشكلات الصحة العقلية كذلك ضعف الانتصاب، أو تفاقم الحالة. وأحياناً يسبب مزيج من المشكلات الجسدية والنفسية ضعف الانتصاب. فمثلاً، قد يؤدي مرض بدني بسيط يبطئ استجابتك الجنسية، إلى شعورك بالقلق بشأن الحفاظ على الانتصاب. ومن شأن هذا القلق الناتج أن يؤدي إلى ضعف الانتصاب أو تفاقم الحالة».

ونكسروا من الأسباب الجسدية للاختلال الوظيفي للانتصاب كلاً من:

- مرض القلب.
- انسداد الأوعية الدموية (تصلب الشرايين).
- ارتفاع الكوليسترول.
- ارتفاع ضغط الدم.
- السكري.
- السمنة.



اعتمدت «فياغرا» في معالجتها بوصفها دواء أساسياً.

وجاءت «فياغرا» في عام 1998، عندما وافقت «إدارة الغذاء والدواء» (FDA) على استخدام هذا العقار، بوصفه دواء يُؤخذ عن طريق الفم لعلاج الاختلال الوظيفي للانتصاب. وخلال فترة زمنية قياسية، بكل المعايير، أصبح أسرع دواء يصل إلى محطة «تحقيق مبيعات بمقدار مليار دولار» في سوق الدواء العالمية.

و«السيلدينافيل» الاسم الكيميائي لـ«فياغرا»، هو مركب اصطناعي من فئة أدوية «مثبطات الفوسفوديستيراز خمسة» (PDE5)، التي تقوم بمعالجة الاختلال الوظيفي للانتصاب من خلال تعزيزها لتأثير أكسيد النترريك، وأكسيد النترريك مادة كيميائية طبيعية ينتجها الجسم لإرخاء العضلات في الأوعية الدموية للتغلب؛ ما يؤدي إلى زيادة تدفق الدم إليه، وتكوين الانتصاب فيه استجابة للإثارة الجنسية.

وفي الأصل، أنتجت «فياغرا» بوصفها دواء محتمل الفائدة لعلاج ارتفاع ضغط الدم، والذبحة الصدرية الناجمة عن أمراض شرايين القلب. وعلى الرغم من أن الدواء كان له تأثير ضئيل على الذبحة الصدرية، فإنه وُجد أنه يمكن أن يحفز انتصاب القضيب، عادة في غضون (30-60) دقيقة. وثمة قصة طاقم التمريض أن المصادر الطبية، وهي ملاحظة طاقم التمريض أن المتطوعين في تجارب استخدام هذا العقار الجديد آنذاك، كانوا ينامون على بطونهم، وحينما سألهم طاقم التمريض عن سبب ذلك، ذكروا تسبب الدواء في الانتصاب. ونظراً لفرصة الاستفادة الإكلينيكية من مثل هذا التأثير الكيميائي الحيوي، قررت الشركة المنتجة تسويق الدواء لعلاج الاختلال الوظيفي للانتصاب. وتم تسجيل براءة اختراع «السيلدينافيل» في عام 1996.

واللافت للنظر أنه وبعد عامين فقط، وهي فترة قصيرة بشكل مذهل مقارنة بالأدوية الأخرى، جرت الموافقة عليه من قبل «إدارة الغذاء والدواء الأمريكية» لاستخدامه في علاج «الاختلال الوظيفي للانتصاب»، وهو الاسم الإكلينيكي الجديد لـ«العجز الجنسي». وفي ذلك الوقت، لم يكن الاختلال الوظيفي للانتصاب حالة متعزلاً بها بوصفها «حالة دوائية» (Medication Condition).

## أدوية علاج الضعف الجنسي

وفي عام 2003، وافقت «إدارة الغذاء والدواء الأمريكية» على دواءين آخرين، هما: «ليفيترا» و«سياليس»، وأصبحا عقارين يتنافسَان مع «فياغرا». وهذه الأدوية تتشابه في طريقة عملها، على الرغم من أن ثمة اختلافات ثانوية فيما بينها؛ لأن لكل واحد منها تركيبة كيميائية مختلفة، وهو الأمر الذي يُؤثر على طريقة عمل كل دواء منها، مثل: مدى سرعة ظهور مفعول الدواء، وسرعة اختفائه مفعوله، والأثار الجانبية المحتملة.

وفي عام 2005، وافقت «إدارة الغذاء والدواء الأمريكية» على المركب نفسه لعلاج مرض في القلب يسمى «ارتفاع ضغط الدم الشرياني الرئوي» (Pulmonary Hypertension)، الذي يحدث من تدفق الدم إلى الرئتين، ويؤثر على الرجال والنساء على حد سواء. والدواء يباع الآن أيضاً تحت اسم «ريفاتيو» (Revatio). لعلاج ارتفاع ضغط الدم الشرياني الرئوي.

أفضل، وتمتعوا بعلاقات قوية وحيوية مع عائلاتهم وأصدقائهم، ولم يعانون من الأرق، كما كانوا أكثر قدرة على التحكم في المشاعر السلبية، مثل الغضب والتوتر، فضلاً عن صحة عضوية جيدة، وممارسة نشاط بدني لفترات أطول و بانتظام، وكانت علاقاتهم جيدة بالمعلمين، واستمتعوا بقضاء الوقت في متابعة المواقع الإلكترونية المختلفة.

أكدت الدراسة وجود كثير من العوامل التي تلعب دوراً في المدى الذي تؤثر به وسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين، منها عوامل خارجية، مثل البيئة المحيطة التي تشجع على الانفتاح على الآخر، والتعامل معه من دون تنمر أو أحكام مسبقة، وإيضاً الدعم النفسي من الأباء والأقران، سواء زملاء المدرسة أو أفراد العائلة. وهناك العوامل الخاصة بكل مراهق، مثل الفروق الفردية في جنس الطفل، ومعدل النشاط البدني له، وحالته النفسية، والضغط التي يتعرض لها، بجانب الصحة العضوية أيضاً، والمستوى المادي والاجتماعي للأسرة.

أوضحت الدراسة أن طريقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي التي تحدد أثرها على المراهق، بمعنى الوقت المنخفض على هذه المنصات، ولاي مدى يمكن اعتبار التعامل معها سلوكاً إدمانياً، أم هي مجرد وسيلة ترفيه وتواصل إنساني، من حيث زيادة عدد الساعات بشكل متواصل يومياً، وعدم القدرة على الاستغناء عن القذف يسمى «ارتفاع ضغط الدم الشرياني الرئوي» (Pulmonary Hypertension)، الذي يحدث من تدفق الدم إلى الرئتين، ويؤثر على الرجال والنساء على حد سواء. والدواء يباع الآن أيضاً تحت اسم «ريفاتيو» (Revatio). لعلاج ارتفاع ضغط الدم الشرياني الرئوي.

أفضل، وتمتعوا بعلاقات قوية وحيوية مع عائلاتهم وأصدقائهم، ولم يعانون من الأرق، كما كانوا أكثر قدرة على التحكم في المشاعر السلبية، مثل الغضب والتوتر، فضلاً عن صحة عضوية جيدة، وممارسة نشاط بدني لفترات أطول و بانتظام، وكانت علاقاتهم جيدة بالمعلمين، واستمتعوا بقضاء الوقت في متابعة المواقع الإلكترونية المختلفة.

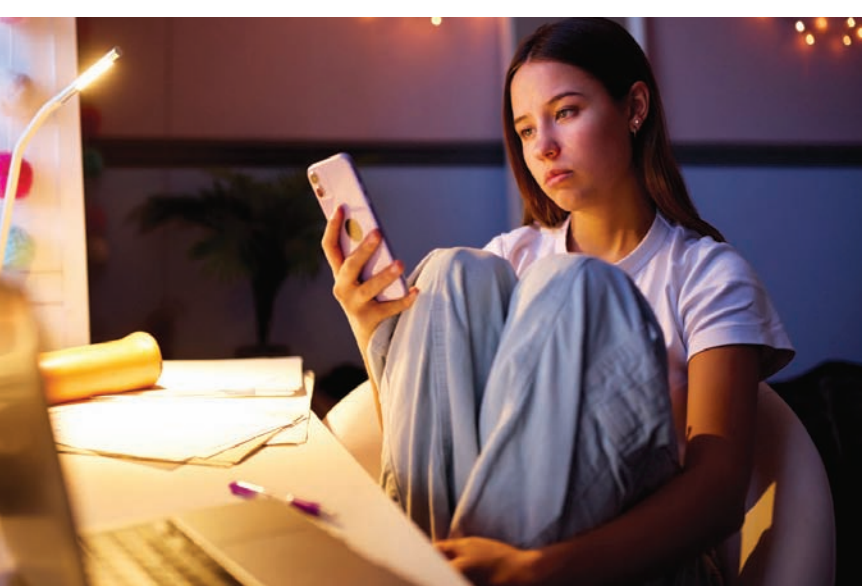
أكدت الدراسة وجود كثير من العوامل التي تلعب دوراً في المدى الذي تؤثر به وسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين، منها عوامل خارجية، مثل البيئة المحيطة التي تشجع على الانفتاح على الآخر، والتعامل معه من دون تنمر أو أحكام مسبقة، وإيضاً الدعم النفسي من الأباء والأقران، سواء زملاء المدرسة أو أفراد العائلة. وهناك العوامل الخاصة بكل مراهق، مثل الفروق الفردية في جنس الطفل، ومعدل النشاط البدني له، وحالته النفسية، والضغط التي يتعرض لها، بجانب الصحة العضوية أيضاً، والمستوى المادي والاجتماعي للأسرة.

أوضحت الدراسة أن طريقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي التي تحدد أثرها على المراهق، بمعنى الوقت المنخفض على هذه المنصات، ولاي مدى يمكن اعتبار التعامل معها سلوكاً إدمانياً، أم هي مجرد وسيلة ترفيه وتواصل إنساني، من حيث زيادة عدد الساعات بشكل متواصل يومياً، وعدم القدرة على الاستغناء عن القذف يسمى «ارتفاع ضغط الدم الشرياني الرئوي» (Pulmonary Hypertension)، الذي يحدث من تدفق الدم إلى الرئتين، ويؤثر على الرجال والنساء على حد سواء. والدواء يباع الآن أيضاً تحت اسم «ريفاتيو» (Revatio). لعلاج ارتفاع ضغط الدم الشرياني الرئوي.

أفضل، وتمتعوا بعلاقات قوية وحيوية مع عائلاتهم وأصدقائهم، ولم يعانون من الأرق، كما كانوا أكثر قدرة على التحكم في المشاعر السلبية، مثل الغضب والتوتر، فضلاً عن صحة عضوية جيدة، وممارسة نشاط بدني لفترات أطول و بانتظام، وكانت علاقاتهم جيدة بالمعلمين، واستمتعوا بقضاء الوقت في متابعة المواقع الإلكترونية المختلفة.

أكدت الدراسة وجود كثير من العوامل التي تلعب دوراً في المدى الذي تؤثر به وسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين، منها عوامل خارجية، مثل البيئة المحيطة التي تشجع على الانفتاح على الآخر، والتعامل معه من دون تنمر أو أحكام مسبقة، وإيضاً الدعم النفسي من الأباء والأقران، سواء زملاء المدرسة أو أفراد العائلة. وهناك العوامل الخاصة بكل مراهق، مثل الفروق الفردية في جنس الطفل، ومعدل النشاط البدني له، وحالته النفسية، والضغط التي يتعرض لها، بجانب الصحة العضوية أيضاً، والمستوى المادي والاجتماعي للأسرة.

أوضحت الدراسة أن طريقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي التي تحدد أثرها على المراهق، بمعنى الوقت المنخفض على هذه المنصات، ولاي مدى يمكن اعتبار التعامل معها سلوكاً إدمانياً، أم هي مجرد وسيلة ترفيه وتواصل إنساني، من حيث زيادة عدد الساعات بشكل متواصل يومياً، وعدم القدرة على الاستغناء عن القذف يسمى «ارتفاع ضغط الدم الشرياني الرئوي» (Pulmonary Hypertension)، الذي يحدث من تدفق الدم إلى الرئتين، ويؤثر على الرجال والنساء على حد سواء. والدواء يباع الآن أيضاً تحت اسم «ريفاتيو» (Revatio). لعلاج ارتفاع ضغط الدم الشرياني الرئوي.



دراسة حديثة تسمح المراهقين بضرورة الحفاظ على توازن بين متابعة وسائل التواصل الاجتماعي والأنشطة الترفيهية (شارتستوك)

الموجودة فيها، بجانب الدراسة، وتم سؤالهم عن شعورهم بالتوتر والقلق وعدم التوافق مع الأهل والأصدقاء، وفي الأغلب يمارسون سلوكيات عنيفة، ومعظمهم لديهم علاقات سيئة مع المعلمين في المدرسة، ويفضلون قضاء الوقت مع الأصدقاء على الإنترنت أكثر من اللقاءات الحقيقية.

كانت الفتيات الأكثر اعتماداً على وسائل التواصل الاجتماعي، ويعانون من

صعوبات في النوم، ولديهم مشاكل في التواصل مع الآخرين، ويعانون من عدم التوافق مع الأهل والأصدقاء، وفي الأغلب يمارسون سلوكيات عنيفة، ومعظمهم لديهم علاقات سيئة مع المعلمين في المدرسة، ويفضلون قضاء الوقت مع الأصدقاء على الإنترنت أكثر من اللقاءات الحقيقية.

أظهرت النتائج أن المراهقين الذين يعتمدون بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي، ويفضون وقتاً أطول في متابعتها، يعانون من

## جوانب صحية وسلوكية

أظهرت النتائج أن المراهقين الذين يعتمدون بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي، ويفضون وقتاً أطول في متابعتها، يعانون من



## تسبب في أذى البشرة وتهيج الجلد

## 7 أخطاء قد تقع فيها أثناء الاستحمام

الرياض: د. عبير مبارك\*



الحفاظ على نظافة الجسم ضرورة صحية، وجزء مهم من العناية بالجلد وإزالة الروائح غير المحببة عنه.

عملية الاستحمام الشخصي تحت المرشاش «الدش» هي الطريقة الشائعة لتخليف الجسم، ولكنها ليست الطريقة الوحيدة لتخليف الجسم. وخلال عملية الاستحمام، مع توافر كثير من مستحضرات العناية بالجسم وضمان نظافته.

## أخطاء الاستحمام الشخصي

مع تغيرات روتين الحياة واختلاف الظروف، قد تقع بعض الأخطاء في إجراء عملية الاستحمام الشخصي. وإليك بعضاً منها بالتسلسل:

• الاستحمام ليس بالضرورة يومياً. يقول الدكتور روبرت شميرلنج، طبيب الأمراض الروماتيزمية بكلية طب هارفارد: «إذا كنت تستحم يومياً، فأنت لست وحدك. هل توقفت يوماً لتسال نفسك: لماذا؟ ربما تكون إجابتك هي: لأن الاستحمام كثيراً أصحى أكثر. لكن فكر مرة أخرى، فبالنسبة لكثيرين - ربما معظمهم - يتعلق الاستحمام اليومي بالعادات والأعراف المجتمعية أكثر من الصحة. ربما لهذا السبب يختلف تكرار الاستحمام، أو الاستحمام كثيراً، من بلد إلى آخر».

ويضيف: «يحافظ الجلد الطبيعي والصحي على وجود طبقة من الدهون، وعلى توازن البكتيريا الجيدة على سطحه. ويزيل الغسيل والفرك هذا كله، خصوصاً إذا كان الماء ساخناً. ونتيجة لذلك قد يصبح الجلد جافاً أو متهيّجاً أو متيراً للحة. وقد يسبح الجلد الجاف والمتشقق للبكتيريا والمواد المسببة للحساسية، باختراق الحاجز الذي من المفترض أن يوفره الجلد، وهذا يُخلّ بتوازن التهابات للجلد ورود فعل تحسسية. كما يمكن للصابون المضاد للبكتيريا أن يقتل البكتيريا الطبيعية، وهذا يُخلّ بتوازن الكائنات الحية الدقيقة على الجلد، ويشجع على ظهور ميكروبات أكثر شراسة وأقل صداقة وأكثر مقاومة للمضادات الحيوية».

ويفترض الخبراء الصحيون أن الاستحمام عدة مرات في الأسبوع قد يكون كثيراً لمعظم الأشخاص، إلا إذا كنت متسخاً أو متزعزعا، وقد لديهم أسباباً أخرى للاستحمام كثيراً. وقد يكفي الاستحمام لفترة قصيرة (مدة 3 أو 4 دقائق)، لكن مع التركيز على تخليف الإبط، وبين الفخذين بشكل يومي بالماء والصابون. • الاستحمام بالماء الساخن: تصنع الأكاديمية الأمريكية لطب الجلدية (AAD) «بالإحتياز» مدة الاستحمام أكثر من 10 دقائق. ويقول الدكتور ستايسي سالوب، المتخصص في طب الأمراض الجلدية، بكلية الطب بجامعة كورنيل في نيويورك: «إن الاستحمام بالماء الساخن، خصوصاً الطويل، يؤدي إلى جفاف الجلد والتهابه».

ووفق ما تذكره المصادر الطبية، يجب عدم الاستحمام بماء حرارته تتجاوز 40 درجة مئوية بالنسبة للبالغين، و37 درجة مئوية بالنسبة للأطفال. وتعمل بان الاستحمام بالماء الحار قد يتسبب في احمرار الجلد، والحروق الجلدية، ومزيد من تهيج الجلد.

## تنظيف الوجه «وما بعد الاستحمام»

تنظيف الوجه بالصابون، عملية تنظيف جلد الوجه، والمستحضرات المستخدمة لذلك، تختلف عن بقية أجزاء الجلد في الجسم. وتقول «جمعية الأكاديمية الأمريكية للأمراض الجلدية»: «يمكن لطريقة غسل وجهك أن تُحدث فرقاً في مظهره». وبدائية، تنصح باستخدام منظف لطيف غير كاشط، ولا يحتوي على الكحول.

وتقول: «اختر منتجات العناية بالبشرة اعتماداً على نوع بشرتك. لا تستخدم الصابون العادي؛ لأنه يحتوي غالباً مكونات قاسية يمكن أن تجفف الجلد. وبإل وجه بالماء الفاتر، واستخدم أطراف أصابعك لوضع المنظف، مع ضرورة مقاومة الرغبة في فرك بشرة الوجه بشدة؛ لأن الفرك يهيجها. ثم اشطف البشرة بالماء الفاتر، وجففها بمنشفة ناعمة، مع الحرص على وضع المرطب برفق إذا كانت البشرة جافة أو حساسة».

وتضيف: «اغسل وجهك مرة في الصباح، ومرة بالليل، وكذلك بعد التعرق الشديد مباشرة. يؤدي بقاء العرق إلى تهيج الجلد. رطب بشرة وجهك يومياً. وللحصول على أفضل النتائج، ضع المرطب على وجهك وجسمك مباشرة بعد الاستحمام أو الحلاقة، بينما لا يزال الجلد رطباً».

• الاستحمام بعد الاستحمام. ما بعد الاستحمام فترة مهمة لإتمام، عملية تنظيف الجلد والعناية بالبشرة؛ وذلك للعناية ببشرة الجسم، والشعر، ووجد الوجه، ووضع مزيلات رائحة العرق، وترطيب جلد الجسم، والعناية بالقدمين. ووضع مستحضرات إزالة العرق يُعطي فرصة زمنية كافية لمزيج رائحة العرق المحتوي على «منشط إفراز العرق Antiperspirant»، وهو الذي يحتاج إلى بضع ساعات كي يتغلغل في فتحات الغدد العرقية، ويعطي نتائج أفضل لحصول خفض واضح في إفراز العرق طوال ساعات النهار. كما أن تخفيف الشعر برفق، وتمشيته بتأن، خطوتان مهمتان للعناية بالشعر. وتخفيف الجسم بمناشف ناعمة، وقادرة على امتصاص الماء، يجب أن تتم برفق وتأن. كما أن وضع مرطبات الجلد الغنية بالمُطريات (Emollient-Rich)، وكذلك استخدام المستحضرات الموضعية المحتوية على مضادات الأكسدة (فيتامين سي)، تُعطي فرصة لإصلاح البشرة وإعادة النضارة إليها. وهناك أيضاً منتجات مكافحة شيخوخة جلد الوجه وحول العين، التي توضع على الجلد.

وكذلك يجب فحص القدمين؛ للتأكد من خلوهما من أي إصابات أو قروح أو مناطق ملتهبة بالاحمرار، وذلك بين أصابع القدمين والمناطق المعرضة للضغط بارتداء الأحذية، أو المعرضة للخدوش، وكذلك تفقد الأظافر فيها، مع وضع مستحضرات ترطيب القدمين، وتحاشي وضعها بين أصابع القدمين؛ لأن بشرة تلك المنطقة لا تمتص المواد المرطبة.

\* استشارية في الباطنية

الشعر، وليس سطح جلد فروة الرأس. وقد يبدو لك أن شطف الكونديشنر بصفته خطوة أخيرة في روتين استحمامك، لكنه تُصَرَّف ذكي؛ لأنك وأثناء انشغالك بغسل جسمك، يُسمح لتلك المكونات المرطبة بالتغلغل لفترة أطول في الشعر كي تعمل على تنعيم الشعر، وجعله حريزاً وسهل التصفيف.

إذا كنت تعتقد أن هذا صحيح، وهي طريقتك المعتادة أثناء مراحل الاستحمام، فقد ترغب في إعادة التفكير مرة أخرى، خصوصاً إذا كنت تعاني حب الشباب في الجسم (Body Acne)، وتحديدًا في منطقة الظهر.

ويقول عدد من أطباء الأمراض الجلدية إن خطأ الاستحمام الشائع هذا يمكن أن يسبب حب الشباب في الجسم، خصوصاً في الصدر والظهر، ويضيفون أن تساقط بقايا البلمس على جلد الظهر أو الصدر قد يسد مسام (Pustules) الجلد، ويتسبب في ظهور بثور مزعجة، إذا لم يجر تنظيفها بشكل صحيح والماء والصابون، ونظراً إلى أن المكيفات تميل لأن تكون سمكية وغنية بالدهون، وتحتوي مكونات مرطبة ومُغلقة (Occlusive Ingredients) مثل الزيوت (مثل جوز الهند والجوجوبا)، والسيليكون (ثنائي الميثيكون Dimethicone)، ويمكن أن تكون هذه المكونات مشكلة عندما تتلامس مع جلد ظهرك أو المناطق الأخرى المعرضة لحب الشباب؛ لأنها تصنع حاجزاً على سطح الجلد، وتحبس خلايا الجلد الميتة والعرق وزهم الدهن (Sebum) تحتها، ومن ثم قد يكون من الصعب إزالتها بشكل فعال بالماء فقط؛ ولهذا السبب،

يُصحون بأن يكون غسل الجسم بالصابون أو غسل لطيف للجسم، هو الخطوة الأخيرة في روتين الاستحمام الخاص بك.

• كمية كبيرة من الشامبو. وللمرء أن يسأل: هل يمكنني أن أعرف إذا ما كنت مفرطاً في غسل شعري بالشامبو؟ والجواب: إذا كان شعرك ناعماً ومزلقاً، ولكن ليس زيتياً، في منتصف اليوم، فمن المحتمل أنك تغسل خصلات شعرك بالقدر المناسب، وعلى الجانب الآخر، إذا كان شعرك جافاً وخشناً ومجعداً، فقد تحتاج إلى تقليل عدد مرات غسله.

والطلب أولاً لتخليف الشعر، أن تتبع شعرك بالماء الدافئ، وبعد ذلك عليك استخدام كمية صغيرة من الشامبو، بحجم عُملة معدنية، أو ما يُقارب نصف حجم صفار البيض، وتوزيعها على كامل فروة الرأس، وذلكها بأطراف أصابعك، وليس بأظفارك، في فروة رأسك حتى تصبح رغوة.

ومن الناحية المثالية، يجب تدليك الشامبو بأطراف أصابعك على جلد فروة الرأس لمدة تتراوح من 1 إلى 3 دقائق، وفق شمسك شعرك، قبل شطفه بالماء. وأخيراً، اشطف شعرك وفروة رأسك لإزالة الرغوة تماماً عن سطح فروة الرأس، وليس فقط الشعر نفسه.

كما تجدر ملاحظة ضرورة تركيز الشامبو على فروة رأسك فقط، لتجنب جفاف أطراف الشعر، خصوصاً الشعر الطويل.

وغني عن الذكر أنه من المهم أيضاً استخدام شامبو ويلبم يناسب نوع شعرك، كما تجدر ملاحظة أنه إذا كان شعرك مصوغاً، فيجب عليك استخدام منتجات حماية اللون، لتقليل مقدار فقدان اللون مع كل غسلة.

## مرطب الشعر وجب الشباب

• شطف مرطب الشعر. إبقاء بلسم مرطب الشعر كونديشنر «Conditioner» مدة 3 دقائق كاف لتحقيق المطلوب منه، إذا وُزِعَ على كامل

الجسم، والمساهمة في خفض وزن الجسم (عبر تخفيف عمل خلايا الأنسجة الدهنية بنية اللون «Brown Fat») التي من مهامها الرئيسية العمل على تخفيف حرق الدهون البيضاء واستهلاكها في إنتاج طاقة الجسم.

## غسل الشعر

• تكرار غسل الشعر. يُنظر عادةً إلى غسل الشعر بالشامبو على أنه أمر روتيني في كل مرة يجرى فيها الاستحمام، وصحيح أنه في كل مرة يغسل فيها الشعر بالشامبو ستزول الأوساخ، ولكن أيضاً ستزول الزيوت والعناصر الصحية التي يفرزها الجسم لضمان صحة الشعر وطوبته وحمايته من المؤثرات البيئية، مثل الشمس والحرارة؛ لهذا يجدر بداية تجنب الإفراط في تكرار غسل الشعر بالشامبو.

لكن البعض لديه فروة دهنية، ما يجعل من الصعب عليه البقاء براحة أكثر من 24 ساعة دون غسل شعره. وهؤلاء يجب عليهم ألا يقلقوا بالضرورة بشأن فقدان تلك الرطوبة الدهنية المفرطة بالغسل اليومي بالشامبو؛ لأن الزهم (الدهون التي تفرزها غدد جلد فروة الرأس) الموجود في فروة الرأس سيُعوّض دائماً، كما أن البعض قد يتعرض لظروف تزيد من إفراز العرق، ما يترك فروة الرأس والشعر «غارقين» فيه. وهنا قد يوفر تنظيف الشعر بالشامبو جفافاً ونظافة وراحة.

أما لدى غالبية الناس الذين لديهم بشرة طبيعية، فإن تنظيف الشعر بالشامبو قد يكفي إذا حدث مرتين، أو ثلاث مرات في الأسبوع على أعلى تقدير. وتجدر ملاحظة أن الشعر الطويل قد يحتاج إلى غسله بالشامبو بوتيرة أقل؛ لأن زهم الدهون قد يستغرق وقتاً أطول للوصول إلى الأطراف.

## الاستحمام بالماء الساخن قد يتسبب في جفاف الجلد ومزيد من تهيجه

كما قد يتسبب في انخفاض ضغط الدم نتيجة توسع الأوعية الدموية، واختلال التوازن أو تدني درجة الوعي، ومن ثم احتمال الانزلاق والسقوط في مكان الاستحمام. وهذا جدير بأن يهتم به كبار السن، والذين يتناولون أدوية تتسبب في انخفاض ضغط الدم، ومرضى السكري والحساسية، وكذلك المصابون بأمراض المفاصل أو الأعصاب أو الأذن أو اختلال التوازن، وغيرهم.

الماء البارد للاستحمام؛ أي بدرجة حرارة الأجواء المحيطة بالإنسان دون توافر وسائل لتسخينه، له أيضاً جدوى وفوائد صحية، مثل سرعة زوال الأم العضلات، وزيادة مستوى الوعي الذهني، وتخفيف التوتر النفسي (عبر زيادة إنتاج عدد من المركبات الكيميائية في الدماغ)، وتحسين مستوى نضارة الجلد والشعر (عبر حفظ المواد الدهنية التي يُفرزها الجلد للحفاظ على نضارته ونضارة الشعر)، وتخفيف حدة تأثيرات حرارة المياه على طبقة البشرة، وتنشيط مستوى عمل جهاز مناعة

## «عقد الشيخوخة» لنهوض بصحة كبار السن

## مشكلات التقدم في السن... نظرة صحية واجتماعية

الجلد رقيقة، وأقل مرونة، وتتضاءل دهون الوجه في الطبقات العميقة من الجلد. والنخيجة: واجهة قفصاضة مترهلة تتميز بالطول والسفوق.

• لا يزال كبير السن يتمتع بصحة جيدة؛ لقد أظهر العلم أن الضحك مفيد لكل إنسان؛ خصوصاً لكبير السن.

وفقاً لدراسة كندية نشرت في مجلة الجمعية الدولية لعلم النفس العصبي. قالت برانثيا شامي، عالمة النفس في مركز «بايكريس» لرعاية المسنين: «إن الخبر السار هو أن الشيخوخة لا تؤثر على الاستجابات العاطفية للفكاهة، وستظل نستمتع بالضحك عندما نسمع النكتة. ذلك جزء لا يتجزأ من التفاعل الاجتماعي، وقد تم الافتراض منذ فترة طويلة أن الفكاهة قد تعزز نوعية الحياة، وتساعد في إدارة التوتر، وتساعدنا على التعامل مع ضغوط الشيخوخة».

• الليبرالية الهشة: أظهرت نتائج دراسة استقصائية أجريت على أكثر من 46 ألف أمريكي بين عامي 1972 و2004، لمحات من المواقف المتغيرة للمشاركين من مختلف الفئات العمرية. مع مرور الوقت، أصبحت مواقف البالغين أكثر ليبرالية (أكثر دعماً للحرية) فيما يتعلق بالسياسة، والاقتصاد، والعرق، والجنس، والدين، والقضايا الجنسية.

• الشيخوخة: أظهرت نتائج دراسة نشرت عام 2008 من قبل يانغ يانغ، عالم الاجتماع في جامعة شيكاغو، إلى أن الزيادة في متوسط العمر التي حدثت منذ السبعينات

كانت مرتبطة بزيادة سنوات السعادة. وظهرت أبحاث أخرى أن كبار السن يتذكرون الماضي من خلال عدسة وريدية اللون، وهم أكثر تفاعلاً من الأفراد الأصغر سناً، وأن المرضى والمعاقين سعداء مثلنا تماماً.

## تغيير طريقة التفكير بشأن الشيخوخة

تقول الباحثة والأستاذة في جامعة ييل، والخبيرة الرائدة في علم نفس الشيخوخة الناجحة، «ريشارد كاليش للنشر المتكسر» لعام 2023، عرضت ليفي مجموعة عميقة من الأبحاث التي توضح أن كثيراً من المشكلات الصحية التي كانت تعد في السابق ناجمة بالكامل عن الشيخوخة، تتأثر بشدة بالعوامل السلبية حول معتقدات العمر.

\* استشاري طب المجتمع

كامل (دكتوراه في علم النفس بجامعة تورنتو) لكن كامل وزملاءها وجدوا جانباً إيجابياً قد يلفت الانتباه، وهو أن كبار السن قد يتمتعون بقدرة فريدة على «الربط المفرد» بالمعلومات غير ذات الصلة، وربطها بمعلومات أخرى تظهر في النوم، ويقضون وقتاً أطول في النوم، ويعيقون وقتاً أقل في النوم العميق، ويواجهون مزيداً من المشاكل

في النوم.

• التشتيت: مع تقدم الشخص في السن، تصبح قدرته على تجاهل عوامل التشتيت أسوأ، وفقاً لكارين

منها أن تصبح الطبقة الخارجية من



العلم يريد أن يرسم صورة أخرى للشيخوخة وجعل المسن أكثر سعادة وعافية (شارتارستوك)

أقل من المجموعة الأصغر سناً (30-20 عاماً). التفسير البيهني أن كبار السن يحتاجون إلى قدر أقل من النوم، وتفسير آخر تدعمه الأبحاث، وهو أن كبار السن لا يستطيعون الحصول على النوم الذي يحتاجونه، ويستغرقون وقتاً أطول في النوم، ويقضون وقتاً أقل في النوم العميق، ويواجهون مزيداً من المشاكل

في النوم.

في السن، تصبح قدرته على تجاهل عوامل التشتيت أسوأ، وفقاً لكارين

مثل: القاعد، والانتقال إلى مسكن أنسب، ووفاء الأصدقاء والشريك.

• أهم المشاكل الصحية الشائعة المرتبطة بالشيخوخة تشمل المشاكل الشائعة عند التقدم في السن: فقدان السمع، واعتماد عدسة العين وأخطاء الانكسار، والأم الظهر والرقبة، والتهاب العظام والمفاصل، وداء الانسداد الرئوي المزمن، والسكري، والكتئاب، والخرف، ومع تقدم الأشخاص في السن، من الأرجح أن يواجهوا عدة مشاكل صحية في وقت واحد.

ويتميز التقدم في السن أيضاً بظهور كثير من الحالات الصحية المعقدة التي يطلق عليها عادة «متلازمات التقدم في السن»، وغالباً ما تحدث نتيجة لعوامل كاملة متعددة، وتشمل: الوهن، وسلس البول، والسقوط، والهذيان، والقرحة، وارتفاع الضغط.

## تغيرات صحية مهمة

بيد أن الصورة المعتادة المرتبطة بالشيخوخة هي لرجل عجوز متجعد الوجه، غاضب الملامح، كثير النسيان. لكن العلم، اليوم، يرسم للشيخوخة صورة أخرى أكثر عمقا، يميل فيها كبير السن إلى أن يصبح أكثر سعادة وعافية وتحراً، وفي كثير من الحالات يظل جاداً للغاية، ويورد موقع «Live Science» وهو أحد أكبر المواقع العلمية وأكثرها شهرة وموثوقية 7 طرق للتغير مع تقدم السن، وهي:

• الخلايا الجذعية تتقدم في العمر أيضاً: تحت الجلد المتراهل تتدهور خلايا الجسم أيضاً. والخلايا الجذعية

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

يعيش سكان العالم، اليوم، أعماراً مديدة أكثر مما مضى، وقد أصبح بديهياً رؤية معظمهم في سن الستين أو أكثر، ففي كل ثانية يحتفل شخصان بعيد ميلادهما الستين.

ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، يبلغ عدد الأشخاص الذين تبلغ سنهم 60 عاماً فما فوق، حالياً، 901 مليون نسمة، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى أكثر من 1,4 مليار بحلول عام 2030. ومع ذلك، غالباً ما يتم تصوير كبار السن على أنهم ضعفاء ويمثلون عبئاً اقتصادياً على المجتمع؛ لكن الواقع مختلف تماماً؛ إذ تظهر النتائج الأخيرة أن كبار السن يمثلون رصيداً هائلاً للمجتمعات في جميع أنحاء العالم.

## مشكلات الشيخوخة الصحية

ما هي الشيخوخة؟ من المنظور البيولوجي، يحدث التقدم في السن «الشيخوخة» (aging) نتيجة تأثيرات تراكم مجموعة واسعة من التلف في الجزيئات والخلايا مع مرور الوقت، وهذا ما يؤدي إلى تراجع تدريجي في القدرات البدنية والعقلية، وازدياد احتمال الإصابة بالأمراض والوفاة في النهاية. وهذه التغيرات ليست متسقة، وتكاد لا ترتبط بين الشخص وحساب السنوات.

إن التنوع الملاحظ في التقدم في السن ليس عشوائياً؛ فإلى جانب التغيرات البيولوجية، غالباً ما يرتبط التقدم في السن بأحداث أخرى تطرأ في الحياة،

## المنتخب السعودي يلتقي نيجيريا ودياً في معسكره بالبرتغال

## «الأخضر» يبحث عن أول فوز منذ مونديال 2022

الذي حل بدلاً عن نواف العقدي الذي تم استبعاده بسبب تقرير طبي من ناديه النصر. وفي خط الدفاع حضر كل من ياسر الشهراني، وزكريا هوساوي، وحسان تمبكتي، وعلي البلهني، وحسن كادش، وعبد الإله العمري، وسلطان الغنم، وسعود عبد الحميد. وفي منتصف الميدان حضر ناصر الدوسري، وعيد المولد القادم من فريق الأخدود الذي يضم للمرة الأولى إلى صفوف «الأخضر». كما واصل على هزازي حضوره في القائمة، بالإضافة إلى محمد كنو، وعبد الإله المالكي، وسالم الدوسري، وسلمان الفرج، وسامي النجعي، إضافة إلى النجم الشاب فيصل الغامدي قائد المنتخب الأولي الذي يحضر للمرة الأولى في المنتخب الأول.

واستمر فهد المولد بالحضور في قائمة مانشيني، وحضر هيثم عسيري وعبد الرحمن غريب وإيمن يحيى.

وفي خط المقدمة حضر هارون كمارا وعبد الله الحمدان وصالح الشهري الذي عاد للقائمة بعد غيابه الأخير بسبب الإصابة، بالإضافة إلى فراس البريكان، كما حضر المهاجم الشاب محمد مران.

باتي البحث عن تحقيق الانتصار للدخول في جانب معنوي ميم، خاصة أنه الانتصار الأول الذي سيكون للمدرب الإيطالي مانشيني والذي تسلم زمام القيادة الفنية مؤخراً، إضافة إلى كونه سيحسن من ترتيب الأخضر في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم الشهري. وبحسب موقع المنتخب السعودي على الإنترنت، فإن مواجهة نيجيريا الجمعة ستكون هي الثانية في تاريخ مواجهات المنتخبين، إذ كانت الأولى مواجهة ودية في 2005 جمعت بينهما في النمسا وانتهت بتعادلهما دون أهداف. ويتطلع مانشيني إلى العيور نحو الانتصار الأول وإن كان ودياً عبر بوابة المنتخب الأفريقي «منتخب نيجيريا» الذي يحضر في المركز الأربعين في الترتيب وفقاً لتصنيف شهر أغسطس (آب) الماضي، كما يحضر منتخب نيجيريا في المركز السادس بترتيب قائمة منتخب أفريقيا.

وتقدم هذه الأسماء المغربية ابتسام جرايدي فائزة الفريق، التي وضعت بصمة مثالية لها، وحضرت في المركز الثاني بقائمة ترتيب الهذافات للنسخة الماضية، برصيد 17 هدفاً، ابتسام كانت صاحبة أول هدف عربي في مونديال السيدات 2023؛ إذ ساهمت بمنح بلالها المغرب أول فوز تاريخي، بعد راسية هزت شباك كوريا الجنوبية، في مواجهة التي جمعت بينهما ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات.

وبدا نادي الاتحاد حركه هذا الصيف بالتعاقد مع الأميركية كيلي لينديسي، يوليوي (تموز) الماضي، لقيادة الفريق في الموسم الجديد، كما أتم الاتحاد تعاقد مع المهاجمة الكردية نور مصطفي، القادمة من فريق هيرينيان الأسكولندي، والنيجيرية أشلي لمبنتي، التي تلعب في مركز الدفاع، وخاضت تجارب احترافية كبيرة، منها ليستر سيتي، بالإضافة إلى تمثيلها منتخب إنجلترا لفئة الشباب.

وتستعد النجمة المغربية سلمى أماني لاعبة الاتحاد والمنتخب المغربي، للمشاركة أولى في دوري السيدات؛ إذ تمتاز سلمى بموهبة في كرة القدم النسائية، بعد تاريخ حافل بالإنجازات الكروية منذ الصغر، حيث سبق لها تمثيل منتخب فرنسا.

وتتضم مدافعة ليرفول الإنجليزي ليمان رويوب لقائمة سيدات الاتحاد التي امتازت بشغفها الكبير في اللعب، وجدارها الحصين في الدفاع، كما تعاقد الاتحاد مع مهاجمة منتخب بوتان ديكي



لاعبو المنتخب السعودي خلال التدريبات في البرتغال (المنتخب السعودي)

وخسر المبارتين بنتيجة 2-1، قبل أن يخوض وديتي المعسكر الأخير ويخسرهما.

إذ خاض الأخضر أربع مباريات ودية وخسرهما؛ إذ التقى فنزويلا وبوليفيا في مارس (آذار) الماضي

والانتصار التاريخي الذي حققه أمام الأجنبيين في افتتاحية مشوار المنتخبين في المونديال،

الرسمية خاصة مع اقتراب انطلاق تصفيات كأس العالم 2026 وبطولة كأس آسيا 2023 التي ستقام في قطر مطلع العام المقبل. المنتخب السعودي طعم الانتصار منذ مونديال

الرياض: فهد العيسى يستهل المنتخب السعودي الأول لكرة القدم مبارياته الودية في معسكره الإعدادي المقام حالياً في مدينة لاغوس البرتغالية مساء الجمعة، حينما يلتقي نظيره منتخب نيجيريا في ثالث المباريات الودية التي يتولى الإيطالي روبرتو مانشيني قيادة الأخضر فيها.

وخسر الأخضر السعودي في المواجهتين الوديتين اللتين خاضهما في المعسكر الذي أقيم في مدينة نيوكاسل الشهر الماضي، إذ لعب المواجهة الأولى أمام كوستاريكا وخسرهما بثلاثية لهدف، قبل أن يواجه كوريا الجنوبية ويخسر اللقاء بهدف وحيد دون رد.

أحدث الإيطالي مانشيني مدرب المنتخب السعودي شيئاً من التغيير في قائمته عن التي حضرت معه في معسكر نيوكاسل، واستدعى عدداً من الأسماء الشابة، وأعاد بعض أسماء الخبرة التي غابت عن المعسكر الماضي بداعي الإصابة أو عدم المشاركة.

يسابق مانشيني الزمن من أجل الوصول لخيارات مثالية له في التشكيلة الأساسية التي سيعتمد عليها في المباريات والاستحقاقات

الرياض: فهد العيسى

يستهل المنتخب السعودي الأول لكرة القدم مبارياته الودية في معسكره الإعدادي المقام حالياً في مدينة لاغوس البرتغالية مساء الجمعة، حينما يلتقي نظيره منتخب نيجيريا في ثالث المباريات الودية التي يتولى الإيطالي روبرتو مانشيني قيادة الأخضر فيها.

وخسر الأخضر السعودي في المواجهتين الوديتين اللتين خاضهما في المعسكر الذي أقيم في مدينة نيوكاسل الشهر الماضي، إذ لعب المواجهة الأولى أمام كوستاريكا وخسرهما بثلاثية لهدف، قبل أن يواجه كوريا الجنوبية ويخسر اللقاء بهدف وحيد دون رد.

أحدث الإيطالي مانشيني مدرب المنتخب السعودي شيئاً من التغيير في قائمته عن التي حضرت معه في معسكر نيوكاسل، واستدعى عدداً من الأسماء الشابة، وأعاد بعض أسماء الخبرة التي غابت عن المعسكر الماضي بداعي الإصابة أو عدم المشاركة.

يسابق مانشيني الزمن من أجل الوصول لخيارات مثالية له في التشكيلة الأساسية التي سيعتمد عليها في المباريات والاستحقاقات



مانشيني يريد الفوز الأول مع الأخضر (المنتخب السعودي)

## النصر حامل اللقب يستهل مشواره بالرياض... والقادسية يستقبل الهلال الوصيف

## الدوري السعودي للسيدات ينطلق على وقع «الصفقات والجوائز المالية»

الاندية الخاصة التي تشارك في الدوري السعودي الممتاز للسيدات؛ إذ تأسس النادي على يد مرام البختري (رئيسة النادي)، ويستعد الفريق لخوض غمار الموسم الجديد بقيادة الإسباني ديفيد كابيلو، ودعم صفوفه بماريا خان قائدة منتخب باكستان، والسعودية فجر سعدة لاعبة المنتخب السعودي للنشأت، وجدد عقود لاعباته سارة الخاطر، وسعدى إبراهيم، وشيخة عسيري.

ويستعد نادي القادسية للسيدات لخوض غمار منافسات البطولة بصورة مختلفة، بعد استحواذ شركة «ارامكو» على النادي، الأمر الذي انعكس على جودة تحركاته هذا الصيف، بعد أن صعد من دوري الدرجة الأولى إلى الدوري الممتاز. وأعلن القادسية تعاقد مع اللاعبتين

الإمريكيتين ليندزي بورك حارسة المرمى، وفيرونيك بيريز صانعة الألعاب، التي حصلت على جائزة أفضل لاعبة في البطولة الدولية.

ويقتد الاتحاد خدمات النجمة السعودية الدولية فرح جفري، بعد إصابتها بقطع في الرباط الصليبي، التي في بطولة الصالات التنشيطية، التي أقيمت أبريل (نيسان) الماضي؛ إذ تواصل برنامجهما التأهيلي. يملك فريق الشباب عدداً من الأسماء المميزة من لاعبات المنتخب السعودي، خصوصاً بعد استحواذه على نادي

البيامة، وتأتي أبرز المهاجمة السنديري مبارك، ونسورا إبراهيم، ودلال عبد اللطيف، ولين محمد، وعبير ناصر، وليلى علي، ورغد مخيزن، كما دعم الشباب صفوفه بصفقات

أجنبية ستمنحه قوة فنية إضافية في المشوار؛ إذ تعاقد مع الهولندية كورينا لويكس، والمهاجمة الفنزويلية أوربانا ريتو، والنيجيرية سويليم، وقائدة منتخب تونس شيماء العباسي.

أسماء نادي شعلة الشرقية للسيدات فيعد النادي الوحيد من



الهلال عزز صفوفه بلاعبات صغيرات لرد اعتباره من النسخة الماضية (نادي الهلال)

وتتطلب الجولة الأولى يومي الجمعة والسبت المقبلين، بمواجهة النصر ضد الرياض على ملعب نادي الرياض، ويلعب القادسية أمام الهلال على ملعب القادسية في الخبر، فيما يواجه الاتحاد نظيره شعبة الشرقية في ملعب النهضة في الدمام، ويقابل الشباب فريق الأهلي في ملعب النادي الأهلي بجدة.

ويبلغ عدد مباريات الدوري 56 مباراة، موزعة على 14 جولة؛ إذ تقام بنظام الذهاب والإياب، وتلعب في 8 ملاعب بين 3 مُدن هي الرياض وجدة والدمام.

وتوج النصر بلقب بطولة الدوري السعودي للسيدات في النسخة الأولى، بعد أن حصد 35 نقطة وسط صراع تنافسي مع الغريم التقليدي (الهلال) لتحقيق اللقب، إلا أن تعثر سيدات الأزرق بالتعاقد ابتسم للنصر الذي حقق اللقب وجاء الهلال وصيفاً، فيما حضر الشباب في المركز الثالث، واحتل اليمامة المركز الرابع، والاتحاد خامساً، ثم الأهلي في المركز السادس، وشعبة الشرقية سابعاً.

بدأت الاندية المشاركة في النسخة الثانية من الدوري بحراك مثالي هذا الصيف استعداداً للمشاركة، وذلك بإتمام التعاقد مع صفقات عالمية، وتدريبات مكثفة، ومسكرات تحضيرية للبطولة. وشاركت 4 فرق هي النصر والاتحاد والهلال والشباب في بطولة الاندية للسيدات، التي أقيمت في العاصمة الأردنية عمان، بالتعاون مع الاتحاد الأردني لكرة القدم.

حامل اللقب النصر أقام معسكراً إعدادياً في مدينة ماربيا الإسبانية،



فريق النصر يسعى للدفاع عن لقبه في الموسم الجديد (نادي النصر)

وخاض 4 مواجهات ودية كانت أمام فرق جوفينغتون دي توريمولينوس الإسباني، وكارماتا ملقا ومالقا سيتي والخيسيراس.

كما بلغ الأصفر العاصمي لفريق السيدات نصف نهائي البطولة التي أقيمت في الأردن، ويعد النادي السعودي الوحيد الذي بلغ هذا الدور في المشاركة الأخيرة.

وأظهرت سيدات النصر براعة كبيرة ومستويات لافتة للانتظار في مشوار تحقيق لقب النسخة الماضية، بقيادة الالاعبة منيرة الحمدان، وحضور البحرينية صفا العيسى، التي دخلت لقائمة هدافي الدوري برصيد 15 هدفاً، وميساء زياد برصيد 10 أهداف، ومباركة الصيعري التي توجت بجائزة أفضل لاعبة في الدوري.

وأظهرت الفرنسية لينا بوساحة القادمة من باريس سان جيرمان الفرنسي أداءً مهيراً، ولغقت الأنظار في دوري السيدات.

الهلال الذي حضرت «سيدات» في صفاة ترتيب النسخة الماضية، أعلن تعاقد مع الفينغية كونلان سينينا حارسة المرمى، ومافيس أسو وأما بيل، والكامبرونية كلاروديا دابدا، في الوقت الذي يتولى فيه الصربي داركو ستويونوفيتش تدريب الفريق. وفصل الأزرق العاصمي الاستقرار على الأسماء التي نثرت الإبداع والتألق في النسخة الماضية، مثل العراقية شوخان نور الدين، التي حققت لقب هداف

النسخة الأولى، برقم قياسي 43 هدفاً، نجحت في تسجيلها خلال 14 جولة، وهو رقم تاريخي وجديد في ساحة كرة القدم النسائية السعودية، بالإضافة إلى المدافعة المصرية إيمان حسن، والمغربية مريم بن بكيران.

وعلى صعيد الأسماء المحلية، فقد تعاقد الأزرق العاصمي مع عدد من لاعبات المنتخب السعودي للنشأت، وتتقدم هذه الأسماء القادسة مجد العتيبي، وفجر السقاف حارسة المرمى، وحلا الشوخي وفاطمة قاري، علماً بأن الأخيرة تعرضت لإصابة قوية في بطولة الأردن، وتعرضت للتواء في الكاحل، لكن النادي لم يكثف عن حالتها الطبية بعد.

وتستعد السنديري الهوساوي ركضها في الملاعب، بعد أن غابت بداعي إصابة القطع في الرباط الصليبي، وخضعت لعملية جراحية ناجحة، وبدأت السنديري العودة للملاعب وممارسة هوايتها في التهديف؛ إذ شاركت مؤخراً مع المنتخب السعودي في مبارياته الأخيرة ضمن بطولة الطائف، وأحرزت هدف التأهل لنصف النهائي في الدقائق الأخيرة أمام باكستان، في المباراة التي انتهت بهدف نظيف.

وأعلن النادي الأهلي تعاقد مع اللاعبة الأردنية ووند كساب، قادمة من فريق عمان الأردني، والغائبة اليس كوسي من نادي فنربخشة التركي، والمغربية رانيا سلمى.

ويمتلك الفريق لاعبات مميزات يواصلن الحضور في القائمة الخضراء،

والميدالية الذهبية بإجماع الحكام للمرة الثانية على التوالي خلال هذا الأسبوع، بينما نال المهر البطل «مهاجر عذبة» بطولة الأمهار السعودية الأصل والمنشأ لعمر 2-3 سنوات والميدالية الذهبية. وفي إطار المنافسات ذاتها، حققت الفرسان البطلة «منارة عذبة» بطولة الأفراس السعودية الأصل



الأمير عبد العزيز بن أحمد خلال تنويمه بإحدى الجوائز الذهبية في المهرجان العالمي (الشرق الأوسط)

## وسط مشاركة 80 رأساً من الجياد السعودية الأصل والمنشأ

## «إنتاج عذبة» يهيمن على ذهب «خيل الجزيرة العالمي»

الرياض: الشرق الأوسط

توج إسطنبول «مربط عذبة» السعودي أسس الخميس بخمس ميداليات ذهبية ضمن بطولة «منبغة» في إطار مهرجان العالم لخيل الجزيرة الذي جرى في منتجع نونفا غرب العاصمة الرياض وسط مشاركة أكثر من 80

رأساً من الجياد السعودية الأصل والمنشأ. وخلال المنافسات نجحت البطلة الماهرة «زينة عذبة» في الفوز ببطولة المهرات السعودية الأصل والمنشأ لعمر سنة والميدالية الذهبية فيما حقق المهر البطل «أبان عذبة» بطولة الأمهار السعودية الأصل والمنشأ لعمر سنة

الرياض: الشرق الأوسط

7 مباريات مفصلية في الجولة السادسة لتصفيات «يورو 2024»

## فرنسا والبرتغال لحسم تأهل مبكر... وقمة ساخنة بين النمسا وبلجيكا

الثالثة (6 نقاط) الاثنين المقبل، الذي يشهد خوض النمسا، التي يغيب عن صفوفها قلب دفاع ريال مدريد الإسباني دافيد ألبا بسبب الإصابة، مباراة سهلة أمام مضيفها أذربيجان. وتبدو البرتغال، بطلة 2016، مرشحة فوق العادة لمواصلة علامتها الكاملة في التصفيات وتحقيق الفوز السابع تواليًا عندما تستضيف مبارياتها المباشرة سلوفاكيا (13 نقطة). وتسدعي البرتغال، التي حققت العلامة الكاملة في التصفيات حتى الآن، مثل فرنسا وأسكتلندا، إلى استغلال عامل الأرض والجمهور لحجز بطاقاتها إلى النهائيات، علما بأن التعادل يعفيها حال خسارة لوكسمبورغ الثالثة (10 نقاط) أمام أيسلندا الخامسة (6 نقاط). وتملك البرتغال الأسلحة اللازمة لحسم مواجهة سلوفاكيا، في مقدمتها قائدها العائد من الإيقاف مهاجم النصر السعودي المخضرم كريستيانو رونالدو،



رونالدو (يمين) يتقدم لاعبي البرتغال في التدريب قبل مواجهة سلوفاكيا (أ.ب.أ)



لاعب هولندا يتقدمهم قائد الدفاع فان دايك في التدريبات قبل المواجهة الصعبة أمام فرنسا (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

تبحث فرنسا عن تأهل مبكر إلى نهائيات كأس أوروبا 2024 في كرة القدم، عندما تحل، اليوم الجمعة، ضيفة على هولندا العنيدة ضمن الجولة السادسة في المجموعة الثانية، باحثة عن تكرار نتيجتها الساحقة ذهاباً عندما فازت برباعية نظيفة. وحققت فرنسا، وصيفة بطل العالم، بداية رائعة في التصفيات، بحصولها على العلامة الكاملة في خمس مباريات، إذ سجلت خمسة انتصارات متتالية، وهزمت الشباك خلالها 11 مرة دون أن تستقبل أي هدف. وستضمن فرنسا إحدى بطاقتي التأهل المباشرتين عن المجموعة الثانية حال

اللاعب وسط برشلونة الإسباني المعار من غريمه أتلتيكو مدريد جواو فيليكس، ومهاجم ليفربول الإنجليزي ديوغو جوتا، وجناح مانشستر سيتي الإنجليزي برناردو سيلفا، وقائد يونايتد برنو فرنانديز. وقال مدربها الإسباني روبرتو مارتينيز: «بوسعنا التأهل من خلال الفوز على سلوفاكيا». واستدعى مارتينيز للمرة الأولى لاعب الوسط المهاجم الواعد لبنفيكا جواو نيفيز.

وعلى المدرب الإسباني على استدعائه اللاعب البالغ من العمر 19 عاماً، قائلاً: «إنها خطوة مستحقة إلى الأمام للاعب واعد أصبح قائداً للفريق مثل بنفيكا، وعُد أفضل لاعب في الكلاسيكو الذي فاز به قلب مدينة لشبونة على حساب غريمه بورتو».

وكانت البرتغال ضربت بقوة في الجولة السادسة عندما أكرمت وفادة ضيفتها لوكسمبورغ تسعة أهداف نظيفة في غياب قائدها الموقوف رونالدو، بينما 3 ثنائيات لكل من جوتا، ومهاجم باريس سان جيرمان غونزالو راموس، ومدافع سبورتنغ غونزالو إيناسيو.

طاحنة على بطاقة التأهل الأولى بين بلجيكا ومضيفتها النمسا صاحبتى المركزين الأول والثاني بـ3 نقاط. وكانت مباراة الذهاب بينهما انتهت بالتعادل (1-1)، وستأهل الفائز تلقائياً إلى النهائيات. وتعود بلجيكا على قائدها مهاجم روما روميلو لوكاكو، الذي استعاد هوابته التهديدية في الأونة الأخيرة، إذ سجل ثنائية في الفوز الكبير على كالياري (1-4) في الدوري الإيطالي، وبهذا يكون قد أحرز أربعة أهداف على مدى أسبوع مع فريق العاصمة، إذ منحه التقدم في مرمى فروزينوني (0-2) الأحد قبل الماضي، وافتتح له التسجيل في رابعيته التخليفية في مرمى سيرفيت السويسري في دور المجموعات لمسابقة الدوري الأوروبي (يوربوا ليغ) الخميس الماضي.

ورفع المهاجم السابق لأندية تشيلسي ومانشستر يونايتد وإيفرتون الإنجليزية، وانتر ميلان الإيطالي، رصده من الأهداف على صعيد الأندية إلى 364 هدفاً، وبات أفضل هداف في تاريخ بلجيكا متفوقاً على إروين فانديبرغ (361). وترغب بلجيكا في حسم تأهلها قبل استضافتها السويد

خسارتها الافتتاحية المذلة أمام فرنسا، غياب لاعبيها سفن بوتمان، وماتيس دي ليخت، وفرانكي دي يونغ، وممفيس ديبي، وكودي جاكبو. وقبل أقل من شهرين على سحب القرعة في 2 ديسمبر (كانون الأول) في هامبورغ، تبدو الفرصة متاحة لخمس منتخبات لحسم بطاقات التأهل في هذه النافذة الدولية، وهي فرنسا، والبرتغال، وأسكتلندا، وبلجيكا، والنمسا.

لكن تعين الانتظار حتى انتهاء مباريات الملحق في 26 مارس (آذار)، لمعرفة هوية المنتخبات الـ24 التي ستشارك في نهائيات ألمانيا. وفي المجموعة ذاتها، تأمل اليونان مواصلة صحتها بتحقيق الفوز الرابع في التصفيات، والثاني تواليًا بعد خسارتين متتاليتين، عندما تحل ضيفة على أيرلندا. وتُمنى اليونان النفس في تعزيز حظوظها في المنافسة على البطولة الثانية، وفرض شراكة المركز الثاني مع هولندا حال تعثر الأخيرة أمام فرنسا، وتلتقي اليونان ضيفتها هولندا الاثنين المقبل في قمة حاسمة على وصافة المجموعة. وتشهد المجموعة السادسة مواجهة

باريس سان جيرمان. لكن مع المنتخب بملك الثلاثي رصيدها هُشاً هذه السنة، فكَّ تورام خيراً صياحه ضد أيرلندا (0-2)، ولم يسجل جبرو سوى في مرمى منتخب جبل طارق المتواضع، ولا تزال الشباك تعاند كولو مواني منذ نصف نهائي مونديال قطر 2022 أمام المغرب. ولا يعول ديشامب على هذه الإحصاءات، مؤكداً: «لن يصعب لاعب ما أساسياً لأنه سجل ثلاثة أهداف، إنما يتعلق الأمر بصفات اللاعب ومناسبتها للخصم». وأضاف: «يملك أوليفييه وماركوس صفات متشابهة نوعاً ما، رأس الحرية الذي نبحت عنه وظهره إلى المرمى، في حين يملك كولو ميراث مختلفة نوعاً ما» وأكثر عمقا.

وتملك كل من اليونان وهولندا تسع نقاط، علماً بأن الأخيرة لعبت مباراة أقل، في حين سنفقد أيرلندا (3 نقاط) أمل حلولها في أول مركزين، حال خسارتها، أو تعادلها مع فوز هولندا. ولا يمكن لجبل طارق متذلل الترتيب دون أي نقطة الحلول في أول مركزين. في المقابل، تعاني هولندا، التي حققت ثلاثة انتصارات متتالية بعد

فوزها، أو تعادلها مع خسارة اليونان على أرض أيرلندا. ويتأهل إلى النهائيات بطل ووصيف كل من المجموعات العشر، بالإضافة إلى ألمانيا المضيفة، وثلاثة منتخبات عبر ملحق دوري الأمم الأوروبية. ومنذ خسارة نهائي مونديال 2022، طُرح التساؤل من يرافق كيليان مبابي في هجوم منتخب فرنسا... يتطور التسلسل الهرمي في القطاع الهجومي لتشكيلة المدرب ديديه ديشامب بعيداً عن تثبيت أحد الهدفين قديمي إلى جانب القائد للفكك للمنتخب، ماركوس تورام، أو أوليفييه جبرو، أو راندال كولو مواني في المركز الرقم 9؟ كينغسلي كومان أو عثمان ديمبيلي على الجناح الأيمن؟ إنها مشكلة المنتخبات الثرية بالنجوم التي يرغب الكثير من المدربين في «العثور» منها، وديشامب مدرک لذلك، قائلاً: «لن أنتهي من تلك الخيارات».

وقبل ضربة البداية لمباراة فرنسا وهولندا يبدو صعباً من الناحية الإحصائية التفريق بين اللاعبين الثلاثة في مركز رأس الحرية لفرنسا، إذ يقدم تورام مستويات مميزة مع ناديه الجديد إنتر الإيطالي؛ إذ سجل هدفين وسبع تمريرات حاسمة في عشر مباريات. في حين بدأ جاره في ميلان، جبرو، الموسم بأرقام مميزة (4 أهداف و3 تمريرات حاسمة)، لكنه لم يعرف طريق الشباك منذ مطلع سبتمبر (أيلول). أما كولو مواني العائد من إصابتها فقد سجل مرتين ولعب كرتين حاسمتين مع فريقه الجديد

وهولندا يبدو صعباً من الناحية الإحصائية التفريق بين اللاعبين الثلاثة في مركز رأس الحرية لفرنسا، إذ يقدم تورام مستويات مميزة مع ناديه الجديد إنتر الإيطالي؛ إذ سجل هدفين وسبع تمريرات حاسمة في عشر مباريات. في حين بدأ جاره في ميلان، جبرو، الموسم بأرقام مميزة (4 أهداف و3 تمريرات حاسمة)، لكنه لم يعرف طريق الشباك منذ مطلع سبتمبر (أيلول). أما كولو مواني العائد من إصابتها فقد سجل مرتين ولعب كرتين حاسمتين مع فريقه الجديد



مبابي قائد فرنسا وورقتها الراحلة (غيتي)

## ناغلسمان يبدأ مشواره مع ألمانيا في مواجهتي أميركا والمكسيك

فترة التوقف الدولية، علم ناغلسمان من الصحف بقرار الرئيس التنفيذي أوليفر كان والمدير الرياضي البوسني حسن صالح حميدتش، ليحتمل حلم المدرب الشاب في تدريب الفريق الأكثر نجاحاً في ألمانيا إلى كابوس.

وكان بايرن ميونيخ صاحب الأرقام القياسية قد أنفق بين 20 و25 مليون يورو لاتخاذ المدرب من لايبزيغ في صيف 2021، من أجل التوقيع معه لخمس سنوات عوضاً عن بايرن ميونيخ فليك الذي يحل مكانه مرة أخرى في المنتخب الألماني.

وفيما كان لا يزال مرتبطاً بايرن، عين النادي توماس توخيل، المدرب السابق لتشيلسي وسان جيرمان، وتم تعليق موقف ناغلسمان علماً بأنه خسر ثلاث مباريات فقط من أصل 37 مع الفريق البافاري، وأحرز معه لقب الدوري الألماني 2021 - 2022، لكنه أقصى من دوري أبطال أوروبا على يد فياريال الإسباني في ربع النهائي. وستكون قيادة المنتخب فرصة رائعة للرد على كل من تسبب في إبعاده عن البايرون وكذلك تأكيد جدارته في الوجود بين نخبة المدربين الكبار.

«يمكنك أن تشعر بالحماس والتعشش للعمل مع المدرب الجديد، يمكنك أن تشعر بالحافز». وأضاف لاعب برشلونة الإسباني المخضرم: «المدرّب الجديد يجلب معه دائماً ديناميكية جديدة، وهذا واضح تماماً». لكنه شدد على أن «التوقعات هي نفسها كما هي الحال دائماً، شديداً على أنه ينبغي على المنتخب الألماني أن يقدم أداء جيداً في الفترة المقبلة».

من جانبه، صرح هوفمان، لاعب وسط فريق باير ليفركوزن: «سرعان ما أصبحت النقاشات تدور حول كرة القدم، وحول الأشياء التي يريد المدرب توصيلها للاعبين. لدينا الطموح للعب كرة قدم جذابة تلهم الناس في البلاد».

ويعد سير الجيل الجديد الموهوب على خطى يورن كلوب الذي استعاد إنجازات ليفربول الإنجليزي، عرف ناغلسمان أول إخفاقاته الموسم الفائت، بإبعاده عن تدريب بايرن خلال الأسابيع الحاسمة من الموسم، رغم أنه كان يتصدر الدوري. وبينما كان يستمتع بعطلته خلال



ناغلسمان مطالب بتصبح مسار المنتخب الألماني وتلمع صورته (أ.ب.أ)

العناصر المفيدة في كل مركز». وأبدى إيلكاي غونودغان ويوناس هوفمان، حماسهما لتحقيق بداية جيدة مع ناغلسمان، وقال غونودغان:

«أعمل مع الطاقم التدريبي على صناعة هيكل أساسي للمنتخب، ولكن ستكون هناك حاجة للمزيد من المباريات لتطوير الفريق واختيار

للهمة الجديدة، قائلاً: «كلنا نشعر بأن علينا مسؤولية كبيرة لتقديم أفضل أداء من أجل ألمانيا، لذلك، يجب أن نستغل الوقت بطريقة إيجابية».

دور المجموعات في أربع مباريات ودية تلت ذلك وكانت سبباً في إقالة هانزي فليك بعد فترة التوقف الدولية الأخيرة. ورغم سابق إقائه بشكل مفاجئ من تدريب بايرن ميونيخ، أثنى أولي هونيس الرئيس الشرفي للنادي البافاري على ناغلسمان، وقال: «إنه مدرب جديد، وشاب. تعافى بشكل كامل الآن، حصل على إجازة طويلة بعد رحيله عن بايرن. ولديه الكثير من النشاط. أنا مقتنع بأنه اكتسب الكثير من التدريب بايرن ميونيخ في نهاية مارس (آذار) الماضي».

لكن رغم الانتقادات لا يختلف اثنان على أن ناغلسمان واحد من أكثر المدربين الفتيين موهبة، وهو القادر على تلميع صورة المنتخب الألماني قبل تسعة أشهر من استضافة كأس أوروبا.

ويعد ناغلسمان ثاني أصغر مدرب في تاريخ منتخب ألمانيا بعد أوتو نيرتس (34 عاماً) في 1926، وسيكون على عاتقه إعادة التوازن لفريق تدهورت نتاجه بشكل مثير للغرابة وكانت آخر خيباته الخروج من

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

بدا جوليان ناغلسمان مشواره في منصب المدير الفني للمنتخب الألماني من خلال المواجهتين الوديتين أمام منتخبتي الولايات المتحدة والمكسيك السبت في هارتفورد ثم الثلاثاء في فيلادلفيا.

ولقي تعيين ناغلسمان (36 عاماً) مديراً فنياً للمنتخب جدلاً كبيراً في الوسط الكروي الألماني في ظل خبرته القصيرة، وبعد إقائه المفاجئة من تدريب بايرن ميونيخ في نهاية مارس (آذار) الماضي.

لكن رغم الانتقادات لا يختلف اثنان على أن ناغلسمان واحد من أكثر المدربين الفتيين موهبة، وهو القادر على تلميع صورة المنتخب الألماني قبل تسعة أشهر من استضافة كأس أوروبا.

ويعد ناغلسمان ثاني أصغر مدرب في تاريخ منتخب ألمانيا بعد أوتو نيرتس (34 عاماً) في 1926، وسيكون على عاتقه إعادة التوازن لفريق تدهورت نتاجه بشكل مثير للغرابة وكانت آخر خيباته الخروج من

التونسية جابر إلى ربع نهائي دورة جنغو للتنس

## كوردا يضرب موعداً مع هوركاكاش في نصف نهائي دورة شنغهاي

شنغهاي: «الشرق الأوسط»



الهندي هوركاكاش (أ.ب.أ)

وتقام مباراتاً ربع النهائي الأخيرتان، الجمعة، فيلعب البلغاري غريغور ديميتروف الثامن عشر والذي تغلب على الإسباني كارلوس الكاراس الأول في ثمن النهائي، مع التشيلي نيكولاس خازي 22، والروسي أندري روبيليف الخامس مع الفرنسي أوغو أومبير 32.

وفي الصين أيضاً بلغت التونسية أنس جابر المصنفة رابعة، ربع نهائي دورة جنغو القادمة على أرض صلبة، بفوزها على الإيطالية لوتشيا برونزيني 6 - 3 و 6 - 0. واحتاجت جابر إلى خمس كرات لحسم المباراة في ساعة و58 دقيقة. وتقدّمت التونسية 5 - 2 في المجموعة الثانية، لكنها عانت لحسمها خصوصاً في الشوط الفاصل، حيث تأخرت 2 - 4. وجابر التي ضمنت تأهلها إلى دورة «بليو تي إيه»

وتأهل كوردا إلى المربع الذهبي في إحدى دورات الماسترز للمرة الأولى في مسيرته.

ومع إغلاق سقف الملعب بداعي الأمطار، جاءت المباراة نارية من بدايتها، حيث لم تحسم المجموعة الأولى إلا في شوط كسر التعادل لصالح شيلتون الذي كان قد حقق إرسالاً ساحقاً خلال المجموعة الافتتاحية بسرعة 235 كيلومتراً. إلا أن كوردا استعاد توازنه ليعرض التعادل بإداء صلب في المجموعة الثانية 6 - 2، قبل أن تحتمد المواجهة في الثالثة الفاصلة بعدما تقدم شيلتون الذي بلغ نصف نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في شوط كسر التعادل 6 - 1، قبل أن يتمكن كوردا من قلب الطاولة بصورة دراماتيكية والظفر بالمجموعة والمباراة.

الثامن مدركاً التعادل 4 - 4، بيد أن المجري كسب الشوطين التاليين بكسره إرسال منافسه في الشوط التاسع، وأنهى المجموعة في صالحه 6 - 4.

واستعاد هوركاكاش توازنه في المجموعة الثانية وكسبها بسهولة 6 - 1 بعدما كسر إرسال المجري في الشوطين الرابع والسادس. واشتدت المنافسة بين اللاعبين في المجموعة الثالثة الحاسمة، وفرض التعادل نفسه حتى الشوط السادس 3 - 3 قبل أن يكسب البولندي ثلاثة أشواط متتالية كاسراً إرسال المجري في الشوطين السابع والتاسع وأنهاها في صالحه 6 - 3.

ويلتقي هوركاكاش في الدور المقبل مع الأميركي سيباستيان كوردا الذي تغلب على مواطنه بن شيلتون في أول مواجهة بينهما 6 - 7 و 6 - 2، و 7 - 6.

بات البولندي هوبرت هوركاكاش، المصنف سادس عشر، أول المتأهلين إلى الدور نصف النهائي لدورة شنغهاي الماسترز الألف نقطة للتنس، بفوزه على المجري فايبان ماروجان 6 - 4 و 6 - 1 و 3 - 6، الخميس، في ربع النهائي، ليضرب موعداً مع الأميركي سيباستيان كوردا.

واحتاج هوركاكاش إلى ساعة و43 دقيقة لإنهاء مغامرة ماروجان الذي كان أطاح بالنيرويجي كاسبر رود، الثامن، من ثمن النهائي وهي المواجهة الأولى بين هوركاكاش السابع عشر عالمياً وماروجان الـ19.

واستهل ماروجان المباراة بطريقة مثالية عندما كسر إرسال هوركاكاش في الشوط الثاني وتقدم 2 - 1، لكن البولندي نجح في رد التحية في الشوط





المشهد

محمد رضا

## حرب وراء حرب

\* يُشير الناقد الأمريكي روبرت نيمو إلى حقيقة لافتة في كتابه «100 فيلم حربي عظيم» (The Great War Movies) الصادر سنة 2018 وهي أن الولايات المتحدة خاضت، حتى تاريخ وضع ذلك الكتاب، 222 حرباً، منذ نهاية حرب الاستقلال الأميركي سنة 1783. وإلى اليوم، يشكل هذا نسبة 92 في المائة من التاريخ إذا طبقنا عدد الحروب بعدد السنوات التي تبعت حرب الاستقلال إلى السنوات القليلة الماضية.

\* غطت السينما الأميركية العديد من تلك الحروب سواء حرب الاستقلال نفسها أو الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب الأميركيين أو الحرب العالمية الأولى ومن ثم الثانية وما بينهما في جنوب شرقي آسيا وما تبعها جميعاً في فيتنام وسواها (غرينادا، العراق، أفغانستان... إلخ).

\* في أحيان عديدة نقلت هوليوود معارك حربية لم تشترك الولايات المتحدة بها كغزوات القنار والحرب الروسية - السويدية وغزو نابليون لأوروبا والغزو الصليبي للبلاد العربية والعديد من الحروب والمواقع التي عرفها التاريخ عبر أزمته وظروفه المتعددة.

\* ليس هناك من مهرب أمام الفيلم الحربي من ثلاثة خيارات: التحول إلى مؤيد للحرب أو معارض لها أو يستخدمها لغرض آخر كفضة حب على غرار «وداعاً للسلام» (Farewell to Arms) الفيلم الذي أقتبس سنة 1932 ثم أعيد إنتاجه سنة 1975.

\* أفلام البطولات الوطنية هي الأكثر اقتراباً من التحول إلى بروباغاندا من أي نوع آخر من الأفلام. وهذه ارتكبتها السينما الأميركية والسينمات الأوروبية بما فيها الروسية، وتلك التي اتبعت إلى ما عرف بأوروبا الشرقية.

\* بعض تلك الأفلام مبررة لكن النادر منها ما استطاع مقاومة الزمن والتحول إلى ناصية السينما الكلاسيكية. هذا على عكس الأفلام المعادية للحرب (أي حرب) وذلك بدأ من نسخة لويس ماييلستون «كله هاردي على الجبهة الغربية» سنة 1930 ومسرواً بـ«دكتور سترانجلوف» (1964) والخط الأحمر الرفيع» (1998) والقيام... إلخ» (1979).

\* تبقى هذه الأفلام مثل منارات كاشفة للحروب أقدمت عليها المؤسسات العسكرية والسياسية كما لو أنه لم يكن هناك طرق أخرى لجعل الأفلام المعادية للحرب قادرة على التمتع بحياة أطول من سواها وجود المزيد من الحروب التي كان من الممكن تجنبها لو تعلم الإنسان من التاريخ.

## تاريخ موجز لأفلام حول قضية عالقة بين السماء والأرض

جرى التفكير بها سينمائياً والتخطيط لها لتحمل وجهات نظرها من دون استقزاز. يكفي أن تصور الحقائق ومن ثم تتوجه بها إلى المهرجانات وتعرضها كما هي. أحبها من أحبها ورفضها من رفضها.

أكثر من ذلك، بدأت هذه الأفلام بحذب شركات تمويل أوروبية لأول مرة، فإذا بها فلسطينية كبيت إنتاج أول، ومن ثم الألمانية وفرنسية وسويسرية وبلجيكية وبريطانية وحتى أمريكية في بعض الحالات. في «ملح هذا الأرض»، على سبيل المثال، تصل فتاة أميركية (سهير حماد) عائدة إلى وطنها فلسطين. المحطة الأولى بالطبع هو المطار حيث تواجه بشئ أنواع الأسئلة. بعد ذلك هي في بلدتها المحتلة تحاول استرداد مبلغ كان والدها أودعه المصرف البريطاني - الفلسطيني. حين لم يتسن لها ذلك، تسرق المصرف بمعاونة شاتين عاطلين عن العمل، يفر الثلاثة إلى بافا حيث تزور البيت الذي وُلدت فيه، والذي آل إلى امرأة يهودية تدعي حقها فيه.

هذا موضوع يدبغ يشرح حالات كثيرة من قلب الوضع القائم. الوضع الذي كان لإيليا سليمان فرصة تحويله إلى سخرية لاذعة عبر أفلامه بدءاً من «مفكرة الاختفاء» سنة 1996 ومسرواً بـ«يد إلهية» (2002) و«الزمن الباقي» (2009) وصولاً إلى «لا بد أنها الجنة» (2019). أفلام إيليا سليمان كوميديات سوداء تقول الكثير بصريا وما تقوله يشمل كل شيء من استحالة العيش المشترك، إلى حواجز التفنيس (موجودة في عدة أفلام فلسطينية أخرى) والحلم بقوى خارقة قلبت الوضع الصعب المحسد في كل تفاصيل الحياة المعاشة بالنسبة للفلسطينيين.

على الجانب الآخر طرق رشيد مشهراوي في أفلامه الموضوع الفلسطيني على نحو جاد. صور القصف على غزة لكنه وضعه ضمن نيمة اجتماعية في «كتابة على اللوح» (2017)، حين يحتجز القصف خمس شخصيات في منزل واحد هم، زوج ما زال مؤمن بالزمن، وزوجته، ومسلحة ينتهي إلى المنظرين، وآخر جريح، ومعرضة تنتظر سيارة إسعاف إذا ما استطاعت الوصول. قبل هذا الفيلم بأحد عشر عاماً قَدَّم «الانتظار» عن المخيمات الفلسطينية ومن يعيش فيها. ينطلق الفيلم من فتحة أمل في واقع مسود، لكنه يذكر دوماً بأن القضية الفلسطينية عالقة بين السماء والأرض منذ النكبة وإلى اليوم.

## عودة إلى الأرض

في عام 2017 عادت ماري أن جاسر إلى الموضوع الفلسطيني في كوميديا ذات دلالات جادة عنوانها «واجب»، حيث يساعد فلسطيني شاب (صالح بكري) والده (محمد بكري) في توزيع بطاقات دعوة لعرس ابنة العائلة ويختلفان في توجيه دعوة لعميل لمستقبل فلسطين. وفي حين دفع ميشيل خليفي بمسيرته لكي تنجز مزيداً من الأفلام التسجيلية (ويضع الروائية)، وعمد رشيد مشهراوي لتقديم درامياته في الوضع، وأخرج إيليا سليمان تلك الكوميديات السوداء عن الوضع نفسه، حث هاني أبو أسعد، بنجاح، الغرب على النظر ببعض الاتزان للمسألة، لا زاوية الوضع الحرج لأبطاله في «الجنة الآن»، و«عمر» و«صالحون هدى»، ولفهم طبيعة الصراع القائم لإثبات حق الفلسطيني في أرضه.



فيلم «كتابة على اللوح» لرشيد مشهراوي (تيليسيني فيلم)



إيليا سليمان (آرت فرانس سينما)



محمد بكري وابنه صلاح في «واجب» (آب وبيزن)

ابتعدوا عن سينما نضال الشعارات وتصوير الماسي بالوثوب فوق الضحايا.

خليفي هو شيخ ذلك الجيل، وبعده مباشرة انطلق رشيد مشهراوي «الانتظار»، «كتابة على اللوح»، وهاني أبو أسعد (آخر الأبن»، و«عمر»)، وأن ماري جاسر «ملح هذا البحر»، ونجوى النجار «المرو والرمثان» وإيليا سليمان «يد إلهية».

كل هؤلاء (باستثناء إيليا سليمان) يعيشون في دول غربية تتيح لهم العمل في مناحات أفضل.

## نماذج

الموضوعات المثارة لم تعد نارية الثبرة ولا هي في ميدان المزايدات ورفع الالفاظ. باتت واقعية ومحددة التوجه. لن نعود إلى اللغة الثورية التي سريعا ما تُوصف بالإرهابية إذا ما عُرضت على هذا النحو. البديل موضوعات

## حروب عربية

- حرب 1967:
- «غنية على الممر» لعلي عبد الخالق (1972)
- حرب 1973:
- «بناء الصمت» لمحمد راضي (1974)
- «حتى الرجل الأخير» لأمين البني
- مجازر إسرائيلية:
- «كفر قاسم» لبرهان علوية (1974)
- «الأيصال يولدون مرتين» لصلاح دهنني (1977)

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

## حروب عربية

ميشيل خليفي فيلمه الجميل «ذكريات خاصة».

هو تسجيل حياة امرأة فلسطينية تملك قطعة أرض هي محط اطماع يهود يريديون شراءها. يلتقط المخرج حياتها وجاراتها العادية. يومياتها فوق أرضها الخضراء وإصرارها على عدم البيع مهما كانت العواقب.

لم يكن خليفي أول مخرج فلسطيني يحقق أفلاماً عن فلسطين، إذ سبقه فلسطينيون آخرون من بينهم هاني جوهرية، ومصطفى أبو علي اللذان عملا في إطار تلك الأفلام الداعية في لبنان.

المختلف هذه المرة أن المخرج الفلسطيني خليفي لم يات من مخيمات اللجوء في لبنان أو الأردن أو سواهما، بل كان هاجر من فلسطين إلى الغرب ومن ثم عاد إلى فلسطين نفسها لتحقيق فيلمه الأول هذا. الأمر المهم الثاني في هذا الصدد هو، أنه بدأ مسيرة

جيل جديد من المخرجين الفلسطينيين الذين

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

في العام نفسه، أخذت السينما المصرية بإنتاج أفلام عن حرب أكتوبر 1973، ومن أولها «بناء الصمت» لمحمد راضي، و«بيرون» لنادر جلال، تبعهما من كتب «الرصاصة لا تزال في جيبي» لحسام الدين مصطفى (1974)، و«على من نطلق الرصاص» (1975).

حرب أكتوبر كانت بمثابة تذييب الحاجة للعودة إلى ماضي القضية كونها حققت انتصار العيور في مصر وخسارة مزيد من الأرض في سوريا. على نحو لا يخلو من المفاجأة جفت المشاريع الإنتاجية من الرغبة في التعاطي مع الموضوع الفلسطيني باستثناء ما ندر.

من منظور اليوم، هي فترة صمت مهمّة لأنها كانت بمثابة النهاية لشيء ما في الطريق. وهذا الشيء بدأ فعلاً في السنة الأولى من الثمانينات عندما حقق الفلسطيني

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

الأساسية

## تعاملت والصور المتعددة للتاريخ الفلسطيني

لندن: محمد رضا

الكاميرا الوحيدة التي يستخدمها الفلسطينيون اليوم هي تلك التي يحملها بعض المقاتلين لتسجيل وقائع المعارك الجارية. لكن ذات يوم كان للكاميرا الفلسطينية أدوار مختلفة وذات اهتمامات لا تتعد عن القضية لكنها تعرضها من زوايا متنوعة.

ذات يوم كان هناك سجل لتاريخ الاحتلال سنة 1948 وللمجازر التي وقعت خلاله وتلك التي تلتها. كانت هناك أفلام عنثوائية - تجارية تصور انتصاراً حتمياً وعاطفياً. وذات يوم أيضاً كان هناك نضج في التعامل مع الشأن الفلسطيني ابتعد عن السذاجة والعاطفية، وسعى لمضمون فكري وموضوعي جاد في إطار سينما جادة، سواء جاءت جيدة التنفيذ أو لا.

## موجات عابرة

تماوج الاتجاهات أمر طبيعي. الأفلام هي نتاج فكري واختيارات شخصية، مما يعني أنه من حق البعض أن يبدل تحقيق فيلم فلسطيني الاهتمام أو الموضوع وفي له ولشركة الإنتاج، التي تولت الصرف على الفيلم أرباحاً. يعلم أن هناك من الجمهور شرقاً وغرباً، تبحث عما يترجم لها عاطفتها النبيلة إلى صور من البطولة الوطنية. لكن تلك الموجة، التي عرفتها أفلام لبنانية ومصرية وسورية وأردنية على الأخص انتهت مع نهاية الستينات لأنها كررت نفسها على الشاشة، بينما لم يقع شيء مماثل يواكبها على الأرض.

قبل انتهائها، كانت أنتجت ما لا يقل عن 10 أفلام من بينها «فدك يا فلسطين» لأنطوان ريمي، و«كلنا فدائيون» لغاري غرابتيان، و«الفدائيون» لكروستيان غازي، و«الفلسطيني الثائر» لرضا ميسر.

ولا بد من التذكير أنه في الوقت نفسه خُفّت أفلام عديدة تتعامل بالقضايا بجديّة. كانت بعيدة عن التوظيف التجاري، لكنها كانت في صدد التوظيف العاطفي نفسه. أفلام أنتج معظمها من قبل أحزاب ومؤسسات فلسطينية في لبنان تنطلق وراء كل عملية للموساد أو غارة على جنوب لبنان لتصور الضحايا والأشلاء وتصدح بالمشعارات المعادية لإسرائيل والصهيونية.

السينما الجادة فعلاً في رغبتها تقديم أعمال واعية لا تتبع شيئاً في أي سوق، نمت بروية مباشرة بعد انطفاء لهيب الأفلام الدعائية، وعلى قدر من التباعد من بين الأعمال الأولى فيلم توفيق صالح «المخدوعون» عن رواية «رحال تحت الشمس» لغسان كنفاني. روى الفيلم محاولة ثلاثة فلسطينيين، في ثورة إحياء أجيال، اللجوء إلى الكويت عن طريق الاختفاء في صهرج فارغ. الطريق طويلة والشمس لاهية وتحقيق أملم الكبير مستحيل.

أنتج هذا الفيلم سنة 1972 من قِبل المؤسسة العامة السورية، وكان الأول للمخرج توفيق صالح خارج بلده (الثاني سيكون «الأيام الطويلة» في العراق). بعد عامين حقق اللبناني برهان علوية فيلمه «كفر قاسم» عن المجزرة التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية سنة 1965 بحق عمال فلسطينيين عائدتين من أعمالهم إلى قريتهم، كفر قاسم، فإذا بالقوات الإسرائيلية تقبض عليهم وتضعهم أمام جدار وتعدمهم.

أنتج هذا الفيلم سنة 1972 من قِبل المؤسسة العامة السورية، وكان الأول للمخرج توفيق صالح خارج بلده (الثاني سيكون «الأيام الطويلة» في العراق). بعد عامين حقق اللبناني برهان علوية فيلمه «كفر قاسم» عن المجزرة التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية سنة 1965 بحق عمال فلسطينيين عائدتين من أعمالهم إلى قريتهم، كفر قاسم، فإذا بالقوات الإسرائيلية تقبض عليهم وتضعهم أمام جدار وتعدمهم.

## شاشة الناقد

الأفلام الواردة هذا الأسبوع تتحدث عن نوع من القمع: ناقد مسرحي يقف وظفته، عازف بيانو اختفى في ظروف سياسية، وبواب عجوز يواجه ما قد يسلبه حياته.

The Critic

إخراج: أناند تكرا دراما

الولايات المتحدة 2023

ريما حان الوقت لتحقيق فيلم حول ناقد. سبق للسينما أن تعاملت مع شخصيات امتهنت النقد الفني لكن لم يسبق لفيلم أن قدم شخصية أولى ورئيسية تمارس هذا النوع من العمل. صحيح أن الشخصية الماثلة في هذا الفيلم ليست شخصية ناقد سينمائي، لكن الناقد في المجالات الفنية (سينما، مسرح، موسيقى، رسم) واحد يتطلب القراءة الواسعة والثقافة العريضة والمثابرة.

شخصية جيمي (إيان مكيلين)، تتضمن هذه الصفات في فيلم يتحدث عن وضع ناقد مسرحي عندما يُفصل عن العمل فيجد نفسه وقد بات عارياً من أسباب الحضور في الوسط الإعلامي والفني. جيمي يعمل في مجال النقد المسرحي في مجلة بريطانية في أحداث تقع فترة الثلاثينات من القرن الماضي، المجلة، واسمها «لندن كرونكلر». ذات خط يميني محافظ لكن الناشر الذي التحق جيمي في عهده يموت ويخلفه في إدارة الصحيفة ابنه فيسكاونت (مارك سترونغ)، الذي لا يتبع خط أبيه، بل يجري تغييرات عدة ليستخدم منهاجاً جديداً بدلاً من منهج المجلة السابق. هو الآن يريد مجلة بلا نظرف وتنتهي إلى جمهور عريض. ينظر الابن إلى تاريخ جيمي ويُعده وجوده لم يعد ضرورياً بل عليه الإتيان بناقد جديد يحل مكانه.

جيمي رجل مسن مارس المهنة منذ سنوات عديدة. لكن الفيلم المائل أمامنا

عروض مهرجان تورونتو.

يتقاضى راتبه البسيط الذي لم يرتفع منذ عقود. سلوته هي الحيوانات الأليفة، والطبيعة التي توفر لها الطعام، والبواب المجاور وأبنته يارا (ناهد الصباحي)، التي تزوره عنابة مشهودة. كل شيء روتيني والبواب اعتاد عليه وقد بلغ من العمر سناً متقدمة لا يأمل فيه أي تغيير طارئ، لكن هذا يتبدل عندما يحل صاحب سوابق، اسمه ناصر (أحمد خالد ناصر) وجد في الفيلا ضالته. ما زال يتاجر بالمنتجات ويحتاج إلى إيفائها في الفيلا المهجورة

يحاول البواب ردعه لكن ناصر شخصية مهمة وشريفة. تتدخل يارا بعدما نجح ناصر بإبداح ممنوعاته داخل إحدى الغرف. إنه صراع نموذجي بين الضعف والقوة، وحين يتحول الضعف إلى قوة يسبب التمسك بالبلد فإن الناتج هو ما سجدت لاحقاً من مجابهة يحبطها المخرج المناسبة والوجه المفعم بالتموجات الرقيقة التصوير والإبهاء. لكن المجابهة ليست محدودة بالقوة البدنية أو النفسية، بل هي متوفرة بين الماضي والحاضر وبين ما كانت عليه الحياة في القاهرة وما أصبحت عليه الآن.

على حسناته، يستغل المخرج وجود ناصر ليعمد إلى شرح أسبابه عبر تقديم خلفيته تجعله يبدو شخصية رامية تخلط الأبيض والأسود فيها على نحو يضع الفرصة المتاحة للحفاظ على قوة تلك المجابهة وما تحمله من رموز.

عروض متوفرة على منصات مدفوعة.

ضعيف وسطاً جيد ★★★

جيد جداً ★★★★★ ممتاز



من فيلم «19 ب» لأحمد عبد الله (فيلم كينيتك)



يقتلون عازف البيانو» (إيه بي بيكتشرز)



«الناقد» (بي ك أس استديوز)

والوثائق حول تينوريو وظروف اختفائه. لا عجب أن يطله هنا هو صحافي يحاول البحث عن مصير ذلك العازف وأسباب اختفائه. الخط الرئيسي في هذا البحث يقوده صحافي نيويوركي (صوت جف غولبلوم)، الذي كان في صدق وضع كتاب عن موسيقى الجاز البرازيلية عندما توقف على اسم تينوريو ممعناً. كان العازف البرازيلي شاباً طموحاً وسجّل أسطوانة كبيرة (LP) عازماً على تكرار التجربة، لكن ذلك الألبوم قدر له أن يكون الأول والأخير.

المثال بين بحث تروبا ويبحث بطله كبير إلى حد أن الصحافي هو شخصية المخرج الذي قابل عشرات الأشخاص خلال بحثه عن الحقيقة الغامضة، تحدثوا إليه عن العازف، وبعضهم أضاف إلى الغموض طبقة جديدة من الغموض. هذا ما نراه يقع في الفيلم عبر شخصية الصحافي، وفي فيلم يستخدم فن الرسم باليد مزيد من التمايز عن أفلام سائدة اليوم تستخدم برامج الكمبيوتر للتلفيز. للفيلم بصريته الدائكة المتلائمة مع الموضوع المثار، وكلاهما يسهام في تحريك قصة لا تهدف للتشويق، بل لهُضم الحقائق. يخلق ذلك التوجه عملاً بمشكلة واحدة: انفصالة عن السبب الذي من أجله اختار المخرجان تقديم هذه الحكاية عبر الرسم وليس

خلال مهنة بدأت سنة 1980 وما زالت مستمرة بنجاح، عالج الإسباني تروبا أنواعاً كثيرة منتقلاً بين الدراما الرومانسية والفيلم التشويقي وحتى الموسيقي. يُضاف إليها فيلمان من نوع الرسوم (أنيميشن) أولهما «شيكو وريتا» (2010)، وثانيهما هو الفيلم الحالي «قتلوا عازف البيانو».

الفيلم السابق، «شيكو وريتا» دار حول أحلام عازف بيانو بالوصول إلى سدة فنية كبيرة في الفيلم الحالي الشخصية التي في العنوان حقيقية. في عام 1976، خلال الحقبة الدكتاتورية في البرازيل، اختفى عن الوجود لاعب بيانو شاب اسمه فرانيسكو تينوريو جونيور. لم يُعرف عنه انتماؤه إلى أي فريق مناهض للحكم أو حتى معه. عازف اهتم فقط بتمهته و عمله. ذات ليلة خرج لحل مجاور للنادي حيث يعمل لشراء بعض حاجياته، كان ذلك آخر مرة شوهد فيها حياً.

لذا، عاماً، واطب تروبا على جمع المعلومات

زمن بعيد. تركوا لها هذا البواب وهجروها.

النتنرق الأوسط تحاور 3 رواد يُجَمِّلون معرض «من حولهم»

## نهضة الفن التشكيلي السعودي في 45 عملاً تخلدها الذاكرة



عبد الله حماس ورحلة تتجاوز نصف القرن (حساب الفنان في إكس)



عبد الرحمن السليمان أمام أحد أعماله المُنجز عام 1981 (حساب الفنان في إكس)

الدماغ: إيمان الخطاف

شهد تاريخ الفن التشكيلي السعودي موجة واحدة بدأت في خمسينيات القرن الماضي، واتاحت للفنانين فرصاً مبكرة ومختلفة، يستعدها معرض «من حولهم» الذي يُفتتح الأحد في الرياض، للإضاءة على هذا الإرث العريق، عبر 45 عملاً فنياً خالداً في الذاكرة، تشكلت على مدى 3 عقود، من عام 1959 حتى 1989.

المعرض الذي ينظمه «معهد مسك للفنون»، يُظهر هذه المرحلة الفنية التي شكّلت معالم الفن التشكيلي السعودي، بما تشمله من منح لبعثات خارجية بغرض دراسة الفنون والتربية الفنية، إلى إنشاء معهد التربية الفنية عام 1965، ونمو دعم الرئاسة العامة لرعاية الشباب بقيادة الأمير فيصل بن فهد عام 1983، مروراً بولادة مجموعات فنية، مثل «بيت الفن السعودي» عام 1979، و«اصدقاء الفن» في دول «مجلس التعاون الخليجي» عام 1985، وغيرها من فرص صنعت بداية جديدة للتعبير الفني في البلاد.

يسرد المعرض بدايات هذه النهضة بمشاركة نحو 20 فناناً من رواد الفن التشكيلي السعودي، هم: عبد العزيز الحفّاد، عبد الجبار الجبجي، عبد الحليم رضوي، عبد الحميد البقشي، عبد الله الشيخ، عبد الله التلطي، عبد الله حماس، عبد الرحمن السليمان، عبد الستار الموسى، أحمد فلجمان، علي الرزياء، فؤاد مغربل، محمد الخنيف، محمد الرصيص، محمد السليم، سعد المسريص، صفية بن زقر، طه الصبان، ويوسف جاسا.

السليمان: تحيةً للجيلين الأول والثاني من الفنانين

يوضح الفنان التشكيلي عبد الرحمن السليمان لـ«الشرق الأوسط»، أنّ المعرض هو الأول من نوعه بما يحتويه من كثافة فنية وأسماء عريقة في تاريخ الفن التشكيلي السعودي، ممن يمثلون الجيلين الأول والثاني من الفنانين، مضيفاً: «كثيرون منهم يملكون صفة ريادة على مستويين؛ الأسبقية أو التجديد الفني، ضمن مجموعة أعمال منتقاة بعناية».

ويشير إلى أنّ الأعمال المشاركة تمثل المراحل الفنية الأولى: «الفكرة رائدة، وقد بذل (معهد مسك للفنون) جهداً في عرض أعمال، بعضها سُتُعت من جهات أو أفراد. المعرض خطوة مهمة للبحث في كنوز الفنانين وإنتاجاتهم المبكرة».

حماس ورحلة 65 عاماً مع الفن

من جهته، يتحدث الفنان التشكيلي عبد الله حماس لـ«الشرق

الأوسط» عن بداياته قبل نحو 65 عاماً، قائلاً: «أقمت معرضي الأول في الرياض قبل 51 سنة، وبعده 39 معرضاً فردياً حول العالم». وعن حضوره في «من حولهم»، يوضح أنه يشارك بمجموعة مختارة من عمليته، أنجزها في المرحلة الزيتية على الورق، يعودان إلى عام 1988.

بسؤاله عن أبرز محطات رحلته الطويلة، يجيب: «المرحلة الحالية هي الأهم، بدعم الفن التشكيلي من أعلى الهرم بالبلاد، ممثلاً بالملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان. هذا هو العصر الذهبي للفن في المملكة، وسعيد أنّ الله مدّني بالعمر لمعايشته».

المنيف: استعادة لتاريخ الفنان

أما التشكيلي محمد المنيف، فيقول لـ«الشرق الأوسط»: «المعرض استعادة لتاريخ الفنان، يجسد القيمة الفنية للأعمال المعروضة»، مشيراً إلى أنّ مشاركته تأتي بعمل واحد من مقتنيات إحدى صالات العرض الشهيرة في الرياض، وإنتاج فترة الثمانينات.

عن بداياته، يتابع: «منذ وعبي، أشعلت كتب أخي المدرسية المصورة شرارة المهوية في داخلي. تبعت ذلك مراحل الدراسة وما تحقق في معهد التربية الفنية في السبعينات، حين تلقينا إبداعات العمل التشكيلي الحقيقية على أيدي فنانين عرب دُرِّسوا في المعهد».

يكمل رحلة ذكرياته بالتاكيد

يُظهر المعرض هذه المرحلة الفنية التي شكّلت معالم الفن التشكيلي السعودي



اللوحة الشهيرة لصفية بن زقر «الزبون» تعود إلى عام 1969 (حساب الفنانة في إكس)

على أنّ كل ما مرّ به ترك أثراً في داخله، بما يشمل تنفيذ الأعمال أو التدريس أو العمل الإداري في صالة الأمير فيصل بن فهد 13 عاماً، إلى رئاسة جمعية التشكيليين لـ10 أعوام، وتحريره صفحات الفن التشكيلي طوال 40 عاماً في جريدة «الجزيرة»، وغير ذلك من تمثيل محلي وعربي للفن التشكيلي.

علاقة الفنان بمجيطه الحي

معرض «من حولهم» المستمّر حتى 7 مارس (آذار) 2024، يعبر اسمه عما استلهمه الفنانون من محيطاتهم، لجهة مناظرها الطبيعية ومناطقها الحضرية وعمارتها



من أعمال عبد الرحمن السليمان (حساب الفنان)

برنامجها «مطالعات» يتجاوز «أدب الجوائز»

## نجوى بركات لـ«النتنرق الأوسط»: ملّ الناس المعلومة المقدّمة على عجل

بيروت: فاطمة عبد الله

تُعَد الروائية اللبنانية نجوى بركات وتقدّم برنامج «مطالعات» (العربي 2) المعني بالأدب وأحواله، مثل منارة في الليالي الموحشة، يرزّ الاعتبار لجدوى الثقافة الأخذة في التردّي.

تستضيف روائيين، بعضهم مكرّس والآخر من الدماء الفوّارة المخدّرة، وتتناول آخر الإصدارات للإسهام في توجيه القارئ. حين طرحت الفكرة، رُخبت المحطة. أرادت الاكتفاء بالإعداد، فشجّعها على خوض المغامرة كاملة.

تُخبر بركات لـ«الشرق الأوسط» أنّ الفكرة ليست فريدة من نوعها، ولعلها تلوح في بال مهتمّين يكثرنون للثقافة ومصيرها. تقول: «وسط كمّ الانتاجات الهائل، لا بدّ من وقفة مع الكتاب».

الثقافة أمام معضلة التراجع العام، والقارئ لا يدري تماماً أي إصدار قد يُشبع نهمه. دليله الوحيد هو الجوائز. أحياناً، قد لا تكون منصفة، وتحجب بطريقها الضوء عن أصناف أخرى جديرة بفُرصة. تصبح قراء أدب الجوائز، وهذا برائي بنطوي على خطورة. إنها خطورة تحجيم الرغبة».

يكثر البرنامج لجيل يهتم بالشان الثقافي ويترقب آخر الإصدارات، من دون أن يفوته اتجاهات الأدب العالمي ومسارات الترجمة. برأي نجوى بركات: «الضرورة قائمة، ولا بدّ من مُبار. على الطريق أن تبدأ بخطوة».

جمع نقاش الهجرة والأدب وشجون الكتابة، الروائي التونسي حبيب السالمي والشاعر العراقي سنان أنطون في الحلقة الأولى. بركات لُمّة، توجّه أسئلة تدرك خلفياتها. لا تُقرأ المخطوب على الورق، بل «تتوزّط» بالموضوع وتشعر بانها معنيّة. من بيروت، اطلت الممثلة أنجو ريجان للحديث عن شخصيات ثلاث تؤذيها في مسرحية «مجردة حمراء» المستمّر عرضها منذ خمس سنوات. تُخبر مُحاورتها أنّ روح هذه النساء الثلاث تقيم فيها حدّ تشربّ الدور وتحوله بعضها.

في الحلقة الثانية، حضر نقاش الحرب والجائحة في الأدب. تكلم الروائي اللبناني حسن داود عن الحب المتجلي في العزلة، وأخير مُحاورته عما أراده من روايته «فرصة لغرام» الأخير، المستمّدة أحداثها من الوفاء. الروائي والصحافي السوري سومر شحادة المّ بالمسألة من واقعها المتعلق بأسى بلاده. بركات بين

لذلك، الكاتب ليس العابيس طوال الوقت والمقيم في الأبراج العالية بذريعة الهالة. حين طرحت على المحطة فكرة البرنامج، دخلت من باب الإعداد فقط. خلال النقاش، طُرِح سؤال عن سبب تقديري. أرادتني أنساعد قراءنا لاكتشاف أدباء ليسوا بالضرورة على قدر من الشهرة. ذلك لا يعني إهمال حضور الكاتب

الشباب مهتمّون أيضاً، توجّه الحلقات تحيةً لكُتاب منسيين وآخرين غادروا العالم الأرضي، وبقي نتاجهم شعراً. تقول: «لم نبدأ من الصفر. ثمة من علينا نذكر جهودهم في مسار الإنسانية». منذ إقامتها محترفاً لتعليم كتابة الرواية، ونجوى بركات تُسأل: «ماذا نُقرأ؟ بخصّصين». طلاب ومهتمّون بالأدب يوضعون فقط أمام الكتاب الفائز. تُعلّق: «الجوائز تخدم القراءة باتجاه واحد. حضّر الأدب بجائزة حدّ مفهومه. وعوض الاتساع والشمول، يغدو محدوداً ويتضاءل». لا بدّ من سؤال عن «هالة الكاتب». هل وجدت في التقديم والتعرّض للجزارة الضوء ما يمشها؟ تجيب بأنّ مسألة الهالة لا تعنيها. وليست من الصنف الممجّد للهالات، بل تراها مطبوعة وأقرب إلى السذاجة: «لا أجدني محوطة بهالة، ولا أكرت

مصيب الكاتب حين لا يُسلط ضوء عليه. كُتاب أصبحوا بالإجحاف لأنّ أحداً لم يلحظ نتاجهم. برنامجها يعيد للكاتب الجيد مكانته: «نساعد قراءنا لاكتشاف أدباء ليسوا بالضرورة على قدر من الشهرة. ذلك لا يعني إهمال حضور الكاتب

المكرّس الشباب مهتمّون أيضاً، توجّه الحلقات تحيةً لكُتاب منسيين وآخرين غادروا العالم الأرضي، وبقي نتاجهم شعراً. تقول: «لم نبدأ من الصفر. ثمة من علينا نذكر جهودهم في مسار الإنسانية». منذ إقامتها محترفاً لتعليم كتابة الرواية، ونجوى بركات تُسأل: «ماذا نُقرأ؟ بخصّصين». طلاب ومهتمّون بالأدب يوضعون فقط أمام الكتاب الفائز. تُعلّق: «الجوائز تخدم القراءة باتجاه واحد. حضّر الأدب بجائزة حدّ مفهومه. وعوض الاتساع والشمول، يغدو محدوداً ويتضاءل». لا بدّ من سؤال عن «هالة الكاتب». هل وجدت في التقديم والتعرّض للجزارة الضوء ما يمشها؟ تجيب بأنّ مسألة الهالة لا تعنيها. وليست من الصنف الممجّد للهالات، بل تراها مطبوعة وأقرب إلى السذاجة: «لا أجدني محوطة بهالة، ولا أكرت



نجوى بركات بين الروائي التونسي حبيب السالمي والشاعر العراقي سنان أنطون، وفي الإطار بركات (حسابها في فيسبوك)

انادي بالمعرفة العمودية بدلاً عن اتخاذ جميع المواضيع مسارها الأفقي».

تُنشد التنوع، فلا يقتصر النقاش على الأدب. يحضر الاجتماع التلفزيون هدفه مراعاة الجمهور، هذا صحيح. لكنّ الثقافة أيضاً مطلوبة. علينا المحاولة قبل إطلاق الأحكام. المشّ التعتش إلى مواضيع تبحر في العمق، عوض الاكتفاء بالتحكيك.

ليس الحل وثمة تملل من التجزئة. يعود عصر البودكاست الممتدّ لنحو الساعتين ويوجد من يصغي وينتظر. التلفزيون هدفه مراعاة الجمهور، هذا صحيح. لكنّ الثقافة أيضاً مطلوبة. علينا المحاولة قبل إطلاق الأحكام. المشّ التعتش إلى مواضيع تبحر في العمق، عوض الاكتفاء بالتحكيك.

الآن، توجّه أسئلتها وتبحث عن مغزى الحوار. تريد من أقرّ تعلم أنّ الكتاب قد يُخيف لظنّ أنه يشكل العيب، وأنّ التلفزيون في النهاية مساحة ترفيحية، غايته القصوى الاستمالة العريضة. مع ذلك، تُؤكّد: «ملّ الناس المعلومة المقدّمة في 30 ثانية. الاختصار

فيلم مصري - لبناني من بطولة أحمد حاتم

## «حسن المصري» يراهن على التشويق... ويخشى تداعيات حرب غزة

القاهرة: انتصار دردير

حقق فيلم «حسن المصري» إيرادات قدرت بأكثر من مليوني جنيه خلال أسبوع عرضه الأول في مصر، واحتل المركز الثاني بعد فيلم «فوي فوي فوي» ضمن قائمة الإيرادات، ليصبح فيلمي «وش في ووش» و«العميل صفر» إلى مراكز تالية.

الفيلم تجربة سينمائية مختلفة، يشارك فيه فريق عمل مصري - لبناني، من بطولة الفنان المصري أحمد حاتم، والفنانين اللبنانيين ديامان بو عبود ولينا صوفيا، بمشاركة جاد أبو علي وجنيفر عازار أيضاً من لبنان، إلى جانب الممثل مراد مكرم، والتونسية فريال يوسف... وهو قصة نورا لبيب، سيناريو وحوار سمر طاهر، وإنتاج «أفلام مصر العالمية»، في ثالث عمل يجمعها بالخرج اللبناني سمير حبشي، الذي سبق أن أنتجت له فيلمه الوثائقي «سيدة القصر» (قصة نظيرة جنبلاط)، والروائي الطويل «دخان بلا نار».

انطلق العرض في 4 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بكل من مصر والسعودية ودول الخليج، وتطور الأحداث حول



لقطة من فيلم «حسن المصري» (الشركة المنتجة)



أحمد حاتم يقدم دور «حسن المصري» في الفيلم (الشركة المنتجة)

«حسن» الملقب بـ«المصري»، العامل في مجال الحراسات الخاصة، الذي يعاني شعوراً بالذنب بعد فقدانه والدته وشقيقته، فيسافر إلى لبنان هرباً من ماضيه، حيث يعمل في

شركة للحراسة، لكنه يتورط مع كبار تجار السلاح ويخوض مهمة انتحارية. في هذا السباق، يُبدي المنتج غابي خوري سعادته بما حققه

شركة للحراسة، لكنه يتورط مع كبار تجار السلاح ويخوض مهمة انتحارية. في هذا السباق، يُبدي المنتج غابي خوري سعادته بما حققه

العربية، بينما في لبنان انطلق الخميس». ويلفت خوري، وهو نجل شقيقة المخرج الراحل يوسف شاهين، إلى أن «الأحداث السياسية في المنطقة العربية، لا سيما حرب

## انطلق العرض في 4 أكتوبر الحالي بكل من مصر والسعودية ودول الخليج

منها على عرضه داخل السوقين المصرية واللبنانية، لا سيما أن المنتج خوري جذوراً لبنانية، مشيداً بتجربة تحدث كل ممثل بلهجته، فيعلق لـ«الشرق الأوسط»: «من المهم حدوث ذلك، فاعتاد الأذن المصرية للهجة اللبنانية، لأن اللبنانيين اعتادوا اللهجة المصرية»، مشيراً إلى أن الفيلم «متوسط إبداعياً على مستوى التكنيك، وجنّد الصنع، لكنه لا يحمل طموحاً فنياً، بل يقدم ما اعتدنا عليه».

يتابع: «هناك محاولات للدفع بالفنان أحمد حاتم لأن يكون نجماً يتصدر الشاشة منذ 10 سنوات، عبر مخرجين كبار مثل شريف عرفة، لكن ذلك لم يتحقق حتى الآن، رغم تمتعه بوسامة وقدرة على فن الأداء، ولياقة بدنية تؤهله لأدوار الأكتين».

ويضيف: «يظل الجانب المتعلق بجاذبية شبك النماذج هو الحكم. فإعلان النجم الجماهيري يحدث حين تحقق أفلامه إيرادات مرتفعة بوضوح في السوق»، مؤكداً أن «حسن المصري» لم يتجاوز فيلم «فوي فوي فوي» مثلاً، بل يحلّ بانه من القلب، سيصل إلى القلب». فقرة في إيراداته بلبنان، فالعمل لا يملك رهاناً أبعد من مجرد تقديم فيلم جاذب للجمهور».

## قالت لـ«الشرق الأوسط» إنها عايشة تجارب فقدان الأبناء

## إلهام علي: «السجين» يُحذر من «ملل» الحياة الزوجية

القاهرة: محمود الرفاعي



الفتاة السعودية إلهام علي (حسابها على إنستغرام)

في إطار من التشويق، تدور أحداث الفيلم السعودي «السجين»، الذي يعرض عبر منصة «إيمزون فيديو»، حول المشكلات الزوجية، من بطولة الفنانة السعودية إلهام علي الحائزة جائزة «Joy awards»، والفنان السعودي خالد صقر، والطفلة المصرية ريم عبد القادر، ومن إخراج المصري محمود كامل، ومن تأليف أحمد الملواني، وصوّرت مشاهد في مصر.

تدور قصة الفيلم حول حياة عمار أو الفنان خالد صقر، وزوجته رومان، التي تلعب دورها

الفنانة إلهام علي، حين يدركان بعد فقدان ابنتهما أن حياتهما أصبحت تعيسة، ما يدفعهما لاتباع نصيحة ابنتهما ريم، الأخت التوام لطفلهما الراحل، والانتقال مؤقتاً إلى منزل يملكه شريك عمار في التجارة بهدف أخذ قسط من الراحة والهروب من الأجواء الحزينة التي تطارد حياتهما اليومية. ومع الانتقال إلى المنزل الجديد، تقضي ريم معظم وقتها على هاتفها، بينما تلقى رومان باللوم في معاناتها على زوجها عمار، مقتنعة أن انشغاله الدائم بعمله في دبي سلبهما ابنتهما عندما كان في أمس الحاجة إليهما، ما زاد الحزن في قلب عمار وولّد لديه شعوراً بالذنب.

تتحدث الفنانة السعودية إلهام علي عن تحضيراتها لشخصية رومان قائلة لـ«الشرق

الأوسط»: «أنا من الفنانات اللواتي يفضلن الاستعداد للشخصيات التي تدرن أن تلعبها درامياً، الدراسة والذاكرة، ولأن شخصية (روان) تدور حول فقدان ابنتها (ريان)، فإنها تعاني من الاكتئاب والحزن الشديد، لذا حاولت قدر الإمكان محاكاة تلك الخسارة بالاستفادة من قراءة النص والجلوس مع الأشخاص الذين تعرضوا لمثل هذا النوع من الخسائر».

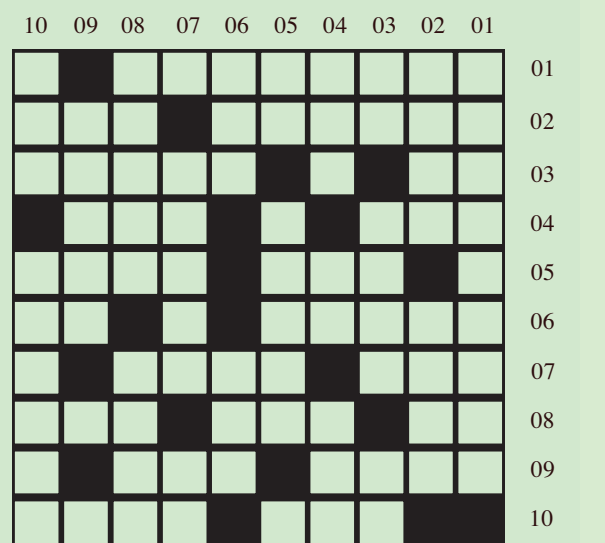
وتضيف: «حاولت أن أتصور كيف يمكن أن يتعرض الإنسان لمثل هذه الخسارة، كما حرصت أن أقدم المشاعر التي نقلتها من الناس أو من القراءة حول هذا الموضوع، لقد حاولت فهم شعور فقدان طفل، بجانب هضم مشاعر الأمومة. فقد كان الطفل لا يسبب مجرد الاكتئاب والحزن فقط، وهو ما

جعلني أطرح الأسئلة وأبحث عن الأشخاص الذين عاشوا هذه التجارب حتى أستطيع محاكاة تلك المشاعر وإظهارها في شخصية (روان)». وعن أسباب قبولها تجسيد شخصية رومان، قالت إلهام: «أحببت الفيلم لأسباب عدة، من بينها عشقي لأفلام الرعب التي أستمتع للغاية بمشاهدتها، لذا كان تصويره أحد أكثر التجارب متعة بالنسبة لي، فضلاً عن استمعالي الكبير بمشاهدته، وقد أحببت فريق العمل، والمشروع كله، خصوصاً العمل مع فادي إسماعيل، وقد كان بمنزلة الأخ الكبير الذي اعتنى بنا جميعاً».

وشددت على أن تجربة تصوير الفيلم في مصر كانت ثرية: «تمتع الجميع بحرفية عالية خلف الكواليس، وعملنا معا بود والفة

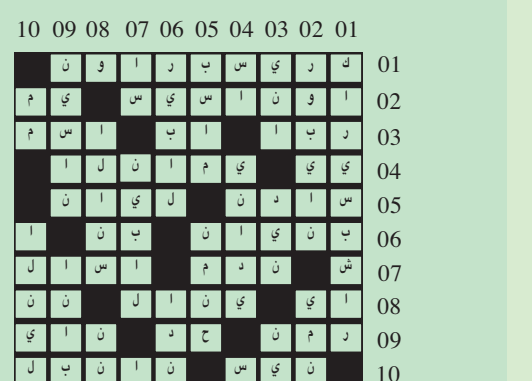
إخراج هذا العمل بأبهى صورة، وهذا من أهم العوامل التي تشجعتني بشكل شخصي على العمل في أي مشروع، فأنا أؤمن تماماً بأن ما يخرج من القلب، سيصل إلى القلب». وتعتقد على أن «القصة التي تجمع (روان) و(عمار) قصة مالوفة في حياتنا بشكل عام، لأن غالبية المتزوجين يواجهون مشاكل مشابهة في مختلف المجتمعات حول العالم، وتكمن المشكلة الحقيقية بينهما في عدم التواصل بشكل مناسب والاستماع لبعضهما بعضاً في ظل الأجواء المشحونة بالكبت والتوتر التي يعيشانها، وهذه في رأيي مشكلة حقيقية وواقعية تواجه بعض المتزوجين الذين يكتفون بمشاعرهم ويبنون تصورات خاطئة تلقى باللوم والذنب على الشريك».

## كلمات متقاطعة



01 مؤلف إنجليزي  
02 دولة أفريقية - عنصر كيميائي  
03 في فلم «معتوه»، بولة عربية  
04 جمع سفينة - حائط  
05 ضد جان - عدد لترابسي  
06 جبل فلسطيني - عاصمة بحرية «معتوه»  
07 سفينة الصخر - عالم «معتوه»  
08 دق العرس - حيوان مفترس - نقود  
09 دولة أفريقية - ضياء  
10 لقب - ضد ساخن «معتوه»

## الحل السابق



## عرب وعجم



أحمد جابر الصباح

● ناصر جابر الأحمد الصباح، سفير دولة الكويت لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، رئيس جامعة الخليج العربي، الدكتور سعد بن سعود آل فهد، لبحث سبل تعزيز التعاون الثنائي المشترك، وتعميق التعاون على الصعيد العلمي والأكاديمي والبحثي بين جامعة الخليج العربي ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الكويت، وخلال اللقاء أشار السفير إلى التطور الذي تمكنت جامعة

الخليج العربي من تحقيقه من الناحية العلمية والأكاديمية، وتسخير كل إمكاناتها لخدمة أبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. التقى ناظم صمدوف، سفير أندريجان لدى المملكة المغربية، التقى أول من أمس، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، سالم بن محمد

الملك، في الرباط، وتم خلال اللقاء مناقشة الزيارة الأخيرة لمدبر عام «إيسيسكو» إلى باكو، بالإضافة إلى سبل تطوير الشراكة القائمة بين المنظمة وأندريجان، وأعرب المدير العام للمنظمة عن عميق امتنانه للرئيس الأندريجاني، إلهام عليليف، على دعمه القوي للمنظمة. بدوره قال السفير إن السفارة لن تدخر جهداً في تعزيز الشراكة بين بلاده والمنظمة.

● ياسر محمد شعبان، سفير جمهورية مصر العربية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية، بمناسبة انتهاء فترة عمله، ورحب الوزير بالسفير المصري، مشيداً بالعلاقات الطيبة التي تجمع البلدين الشقيقين، ومستوى التعاون والتسسيق خصوصاً في المجالات الأمنية، وأعرب عن تقديره للجهود التي قام بها السفير، وإسهاماته المتميزة في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات كافة، ومن بينها التعاون والتسسيق الأمني، متمنياً له التوفيق.

● البارو إيرانتو، سفير إسبانيا في القاهرة، أكد أول من أمس، بمناسبة العيد الوطني لإسبانيا، أن بلاده تؤيد الدور التقليدي لمصر في إدارة الأزمات الإقليمية وجهود السلام، وأوصاف العلاقات التاريخية

القوية التي تربط بين مصر وإسبانيا بأنها «ممتازة»، مضيفاً أن مصر تعد أحد أقرب أصدقاء إسبانيا وأكثرهم ثقة في منطقة المتوسط، لافتاً إلى أن القاهرة ومريد حرصان على دفع التعاون فيما بينهما، حيث تتطلب التحديات العالمية المتعددة اليوم تحالفات قوية وإجراءات حاسمة.



وليد بن عبد الرحمن الرشيدان

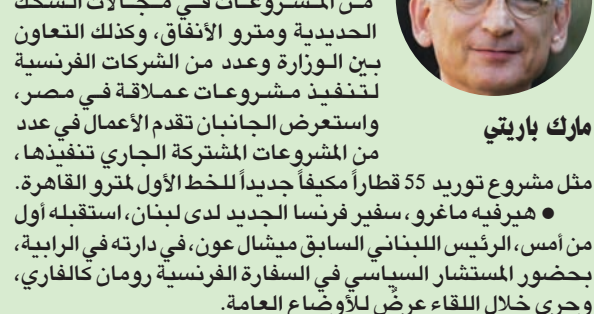
● وليد بن عبد الرحمن الرشيدان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى طاجيكستان، استقبله أول من أمس، المدعي العام لجمهورية طاجيكستان، رحمان يوسف أحمد زاد، في مكتبه، وجرى خلال اللقاء تناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، خصوصاً في مجال النجاة العامة في البلدين الشقيقين.

● معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر في جوبا، التقى أول من أمس، الفريق شول طون بالوك، وزير الدفاع وشؤون المحاربين القدامى بجمهورية جنوب السودان، وتناول السفير أوجه التعاون بين البلدين بما في ذلك الدعم المصري المقدم إلى جمهورية جنوب السودان، فيما أثنى الوزير على التطور الذي تشهده العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وركز الطرفان على الموضوعات الخاصة بتأهيل وبناء قدرات الكوادر الجنوب سودانية، وأعربا عن رغبتهما في مواصلة توثيق التعاون العسكري بين البلدين لا سيما في مجال التدريب.

● بيليندا لويس، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الكويت، استقبلها أول من أمس، نائب وزير الخارجية الكويتي، جراح جابر الأحمد الصباح، وتناول البحث خلال اللقاء سبل توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في المجالات كافة، والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، إضافة إلى القضايا محل الاهتمام المشترك.

● مارك باريتي، سفير فرنسا في القاهرة، التقى أول من أمس، المهندس كامل الوزير، وزير النقل، لبحث تدعيم التعاون بين الجانبين في مجالات النقل المختلفة، وأشاد الوزير بالتعاون الإيجابي بين الجانبين في تنفيذ عدد من المشروعات في مجالات السكك الحديدية ومترو الأنفاق، وكذلك التعاون بين الوزارة وعدد من الشركات الفرنسية لتنفيذ مشروعات عملاقة في مصر، واستعرض الجانبان تقدم الأعمال في عدد من المشروعات المشتركة الجاري تنفيذها، مثل مشروع توريد 55 قطاراً ميكفا جديداً للخط الأول لمترو القاهرة.

● هيرفيه ماغرو، سفير فرنسا الجديد لدى لبنان، استقبله أول من أمس، الرئيس اللبناني السابق ميشال عون، في دارته في الرابية، بحضور المستشار السياسي في السفارة الفرنسية رومان كالفاري، وجرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة.



مارك باريتي

## سودوكو

9	5			8	4
3	8		9		
	2				5
5		1		3	
	4				6
	7	5			
8	3				
			7	1	
		1	4		9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرق الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

2	4	6	3	5	7	9	1	8
5	7	9	2	8	1	3	6	4
8	1	3	4	6	9	2	5	7
6	8	5	1	7	3	4	2	9
7	9	1	8	4	2	5	3	6
3	2	4	5	9	6	7	8	1
9	3	7	6	1	5	8	4	2
1	5	8	9	2	4	6	7	3
4	6	2	7	3	8	1	9	5



مشاري الدابي

## إيران تعصر دماء القضية

بحلول عام 1989، بعد نهاية الحرب الإيرانية العراقية وإعادة تنظيم القوات المسلحة في إيران، تم إنشاء ما عرف بقوة القدس ثم فليق القدس لاحقاً، من خلال ضم 4 تشكيلات سابقة في هذا الكيان الجديد.

هدف هذا الكيان الذي التصق باسم مدينة القدس في فلسطين، ذات الحساسية الدينية والتاريخية والسياسية لدى المسلمين واليهود والمسيحيين، كان تنفيذ العمليات الخارجية لصالح النظام الإيراني، حصل ذلك في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وأقصى الأرض في آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية واللاتينية... كل ذلك باسم القدس.

أمس الخميس نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية، وعن وصفها بـ«مصادر مطلعة في المقاومة الفلسطينية»، بغزة، أن حماس «درست» عملية طوفان الأقصى... وأن المقاومة في الماضي كانت لها تجارب مماثلة في مجال الإجراءات الاستباقية لإفساد مخطط الكيان الصهيوني، وفي نهاية المطاف إلحاق الهزيمة بالعدو خلال هذه العملية.

هذا الكلام الذي تهرف به الوكالة الإيرانية يأتي في سياق الاعتراف من دماء المساكين في فلسطين لحساب الحضارة الإيرانية السياسية والاستراتيجية.

تابعت الوكالة الإيرانية هذا الكلام الإغرائي عن حرب غزة الرهيبة أنه «في هذه المرة أيضاً، سُنّت حماس عملية لإرغام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على الرد، كي يضطر جيشه إلى شن عملية في غزة دون تمهيد كل الاستعدادات اللازمة».

هذا كلام في غاية الاستهتار بحسب أهل غزة، وتجميل الواقع التعيس، وتسمية الواقع حسب القاموس الإيراني، كما وصفوا من قبل فاعل «حزب الله» في لبنان بالنصر الإلهي، وقد كان كارثة على أهل الجنوب اللبناني بشكل خاص.

دخل إيران على خط القضية الفلسطينية يُعد حديثاً، منذ أن أصبحت فلسطين قضية العرب في أزمات ثلاثينات القرن الماضي. مز، سياسياً وتعبوياً، على هذه القضية رؤساء مثل عبد الناصر وصدام حسين وحافظ الأسد وعلي عبد الله صالح... وطبعاً العقيد القذافي.

لكن النظام الخميني هو الأكثر احتلاباً لهذه القضية، حتى حرب غزة الحالية، وبرفع كتاب فلسطين المقدس على أسنة الرماح الإيرانية، يكسب قادة طهران الغنائم السياسية والدعائية ويخترقون الساحات العربية والإسلامية... وكله باسم القدس، والقدس لم تكسب شروى نكير من هذا الضجيج الإيراني، بل تخسر الفرص السياسية وثمرات العيش الآمن ولحظات السلام.

إيران، عبر حرسها الثوري وعصاباتنا التابعة لها في العالم العربي، هي من حزب وتخرب كل يوم مساعي الحلول السياسية، التي أقرها العرب مراراً، وخلصتها العودة لحدود 67 وقيام دولتين، إسرائيل وفلسطين... وتكتيف الضغط على إسرائيل وحشد الناييد العالمي بهذا الاتجاه.

إيران تعصر إسفنجة القضية الفلسطينية لآخر قطرة دم إنسان غزأوي، وهي التي تركت أهالي غزة، وقبيلهم الجنوب اللبناني، نهياً لمخالب وانياب القوة الإسرائيلية الرهيبة، وهي فقط تصب الوقود على النار، لآخر غصن فلسطيني، ولن تخسر إسرائيل شيئاً لا يمكن تعويضه، وكذا إيران... الخاسر الوحيد هو الإنسان في غزة وبقيّة فلسطين، وكذلك الأمل العربي في غد آمن ومزهر.



الممثلة الأمريكية ماريسكا هارجيتاي لدى وصولها إلى لوس أنجلوس لحضور عرض فيلم «تاييلور سويفت: جولة العصور» (إ.ف.ب)



سمير عطالله

## تمر في صنعاء

إنها ذكرى مرور 50 عاماً على حرب أكتوبر، أو نصف قرن كامل، أو خمسة عقود، رقم هائل بأي قياس من المقاييس. فردا كنت أو جماعة. شعباً أو دولة، والجميع منهمك الآن في قراءة ما ينشر من وثائق عن ذلك المفترق التاريخي. أو من شهاديات وأقوال، من هنري كيسنجر، الذي لعب أهم دور خارجي في إنقاذ إسرائيل من الهزيمة، إلى جنرالات إسرائيل الذين يتحدثون عما ارتكبوا من أخطاء، وعن براعة ودهاء الرئيس أنور السادات، الذي استطاع خداع إسرائيل حتى عبور القناة في مشهد عسكري من مشاهد الحروب الكبرى.

لا نعرف نسبة الحقيقة في هذه الوثائق، لكن الأرجح أنها عالية لأن الإسرائيليين لا يستطيعون أن يكذبوا على شعبيهم، وكلها تجمع أن إسرائيل كدولة وقفت على حافة الانهيار لولا الجسر الجوي الذي أمدها به هنري كيسنجر.

في تلك الحرب كنت أعطي الجمعية العمومية للأمم المتحدة للمرة الأولى، وكانت تلك أيضاً أول مرة أعبّر فيها الأطلسي إلى أميركا، وإن وقفت مدهوشاً أمام العالم الجديد، رأيت نفسي مدهولاً أمام حرب تخض العالم بأجمعها. واشتعلت المشاعر، وبدا للمرة الأولى أن العرب في الجانب المنتصر من الحرب، واشتعلت أيضاً حرب التمويه، وحرب الدبلوماسية، وعاد الجميع إلى مجلس الأمن بحثاً عن قرارات إضافية.

وطاف العالم بالمقالات والكتابات والتعليقات، وخصوصاً في ديارنا، وماذا كانت تقول تلك المقالات في ديارنا؟ كان عباقرة الديار يقولون إن العبور مسرحية، وفي أحسن الأحوال اتفاق بين الجانبين تدعي فيه مصر البطولة، وإسرائيل الهزيمة.

كيف يعقل أن تكون الحرب مسرحية وقد أعد لها لسنوات، وشارك فيها عشرات آلاف العسكريين، وسقط فيه الآلاف، وكادت تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة في لحظات لا يستطيع أن يضبطها أحد؟ إن إسرائيل هي التي تردّ بعد 50 عاماً، أو نصف قرن، أو خمسة عقود، على نظريات الجهل والسخافة والامية السياسية والعسكرية، التي طبلت بلادنا وصحافتنا وندواتنا وبرامجنا حول عجز مصر عن تحقيق انتصار. أو أن تقوم هي، هذه المرة، بالضربة المفاجئة وكسر شوكة الجيش الإسرائيلي.

هذا ما كان يؤمن قبل 50 عاماً، إصرار عباقرة العرب على أننا شعب لا يقدر إلا على الهزيمة وبعدها غرقنا في صراع عربي طويل، ولم تعد الحروب بيننا وبين إسرائيل، بل بيننا وبيننا، وقتلتنا أنور السادات، وأقمنا لقاتله نافورة دماء دائمة في قلب طهران، وأعدنا الطريق إلى القدس. هذه المرة تمر في صنعاء وصعداً.

## الأرض تعرّضت لعاصفة شمسية مدمرة قبل 14300 سنة

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت حلقات الأشجار أن الأرض تعرّضت لكبير عاصفة شمسية على الإطلاق كان من شأنها تدمير الحضارة في حال حدوثها اليوم، وحذر العلماء - أنها إذا حدثت - سوف تسفر عن انقطاع الكهرباء ربما لأشهر عدة، ومن إمكانية تدمير الاتصالات كذلك، حسب موقع الفضاء «Space.com»، وتمكن العلماء من جمع أدلة العاصفة الشمسية من حلقات الأشجار القديمة التي عُثر عليها في جبال الألب الفرنسية، وأظهروا أدلة على ارتفاع

هازل في مستويات الكربون المشع قبل نحو 14300 سنة.

وكان هذا الارتفاع ناجماً عن عاصفة شمسية هائلة، وهي الأكبر على الإطلاق التي اكتشفها العلماء. وحذر العلماء من أنه إذا حدث أمر مماثل اليوم، فقد يؤدي إلى قطع شبكة الكهرباء لأشهر وتدمير البنية التحتية التي نعتمد عليها في الاتصالات.

وقد حث الباحثون الذين يقفون وراء الدراسة الجديدة على أن الطبيعة المتطرفة للكارثة المكتشفة حديثاً يجب أن تكون تحذيراً مهماً للمستقبل، حسب موقع

صحيفة «الإندبندنت» البريطانية. وقال تيم هيتون، أستاذ الإحصاءات التطبيقية في كلية الرياضيات بجامعة ليدز البريطانية: «يمكن أن يكون للعواصف الشمسية الشديدة تأثيرات ضخمة على الأرض. ومثل هذه العواصف الكبرى يمكن أن تلحق أضراراً دائمة بالمحولات في شبكات الكهرباء لدينا؛ مما يؤدي إلى انقطاع كبير وواسع النطاق للتجار الكهربائي على مدى أشهر. كما يمكن أن تلحق أضراراً دائمة بالاقمار الاصطناعية التي نعتمد عليها جميعاً في الملاحة والاتصالات السلكية واللاسلكية؛ برمتين من ذلك.



صورة لتوهج الشمس التقطها مرصد لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)

## استدعاء مئات السيارات من «بورش تايدان» لمخاوف انفجار البطاريات

لندن: «الشرق الأوسط»

استدعت شركة في أستراليا نحو 231 سيارة كهربائية من طراز «بورش تايدان»، خشية أن تصل الرطوبة إلى «مجموعة البطاريات عالية الجهد»، وتتسبب في انفجار السيارة، حسب موقع الصحافة الأسترالية (AUSTRALIAN ASSOCIATED PRESS).

كما تم تحذير أصحاب السيارات الرياضية الكهربائية بسبب مخاوف من احتمال انفجارها واشتعال النيران فيها. وتم إجراء استدعاء لأكثر من 231 سيارة كهربائية من طراز «بورش تايدان» من موديل عامي 2022 و2023 بعد حادثة حريقين في البطارية أخيراً في أستراليا. وقالت الشركة في إشعار الاستدعاء: «نظراً لمشكلة في التصنيع، هناك احتمال لعدم كفاية الشمع بين غلاف البطارية ذات الجهد العالي وغطاء البطارية. وقد يؤدي ذلك إلى دخول الرطوبة إلى بطارية الجهد العالي».



سيارة كهربائية من طراز «بورش تايدان» (شاطر ستوك)

وتُعد «بورش تايدان» أول سيارة كهربائية للشركة المصنعة واحدة من أعلى السيارات في السوق الأسترالية، حيث يبدأ سعر الطرازات المتضررة من 132,550 دولاراً ويصل إلى 363,800 دولار.

وكانت قد أظهرت لقطات الشهر الماضي محاولة رجال الإطفاء إطفاء سيارة يُعتقد أنها سيارة كهربائية من طراز «بورش تايدان» اشتعلت فيها النيران في منتصف الشارع بالصين.

وأظهرت مقاطع مختلفة الحريق الذي اجتاح سيارة «لوكس سيدان»، قبل أن ينتشر إلى عجلاتها الخلفية. وشوهد رجال الإطفاء وهم يقومون بإخماد السيارة المحترقة ببطاريات الحريق بينما يضطر الأشخاص الآخرون في المنطقة المجاورة إلى الوقوف وانتظار انتهاء الخطر.

وقال شهود عيان في مكان الحادث إنهم كانوا يقومون بمهمات في مكان قريب، عندما سمعوا فجأة ضجيجاً عالياً، أعقبه دخان كثيف يتصاعد من الشارع. ركضوا وراوا سيارة «بورش» القضية تحترق بشدة العالي، ويتسبب في الحريق».